آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٦٧ - ٥ ديسمبر ١٩٦٢

AKHER SAA No. 1467 — 5 December 1962





القاهرة فى قلب معركة السلام ص ٤



ست مسئول عن سلام العالم .. (تحقيق كامل صفحة ١١)

طلابنا في ألمانيا الغربية



زكيبة البريد

طلابنا في المانيا الغربية

رسالة طويلة جدا ، من مواطنينا « طلبة مراكز التدريب المهنى المصدبين فى المانيـا » .. ولم يكن فى الذين كتبوها واحد من الشجاعة بحيث يوقع باسمه فليس يخشى على اى احد منهم لاهناك ولا هنا ، اذا كانت احوال التدريب لاتخفى لبانتهم من التجربة والمعرفة ووزير التعليم العالى هو مثال فريد فى الوطنية الصادقة التى تعمل ولا تتكلم . ونحن نرجو الآن من الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى ان يتحدث تليفونيا مع الدكتور عبد الفتاح اسماعيل وكيل الوزارة الذى يتجول الآن فى اوربا فى مهمة باليونسكو ليزور فى المانيا الغربية طلابنا هؤلاء ويستمع الى شكاواهم ويعمل على انصافهم وتوجيههم الوجهة النافعة لهم ولجمهوريتنا ، او يعودوا ادراجهم بلا اهمال ..

وها هى الرسالة ، باختصار :

«.. نحن طلبة مراكز التدريب المهنى التابعة لوزارة التعليم العالى ، قد اوفدنا فى بعثة علمية عملية الى المانيا الغربية للتدريب فى مصانعها على احدث الماكينات والاجهزة لكسب الخبرات كى نعود الى الوطن جديرين بالامانة التى القيت على عاتقنا ..

وقد ظهر لنا اننا نعمل فى المانيا اعمالا لاتتفق والغرض اللذى جئنا من اجله . فمنا من هو متخصص فى اعمال اللحام بالكهرباء ، او السيارات .. واللاسلكى .. الى آخر انواع التخصص .. ولكننا فوجئنا بمحو تخصصنا منذ البداية فى مصانع المانيا ، وكأن الدبلومات التى حصلنا عليها فى القاهرة هى مجرد حبر على ورق ، وليست لها قيمة ! ! .

فنحن هنا فى المانيا نعمل فى تنظيف السيارات وجميع اعمال الشيالة والعتالة !! وجمع مخلفات (كناسة) الحديد تحت الماكينات !! وتنظيف عنابر الصناعة !!.. كل هذا طبعا من نصيب طلبة مراكز التدريب المصريين!!

والادهى من ذلك اننا فوجئنا بصعوبات اكثر واكثر .. فعندما يحتاج المصنع مثلا الى مشروع لاتساع عنابره ويتطلب الامر عمال بناء ، فان فكره يتجه راسا الى الطلبة المصريين الموجودين فى المصنع للقيام بعملية الفعلة بدلا من ان يطلب بنائين ، وعلى ذلك نضطر للقيام بذلك خوفا من طردنا من المصنع وهى عملية شاقة لم نتمرن عليها وليست من اختصاصنا .

زد على هذا كله انهم يتعمدون اساءتنا وتشويه سمعتنا بقولهم اننا ماجئنا الى هنا الا لان القاهرة ليس بها اعمال !!.

فالامر عندهم اننا جئنا اضطرارا لا اختيارا !! .

وانى اتساءل كما يتساءل زملائى الذين قابلتهم فى المانيا لماذا جئنا الى هنا ؟ .. وان كانت هذه بعثة عملية كما قيل لنا فلماذا لايوجد اشراف على اعمالنا والسؤال عنا ورقابة ممارسة المهمة التى جئنا من اجلها ..

اسئلة تحتاج الى أجوبة ..

والادهى من ذلك وامر انهم يجعلوننا هنا فى مستوى واحد مع العرب الهاربين من العدالة والقوميين السوريين والشيوعيين .. وهو ما يسيء الينا اساءة منكرة لاننا طلاب علم ومعرفة وتجربة ولسنا من المرتزقة او المتسكعين العاطلين .

اننا نكتب هذا بعد ان يئسنا فى محاولاتنا مع اصحاب الاعمال فى جميع انحاء المانيا ، وبعد أن قررنا العودة الى بلادنا لعدم تحقيق الغرض اللذى جئنا من اجله .. وقد شرحنا ظروفنا لمكاتب العمل فى المانيا فلم تنصفنا بل تضامنت مع ارباب الاعمال ونحن مغلوب على امرنا هنا ، فلا مشرف ، ولامسئول يعنى بأمرنا ويحسن ان يطلق علينا وصف بعثة الشيالين بدلا من بعثة علمية عملية ..

وقد قرأنا فى « الاخبار » أن هناك طلبة من بعض الدول الاوربية يتدربون فى مصانعنا الم نكن نحن اولى منهم بذلك بدلا من ان تكلف بلادنا اموالا طائلة ولا نجد العلم والمعرفة والخبرة المنشودة !! .

حادث المزلقان

يقول مواطننا السيد النقيب محمد احمد الخولى ، معاون شرطة قسم المنتزه بالاسكندرية :

.. طالعتنا الصحف بنبأ الحادث المفجع الذى راح ضحيته ٢٩ من المواطنين الابرياء نتيجة اهمال خفير مزلقان سكة حديد الرحمانية بحيرة واصطدام قطار الاكسبريس بالسيارة الامنيبوس .. وانى ارى انه آن الاوان لوضع حد لهذا الاهمال المتكرر والحوادث المتعددة التى تقع بمزلقانات السكة الحديد نتيجة غفلة بعض الحراس الموظفين لمراقبة تلك الممرات الخطرة التى تتوقف عليها ارواح الناس .. وارى انه من الضرورى وضع شخص يتصف بالمسئولية فى عمله للقيام بهذه المأمورية حرصا على ارواح المواطنين وسلامة وسائل المواصلات الحديدية

واقترح اسناد هذه الحراسة لعساكر شرطة حكمدارية السكة الحديد ومراقبتهم بمعرفة الاقسام القضائية التابعين لها بانحاء الجمهورية .

فى بور سعيد

يقول مواطننا الاستاذ مصطفى كمال الصياد المحامى ببور سعيد :

« قرات لكم فى (آخر ساعة) بعنوان صرخة من بور سعيد ، وانا اضيف اليها الدمعة الحائرة فاقول ان البلاج الجميل الذى كان يحج اليه الناس من كل بلدة لبور فؤاد قاموا هنا بهدمه ، وعند سؤالهم قالوا ان بلاج بورسعيد يكفى !. فكأنهم يرون ان المريض باسوان او بور سعيد يستطيع العلاج بالقاهرة وحدها .. وهل تحل المسائل هكذا ،

اليس هو عدم التخطيط الذى أدى اليه بحيث تصرخ مدينة بور سعيد وتبكى بالدموع عندما يمر اهلها وزوارها امام الحديقة الفريدة الوحيدة التى كانت متنفسها الوحيد ، فاذا بها صارت خرابا تحت معاول اساس قصر الثقافة ، ولم تعد عندنا غير حديقة سعد الصغيرة بحدائقها بقسم العرب ، وهكذا قاموا بهدم المبانى مثل الغرفة التجارية بجوار قسم الميناء بحجة بناء متحف وخلافه وأخيرا وجدناهم زرعوا فيها الحشائش واضطر شاغلو تلك الامكنة والمحال التجارية الى الانتقال بلا جدوى !..





امريكا تحاول تخفيف الضغط على الرياض وعمان »

بدون تعليق

قصص وحكايات عن المؤسسة العامة للأدوية

ومنها أدوية كثيرة ناقصة .. وأسعار ارتفعت بدون مبرر!

ولكن لي هنا ملاحظتان أو تحفظان

الاولى هي ان المريض يفضل طبعا ان يجد الدواء ولو بثمن مرتفع خيرا من الا يجده على الاطلاق . لا بالثمن المرتفع ولا بالثمن الرخيص .

والاخرى ان مهمة المؤسسة العامة للادوية فيما اعتقد هي العمل على تزويد سوق العلاج بكافة الادوية او بمعظم الادوية ... وبأقل او ارخص الاسعار

هذه هي مهمة المؤسسة .

اما الواقع فهو ان المؤسسة تزود سوق العلاج بأقل عدد من الادوية ... ثم هي قد رفعت اسعار كثير من الادوية بدون سبب او مبرر .

***

وعنوان هذا المقال منقول عن خطاب جاءني من الاخ الدكتور فاروق سعده صاحب صيدلية في بورسعيد ... وكان زملاؤه صيادلة بورسعيد قد اختاروه ليمثلهم في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية

ولقد رأيت قبل أن أكتب في الموضوع أن أتحرى بنفسي مدى النقص في الادوية فطفت ببعض الصيدليات ... وسمعت وعرفت منها الكثير .

وأكتفي بشيء مما سمعته وعرفته ... وهو قليل ولكنه يغني عن كثير ..

***

وأبدأ أولا بالادوية التي تصنع محليا ... ومع ذلك فقد اختفت تماما من سوق الدواء .

(١) فيتبرا .

(٢) أوبرون وهو من اعداد الفرع المحلي لشركة فايزر الامريكية .

وفي تقديري أن ليس هناك عذر لعدم توفير أي دواء يصنع محليا في البلاد .

أما الادوية الاجنبية التي نستوردها ... والتي اختفت من الاسواق فهي كثيرة جدا ، وسوف أكتفي بذكر الاهم منها ... وأهميته تعود اما لخطورة المرض الذي يستعمل الدواء المذكور في علاجه ... واما لانه لا يوجد له بديل بين الادوية التي تصنع محليا .

ومن هذا ...

نيو أنتيكول ويستعمل في علاج أمراض القلب وتصلب الشرايين والكولسترول في الدم .

ويوكوهل في علاج الكبد وهو دواء مهم جدا وليس له بديل .

بيوتوزوليدين وتودرازين بجميع أنواعه وعددها أربعة ... وهذا الدواء يستعمل في علاج أمراض الروماتزم .

وكذلك نيو تيبسينيل .

وهذه الادوية الثلاثة — بأنواعها — هي كما ترون ما يستعمل في علاج أمراض البرد ونحن الآن في موسم الشتاء ومع ذلك فان المؤسسة العامة للادوية ... بفوضاها وتخبطها ... في شغل شاغل عن توفير أدوية البرد والشتاء .

وهناك ثلاثة أدوية توصف في علاج الاطفال ولتقويتهم بعد الانفلونزا مثلا أو لمقاومة تأثير المضادات الحيوية التي قد يكونون اضطروا لاستعمالها بسبب مرض ما .

والادوية الثلاثة هي :

فيبريم ولا يوجد له بديل في الاسواق .

ومثله بروتوفيت .

وأوستوكو .

وأقراص وحقن « بيكوزيم » بنوعيه « فورت » والعادي لا توجد في سوق الدواء وهذا الدواء يؤخذ عادة عند تناول المضادات الحيوية ليزود الجسم أو يعوض المريض عن الفيتامينات التي تحرقها المضادات الحيوية .

ودواء آخر اسمه B. All liver

وفي علاج البروتستاتا يستعمل دواء «روبيجون» وهو غير موجود الآن .

ثم « اللبوس » الذي يوصف بنوعيه للكبار وللصغار في علاج التقلصات المعوية واسم اللبوس المذكور سبازمو سيباجين .

وكذلك جميع الفيتامينات المقوية للكبار السن مثل جيري بلكس وجيفرين ... الخ .

وأخيرا .. أهم نوعين من ألبان الاطفال ناقصين في الاسواق هما ...

جيجوز و س . م . ا S.M.A.

***

وكما قلت هذا قليل من كثير ... فانا لم أذكر مثلا الادوية المهدئة للاعصاب .

وانتقل الآن الى خطاب الاخ فاروق سعده ..

من أسبوع لأسبوع



بقلم : محمد التابعي

تتبعت بكل اعجاب مقالاتكم الصريحة عن المؤسسة العامة للادوية وسوء الادارة فيها .. كما قرأت كلمة المواطن مدير احدى الشركات الذي يهيب بالسيد علي صبري أن يعيد النظر في التشكيل الحالي لمجالس بعض الشركات وعلى رأسها مؤسسة الادوية ..

والحقيقة ياسيدي أن مؤسسة الادوية أصبح لها قصص وحكايات هي منتهى العجب ! وهي ترتكب كل يوم سلسلة من الاخطاء لا تقف عند حد .. ويا ليت الامر يقف عند سوء ادارتها وفشلها الذي يتوالى كل يوم ..

ان سياسة المؤسسة بدأت تتخطى مرحلة ارتكاب الاخطاء وسوء الادارة والفشل الذريع .. الى مرحلة أخرى أدهى وأخطر .. وهي مرحلة التخبط يمينا وشمالا .. واتخاذ القرارات العرجاء التي ما أنزل الله بها من سلطان ولا يستسيغها عقل ولا منطق ... ويكفي أن أقول ان زمام الموقف بدأ يفلت أو بمعنى أصح لقد افلت فعلا من يدها ! !

وأحدد حديثي عن مؤسسة الادوية وعن وضعها العام .. لابدأ الكلام في نطاق أقرب وأكثر تفصيلا ...

ان مؤسسة الادوية تعتقد ان في استطاعتها حل مشكلة الادوية باصدار مجموعة من القرارات العجيبة المتناقضة التي تصدرها من حين لآخر ..

ويبدو أن بعض المسئولين عن هذه المؤسسة مصابون بعقدة اصدار القرارات المختلفة حتى ولو كانت تتنافى مع المنطق والتفكير السليم ...

أو كان اصدار القرارات هواية يمارسها السادة أصحاب المناصب الكبيرة في المؤسسة المذكورة ..

واحدد أكثر فأقول ..

أخيرا أصدرت المؤسسة مجموعة قرارات تعتقد أنها ستؤدي الى علاج مشكلة نقص الادوية في الاسواق ...

وتقضي هذه القرارات .. بانشاء صيدليات تابعة للمؤسسة رأسا ، وفي كل مدينة .. لتنافس الصيدليات الاهلية الموجودة فعلا في الاسواق ..

ولم يؤخذ في الاعتبار أن كثيرا من مدن الجمهورية لا توجد بها فروع لمؤسسة الادوية لسد حاجة الصيدليات الاهلية الموجودة فعلا في تلك المدن ..

وكان الاحرى أن تحاول المؤسسة سد النقص الموجود في عدد فروع المؤسسة أولا ثم تهتم بعد ذلك بغيره من الامور ..

مؤسسة الادوية اذن تحاول أن تنافس الصيدليات الاهلية .. وهي منافسة غير شريفة وغير مشروعة كما يتضح ذلك من الشكوى التي سيرسلها اليكم صيادلة بورسعيد في خطاب آخر .

وقد قيل أن الهدف من انشاء هذه الصيدليات هو تعويض الخسائر الكبيرة التي تتكبدها المؤسسة .. والتي بلغت في الميزانية الاخيرة حسب ما سمعت ٧٥٠ ألف جنيه .. أي ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات .. !

ولهذا فهي تريد أن تحرم الصيدليات الاهلية من نسبة العشرة في المائة التي تحصل عليها .. وتحتفظ بها لنفسها .. وذلك عن طريق السيطرة على السوق والبيع للجمهور مباشرة بعد احتكار الدواء ..

تلك السيطرة التي ستؤدي حتما الى القضاء على بقية الصيدليات الاخرى .. فان الصيدليات الاهلية لن تتمكن — بطبيعة الحال — من الصمود طويلا أمام صيدليات المؤسسة وامكانياتها الضخمة .. وطبعا لن يهم المؤسسة المذكورة أن تغلق الصيدليات الاهلية أبوابها .. ويتشرد أصحابها وعمالها ! ..

ثم حكاية خسائر مؤسسة الادوية ... أنها أيضا حكاية عجيبة .. بل في منتهى العجب ! ..

اننا نعلم جميعا أن بعض شركات الادوية الاجنبية قد خفضت أسعار منتجاتها .. ومع ذلك فقد دأبت المؤسسة — وخصوصا في الآونة الاخيرة — دأبت على رفع اسعار هذه الادوية .. عما كانت عليه في الماضي وبنسبة كبيرة جدا .. تصل الى ٣٥ ٪ .. بل وفي بعض الاحيان تصل الى اكثر من ثلاثة اضعاف سعرها القديم .. مثل ما حدث لصنف Charaol Boots الذي ارتفع سعره من ٩ قروش الى ٣٠ قرشا .

وكذلك صنف Sedo Carena tablets الذي كان سعره ٣٨ قرشا فاصبح ٥٢ قرشا .

ومرهم Algésal كان سعره ٣٩٫٥ قرش فاصبح ٥٠٫٥ ش

وحقن الوريد Reverin كان سعرها ١٠٫٤ قروش فاصبح ١٢٠٫٥ قرش .

وحقن عضل Reverin كان سعرها ١٠٨ قروش فاصبح ١٤٢٫٥ قرش .

ومثل آخر : ان سعر لزقة الظهر الالمانية هو ٢٫٥ قرش فلما استوردتها المؤسسة لحسابها وقصتها بمعرفتها أصبح سعرها ٥ قروش !

ومثل ثالث : بعض أصناف الالبان وغذاء الاطفال لا يسرى عليها تخفيض ٢٥ ٪ القانونية مثل لبن نستلة المسكر ، والفرين لاكتيه ، والميلو والفوسفاتين بنوعيه ، وتحتفظ المؤسسة لنفسها بالارباح التي كانت تحصل عليها الشركات المستوردة في الماضي .

كيف حدثت اذن هذه الخسائر ؟ .. ومن المسئول عنها ؟ ..

لقد حدث أن خفضت شركة شيرنج الالمانية Schering A.G. اسعار منتجاتها من الهرمونات .. وذلك رغبة منها في رواج هذه الاصناف .. ومنافسة الاصناف المماثلة لها من انتاج شركات الدول الاخرى .. وكان المفروض أن تقوم المؤسسة بدورها بتخفيض هذه الاسعار للجمهور ..

ولكن المؤسسة العامة للادوية احتفظت لنفسها بفرق السعر ولم تجر أي تخفيض على الاسعار القديمة ! ! .. مما حدا بالشركات الاخرى التي كانت لديها نية اجراء تخفيض مماثل .. الى صرف النظر عن ذلك .. وفضلت الاحتفاظ لنفسها بهذه النسبة ! ..

فما هي اذن أسباب خسائر المؤسسة ؟ ..

هل السبب مثلا هو فقدان البضائع وسرقات الادوية من فروع المؤسسة كما تطالعنا الصحف كل يوم ؟ .. وحتى اذا كان هذا هو السبب .. فهل تحاول المؤسسة ان تمحو خطأ بارتكاب خطأ اكبر وافحش ؟ ..

انني أقول هذا الكلام الصريح واطلب من المؤسسة أن تناقشني .. **فنحن في عهد القيادة الجماعية .. لا عهد القرارات العرجاء التي تصدر بلا روية او تبصر ..**

أستاذنا الكبير ..

لقد سبق وشرفني زملائي صيادلة منطقة القناة حين اختاروني لامثلهم في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية ...

واليوم يسعدني أن أكون ممثلهم لديكم لكي تنشروا هذه الصرخة بقلمكم الجريء .. وكلي أمل في أنكم ستحققون لنا هذا الرجاء .

***

وما دمنا في حديث الدواء ..

تلقيت خطابا من المكسيك .. فيه حديث عن الدواء ...

وفيه حديث آخر عن الجمال وفن الديكور ..

وصاحب الخطاب هو الاستاذ محمود سامي عبد المعطي الملحق الصحفي بسفارة الجمهورية العربية المتحدة بالمكسيك .

وها هو ذا الخطاب ...

المكسيك في ١٩٦٢/١١/٢٥

أستاذنا محمد التابعي

تحية طيبة أبعثها لسيادتكم من المكسيك — وارجو احاطة سيادتكم علما بالحقائق التالية : —

اولا — نشرت جريدة الاخبار منذ مدة قصيرة عن مدى عناية طبنا بمعاهد وابحاث السكر ثم قرأت في هذا الخبر تمني أحد أطبائنا المصريين بوجود دواء الديملور الامريكي في السوق المصرية — وعلق بنجاح التجارب هذا الدواء — وهو عبارة عن حبوب يتعاطاها المريض بامر الطبيب حسب حالته المرضية وتحليلاته — كما أشار الى تأثير هذا الدواء في تخفيض نسبة السكر في الدم — وقد آثار هذا الخبر فضولي اثناء زيارتي لاحد كبار الاطباء المكسيكيين وسألته عن هذا الدواء — فاذا به يعرض علي عينة منه وشرح لي مدى أهميته لمريض السكر ونجاحه في جميع حالاته مما يمكن معه الاستغناء عن الانسولين ومضايقة المريض المستمرة بالحقن . ولا أكون مبالغا اذا قلت أن هذا الدواء الامريكي الجديد يغزو المكسيك منذ فترة قصيرة بل ودول أمريكا اللاتينية طبعا — فهل نطمع في ندائك للمسئولين بضرورة استيراده حتى يفسح أمام مرضانا ويخفف آلامهم .

ثانيا — سألت عن أحد الصحفيين الاصدقاء بالمكسيك في منزله تليفونيا — فاذا بصوت مسجل يرد علي أن صاحب هذا الرقم موجود في (أكابولكو) باجازة ويمكن لك اذا أردته الاتصال تليفونيا برقم كذا في أكابولكو .

نظام والله جميل — لعله يطبق في بلادنا — ففيه راحة مزدوجة لصاحب التليفون والمستفسر وخصوصا اذا كان ذا حاجة ملحة طارئة تلزمه بالاتصال بمن يريد التحدث معه .

ثالثا — المكسيك مدينة المتناقضات — مدينة الديكور والجمال — الطبيعة الساحرة تحوط بزائريها من كل جانب — موسيقى المارجس تلفت نظر السائح — عادات المكسيكيين — طرق المكسيك ومواصلاتها واتساعها فهل من نداء بقلمك لايفاد زيارات لمهندسين تخصصوا في الديكور والزخرفة لزيارة المكسيك حتى يتشبعوا بتذوق فنونها وجمالها — وحتى يتمكنوا من تنفيذ شيء جميل في بلادنا يلفت نظر السائح ويحييه ويشجعه على مد اقامته .

القاهرة فى قلب معركة السلام



الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل كوتشا بوبوفيتش وزير خارجية يوغوسلافيا

الجهود التى تقوم بها الجمهورية العربية لحل النزاع بين الصين والهند

عدم الانحياز مسئولية كبرى للعمل من أجل السلام

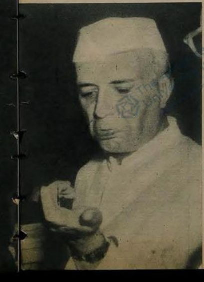
الدور الكبير الذى تقوم به الجمهورية العربية المتحدة لخدمة قضية السلام بين الهند والصين هو حديث الاوساط السياسية فى العالم الآن .

فقد استطاعت القاهرة - أثناء قيامها بهذا الدور - ليس فقط ان تثبت وجودها وفعاليتها فى الاحداث العالمية الكبرى ، وانما أن تضع مبادئها التى آمنت بها موضع التنفيذ فى الميدان العملى الملتهب .

ان الوساطة التى تقوم بها الجمهورية العربية المتحدة فى النزاع الهندى الصينى ليست من نوع الوساطة التقليدية التى تعودت بعض الدول القيام بها من قبل .

فهذا النزاع بالذات .. نزاع دقيق .. انه ليس نزاعا تقليديا بين الشرق والغرب ولكنه نزاع بين دولتين آسيويتين لعبتا دورا اساسيا فى التضامن الافريقى الاسيوى .

ولذلك ، فان شكل الوساطة وهدفها يختلفان فى هذه الحالة عن غيرها من الوساطات .





الجنرال نى وين



مدام باندارانايكه



الرئيس سوكارنو



الملك ظاهر شاه





الرئيس عبد الناصر يستقبل الوفد الهندى الذى زار القاهرة ليشرح وجهة نظر حكومته

راى القــاهرة

وقد بلورت القاهرة رايها فى هــذه النقطــة عنــدما أكدت انه لا يكفى أن تقترح الدول التى تعهدت ببذل مساعيها الحميــدة بمجرد توجيــه الدعوة للطرفين لحل المشكلة بينهما سلميا .. بل ينبغى أن تقــدم نظرية لحــل الخلاف وان تخرج بمحاولة حلول واضحة .. ولا يقبل منهــا فى هذا الصدد أن تتعلل بالحياد بين الطرفين .. فان الحياد موقف فى الحرب البــاردة تجــاه الدول الكبرى ومصدام الكتل .. ولكنه ليس موقفا تجاه الخطأ والصواب ..

وبدأت القاهرة تطبق هذه النظرية على أساس ايمانها – منذ تطورت الحرب بين الهند والصين تطورا خطيرا – بأن دول الحياد وعدم الانحياز يجب أن تلعب دورا ايجابيا لتسوية الازمة .. ذلك أنه اذا كانت دول الحياد وعدم الانحياز تقوم بدور هام كبير وجهود كبيرة لمحاولة تسوية المشاكل الدولية ومشــاكل الحرب البــاردة ، فانه من الضرورى أن تقوم بدور لا يقل أهميــة لتسوية اية منازعات تنشأ فى افريقيا أو آسيا .

رسائل الرئيس

لهذا بادر الرئيس جمال عبــد الناصر بمجرد أن تطور الموقف فبعث برسالة الى كل من نهرو رئيس وزراء الهند ، وشو اين لاى رئيس وزراء الصين حول الازمة .. كما بعث برســائل أخرى فى نفس الموضوع الى رؤساء دول الدار البيضاء والى عدد من رؤساء الدول الاخرى .. فقد كتب الى الملك محمد ظاهر شــاه ملك افغانســتان والرئيس الاندونيسى ســوكارنو وســيريمافو باندرانايكه رئيسة وزراء سيلان والامير سيهانوك رئيس دولة كامبوديا ولى وين رئيس وزراء بورما ..

وكان هدف الرئيس عبد النــاصر من هذه الرسائل الاولى هو ان يتشــاور مع الجميع حول امكان القيام بجهد مشترك لحل الازمة ..

القاهرة .. داخل الصورة

ومنذ تحول النزاع بين الهنــد والصين الى قتال عنيف والقــاهرة على اتصــال بالسفارتين العربيتين فى كل من نيودلهى وبكين لتتبع تطورات الموقف بدقة حتى تستطيع أن تحــدد الخطوات التى يمكن أن تقوم بها لمحاولة حل النزاع .

كذلك ظلت القــاهرة على اتصــال بدول "الدار البيضاء ودول عدم الانحياز ..

وقد استجابت دول كثيرة من دول عدم الانحياز للخطوات الاولى التى اقــدمت عليهــا القاهرة للتدخل فى الازمة .. فبعث الملك محمد ظاهر شاه ملك افغانستان مثلا برســالة الى الرئيس عبد الناصر يعلن فيها ان افغانستان على اســتعداد للتعاون مع الجمهورية العربية المتحــدة لمحاولة الوصــول الى حــل للنزاع .. كما اعلن الامير سيهانوك انه تبادل الرســائل مع الرئيس عبد الناصر ، ومع نهرو وشو اين لاى . كذلك تلقى الرئيس رسائل من مختلف الرؤساء الذين كتب اليهم فى هذا الموضوع .

رايهم فى موقفنا

وفى نفس الوقت كتب نهرو وشو اين لاى الى الرئيس جمال عبد الناصر كل منهما يشرح وجهة نظر بلاده فى النزاع ..

وقد كان لدور القاهرة أثر طيب فى مختلف الدوائر .. لقد أثنى نهرو رئيس وزراء الهند على موقف الرئيس جمال عبد الناصر وجهوده لتسوية النزاع فى خطاب القاه فى البرلمان الهندى .. **وقال نهرو ان الرئيس عبد النــاصر ابدى تفهما كبيرا للمسائل المتعلقة بالنزاع بين الهند والصين وقدم مقترحات ايجابية ليس فيها غموض المقترحات التى قدمتها الدول الاخرى ..**

وفى الامم المتحدة

ولم يقتصر دور القــاهرة على الاتصــالات مع مختلف الدول التى يهمهــا الامر .. بل كان للجمهورية العربية دور رئيسى فى الامم المتحــدة أيضا .. فقد دعت الجمهورية العربيــة مع غانا الى عقــد اجتمــاع لوفود دول الحياد ، وقــدمت الدولتان مشروعا لتسوية الازمة يقوم على وقف اطلاق النار ودعوة الطرفين الى المراكز التى كانا يحتلانها فى ٨ سبتمبر المــاضى وانشــاء منطقة منزوعة السلاح بينهما واجراء مفاوضات للوصول الى تسوية للنزاع ..

ولاهمية الدور الذى يمكن أن تقوم به الجمهورية العربية المتحدة ودول عدم الانحيــاز اقترحت باندرا نايكه رئيسة وزراء سيلان عقد مؤتمر لدول عدم الانحياز يضم الجمهورية العربية المتحدة وسيلان واندونيسيا وكامبوديا وغانا وبورما . وتكون مهمــة المؤتمر البحث عن حــل للازمة بين الهند والصين ..

اتصالات القاهرة

ودارت اتصــالات بين القــاهرة والدول التى اقترحت لحضور المؤتمر بشأن الاقتراح .

وكان راى القــاهرة أن اجراء اتصالات واسعة النطاق امر ضرورى .. وانه ليست هناك ضرورة عاجلة لعقد اجتماعات سريعة قبل التأكد من انها ستسفر عن نتائج ايجابية ..

وترى القاهرة ايضا ان التطورات التى طرات على النزاع الصينى الهندى قد خرجت عن مجرد نزاع على الحدود واصبح من واجب دول عدم الانحياز ان تقوم بدورها فى خدمة السلام .

ومن ناحيــة اخرى ترى القاهرة ان دول عدم الانحياز يجب ان تحاول الخروج بحلول واضحة وليس هناك مجال للقول بالحياد بين الطرفين .

القاهرة مركز النشاط

وظلت القاهرة محور نشاط دبلوماسى كبير بلغ ذروته فى الاسبوع المــاضى .

فقد حضر الى القاهرة وفد هندى يضم راتان كومار نهرو سكرتير عام وزارة الخارجية الهندية واشولو سيد وزير العدل . وكان الوفد يحمل رسالة من نهرو الى الرئيس جمال عبد الناصر . وقد اجتمع الوفد بالرئيس وعرض عليه وجهة نظر الهند فى الازمة .

*** وفى نفس الوقت استقبل على صبرى عضو مجلس الرئاسة ورئيس المجلس التنفيذى تشين تشيا كانج سفير الصين فى القــاهرة .. واعلن السفير الصينى بصراحة ان حكومته تؤيد جهود الرئيس عبد الناصر والدول الصديقة ..**

*** ومن ناحية اخرى قــدم الى القاهرة زائر آخر .. هو كوتشا بوبوفيتش ، وزير خارجية يوغوسلافيا الذى كان يحمل قلق الرئيس تيتو على اتجاه عدم الانحياز بعد تطورات الموقف بين الهند والصين .**

وهذا فى حد ذاته يؤكد راى القاهرة فى ان المسألة لم تعد مجرد نزاع على الحدود وانما صارت قضية عدم الانحياز ودوله .. والدور الهام الذى تقوم به هذه الدول فى المحافظة على الســلام .

ذلك ان النزاع بين الهند والصين يمــكن ان تكون له نتائجه على سياسة عدم الانحياز ..

ليس جديدا

ان موقف الوساطة الذى تتخذه القاهرة الآن بين الهند والصين فى سبيل السلام العالمى ليس جديدا على الجمهورية العربية المتحدة .. فمنذ ان اختارت القاهرة سياسة الحياد وعدم الانحياز وهى حريصة على القيام بمسئولياتها الكاملة تجاه السلام ..

ولا يزال العــالم يذكر موقف الرئيس جمــال عبد الناصر فى الجمعيــة العامة فى صيف ١٩٦٠ والاقتراح الذى تقدم به بشأن عقد اجتماع مباشر بين ايزنهاور وخروشوف فى وقت وصلت فيــه الازمة العالمية الى نقطة حرجة .

واشترك الرئيس عبد الناصر فى مؤتمر عدم الانحياز ببلغراد ، واتخذ المؤتمر قرارات تاريخية هامة بشــأن تقريب وجهــات النظر بين الشرق والغرب ، وكلف نهرو وموديبوكيتا بابلاغ هذه القرارات الى كل من خروشوف وايزنهاور .

وعندما نشأت أزمة كوبا أخيرا وكادت تسوق العالم الى حافة الحرب ، سارعت القاهرة فأعلنت رايها الصريح واصدرت بيانا أودعته عدة مبادىء هامة كفيلة بحل النزاع من أساسه .

القاهرة وقضية السلام

وتقديرا لموقف الجمهورية العربيــة المتحدة اختيرت لاكثر من مؤتمر دولى لبحث مشــاكل السلام كان أهمها مؤتمر نزع السلاح الذى لا يزال يباشر اعماله فى جنيف ..

وتلعب الجمهورية العربية المتحدة أيضا دورا هاما فى العمل من أجل السلام وحل المنــازعات بالطرق السلمية داخل الامم المتحدة وهى عضو فعال فى المجموعة الافريقية الآسيوية التى تعمل على التقريب بين وجهات النظر المختلفة .

ان عــدم الانحياز ليس موقفــا مريحا تتخذه الدول للتخلص من الاعبــاء الدوليــة ، ولكنه مسئولية ضخمة فى العمل من أجل السلام .. فان عدم الانحياز يترك لهذه الدول حرية ابداء رايها فى المشــاكل الدوليــة دون الالتزام بموقف ايديولوجى سابق . ولذلك تكون اقدر على رؤيه الصورة بأبعادها المختلفة . وقد نشأ تيــار عدم الانحياز أساسا نتيجة للانقسام الخطير فى العالم ، ورغبة فى رأب هذا الانقسام لصالح الســلام المهدد .



الازمة على وجه نهرو وشواين لاى حتى قبل ان تبدأ الحرب بوقت طويل

اعترافات خطيرة من سجن

تحقيق يكتبه من اليمن

محمد وجدى قنديل

دخلت (آخر ساعة)سجن القلعة الرهيب فى صنعاءالذى يسمونه ((الباستيل الملكى)) ..
التقى محمد وجدى قنديل مع الخادم الخاص للامام وحصل على اعترافاته الخطيرة .. وقابل أيضا الابن غير الشرعى للامام وحصل منه على خفايا القصور الملكية فى تعز وفضائحها .. ان طابور المتهمين الذين يقفون أمام محكمة الشعب اليمنية يتكلمون – أيضا – لاول مرة ويذيعون اسرارا جديدة عن الحكم الملكى فى اليمن .. من داخل السجن



فرعون اليمن السابق .. قاسم ابراهيم او حاكم البيضا لمدة ثلاث سنوات الذى كان يسوق الاهالى كقطيع الاغنام

هكذا كانوا يحكمون اليمن ..!
هكذا كانوا يطبقون على انفاس الشعب ويسلبونه كل معانى الحياة ..!
هكذا .. وخلف هذه القضبان .. ووراء اسوار تلك السجون .. كان الامام يضع جميع الاحرار الذين يرفعون اصواتهم ..! وكانت سراديب سجن القلعة الرهيب فى صنعاء واقبيته المظلمة تشهد دائما النهاية الأليمة لهم .. ويشاء القدر ان ينتقم للشعب الذى ذاق مرارة الحكم الرجعى وضراوته طوال الف سنة .. ويجئ الانتقام العادل للاحرار الذين ذهبوا فى غياهب الاقبية .. وتفتح زنزانات السجن – نفسه – ابوابها لأعمدة الظلم والارهاب التى كان يرتكز عليها حكم أسرة حميد الدين .. ويدخل اكثر من مائتين وخمسين منهما الى هذه الزنزانات فى انتظار المحاكمات الجارية امام محكمة الشعب ..!

وحينما طلبت من العقيد عالب الشرع – مدير الامن العام – الذهاب الى السجن الذى يروون عنه أغرب الاساطير .. وجدته يشير الى آثار الاغلال الحديدية على ساقيه حينما كان سجينا فى سراديب قلعة «الحجة» وقال بصوت يغلفه الاسى : انك لن تصدق ما ستراه عيونك فى باستيل الامام ..

ولن تتصور حالة الاقبية المظلمة التى تختفى تحت أرض السجن فى بطن الجبل ..

وفيها كان الامام يحكم على الاحياء بالموت البطئ .. لا يرون الشمس .. لا يستنشقون الهواء .. وتمضى عليهم السنوات والاغلال الحديدية تربطهم الى الارض ولا تسمح لهم بالحركة .. ولن أطيل عليك .. سوف ترى بنفسك ظلال القرون الوسطى التى خلفها حكم أسرة حميد الدين على أرض اليمن !

داخل باستيل الامام

وكانت هذه الكلمات تطن فى رأسى بينما السيارة تندفع ببطء شديد بين الازقة الضيقة ..

وأخذ الطريق يرتفع تدريجا الى قمة الجبل ويكاد يسمح بمرور سيارة واحدة خلال البيوت المبنية من الحجر والقلاع القديمة .. وانقضت ساعة كاملة قبل أن نصل الى بوابة عالية من الاحجار السوداء اعادت الى ذهنى الصور القديمة التى نقرأ عنها فى الكتب لسجون الرومان والتتار وغيرها من معالم البربرية المنقرضة ، وافقت من تأملاتى على صوت الحارسين اللذين برزا من جانبى البوابة وقال لهم الضابط المرافق : أننا ذاهبون الى سجن القلعة بتصريح من مدير الامن العام ..!

وانطلقت السيارة بضع خطوات أخرى ثم توقفت أمام سور عال من الاحجار أيضا وترتفع على جانبيه أبراج القلعة القديمة التى يلحق بها السجن ، وتحت أحد هذه الابراج مباشرة يوجد باب خشبى صغير وبه فتحة ضيقة تسمح للواحد بالمرور وهو منحن تماما وأشار الضابط الذى يرافقنى اليه وقال : من هنا يبدأ الباستيل الملكى ..!

... ...

كانت الرائحة المنبعثة من البداية أشبه ماتكون برائحة العفن وتكاد تخنق الانفاس ..

وكانت الردهة الخارجية الضيقة للسجن توحى بشكل التعذيب والارهاب الذى يظلل الشعب فى اليمن ..

وفى مواجهة البوابة الخارجية تقف البوابة الداخلية للسجن وجاء الحارس بمفتاح حديدى ضخم وأداره فى الباب ووجدت نفسى داخل الباستيل – بالفعل – وأشار الرئيس على الحدق مدير السجن الى الطلاء الابيض الجديد الذى يكسو الجدران الداخلية وقال :

– لقد حاولنا بقدر الامكان – بعد الثورة مباشرة – تغيير الملامح المخيفة للسجن ..

وربما تحس بالدهشة تغمر كيانك وانت تدور خلال الزنزانات والاقبية وكم كان بودى أن تراه على حقيقته قبل ذلك لكى تعرف الذى قاسيناه من التعذيب والهول .. وعمر هذا السجن يعود الى سنة ١٣٢٢ هجرية فى أعقاب حكم الاتراك مباشرة ولم تكد أسرة حميد الدين تتولى الامر حتى نحتوا هذا السجن فى بطن الجبل وألحقوه بقلعة غمدان واصبح من يومها المقر الاخير لكل الذين يعارضون الامام أو يقولون له كلمة الحق ..!

فى قبو الموت

وسكت مدير السجن قليلا واشار الى فتحة ضيقة فى الحائط المجاور للباب ويحجبها الظلام الدائم عن العيون وقال : هذا هو القبو الواقع تحت الارض الذى سجنوا فيه الشهيد جمال جميل قبل تنفيذ الاعدام ويسمونه « الجب » ..!

ودخلت خلال الفتحة وأضاء الحارس البطارية الصغيرة ورأيت الباب الحديدى للقبو ، وحينما فتحته وجدت سلما ضيقا ينحنى الى أسفل وتسللت رائحة العدم الى أنفى وأحسست بالرطوبة تخنق المكان .. لا نافذة .. لا طاقة هواء .. لا شئ سوى الارض الحجرية الصلدة والسقف الواطئ الذى لا يسمح لأحد بالوقوف أو الجلوس فى القبو وحينما يغلق الباب لا ترى أى شئ ويخيم الظلام الكامل .

وكدت أختنق وأسرعت بالخروج من «الجب» والتقت عينى بمدير السجن ولمحت التأثر على وجهه وهو يقول :

– تصور .. فى هذا القبو الضيق كان الامام يضع خمسة أو عشرة أشخاص ويتكومون على ظهورهم والقيود فى أرجلهم ويظلون هكذا بلا حراك سنوات وسنوات .. حتى ينتهى أمرهم ..!

وأخذت بعد ذلك أجول فى فناء السجن وبين أرجائه ولا أبالغ اذا قلت أن الاعدام أرحم من السجن فيه ..

وكنت طوال جولتى أبحث عن شخص معين بالذات .. وفى زنزانة جانبية وجدته أمامى وجها لوجه .. بعينه ناصر العذرى – الخادم الخاص للامام احمد وكاتم أسراره ومستشاره الخاص أيضا – ومن خلال الاحاديث التى سمعتها عنه قبل أن القاه فى السجن ، عرفت أن مهمته كانت نفس المهمة التى يقوم بها محمد حسن خادم فاروق وكان يتمتع بنفس السلطات ويباشر الحكم من خلال الهمسات التى يلقيها فى أذن الامام وهو يعد له أوراق القات والنارجيلة الذهبية ..!

الابن الغير الشرعى

الامام مع الافيون

كان وجه ناصر العذرى شاحبا وكانت قسماته ترتجف من الخوف وجلست أتأمل الرجل الذى كان يحكم من وراء الستار .. عمره ٤٨ سنة .. عيناه ضيقتان تلمعان ببريق الخبث وتدوران بسرعة فيما حولها .. أصابعه تنقبض فى عصبية على أزرار ثوبه .. صوته يتملص من الحقائق ويهرب منها كلما واجهه سؤال مباشر .. وبدأ ناصر يروى أسرار القصر وقال بكلمات متقطعة :

لقد أمضيت ١٥ سنة فى قصر الامام ولكننى لم أذهب الى هناك بارادتى ..

كنت أعمل خادما خاصا فى بيت على الوزير أمير لواء تعز – وشقيق عبدالله الوزير – وحينما فشلت ثورة ١٩٤٨ قبض الامام احمد على أسرة الوزير كلها واعدم على مع أخيه عبد الله ونهب بيوتهما وساق نساء الأسرة الى قصوره الملكية وجعلهم جوارى فى الحريم ..!

وكنت ضمن الخدم الذين ساقهم جنود الامام للعمل فى قصر « العرض » حيث يقيم الامام أحمد ومع الايام اصبحت واحدا من الخدم الذين يثق فيهم ويسمح لهم بدخول جناحه الخاص ، وشيئا فشيئا أصبحت المكلف بعرض أوراق الدولة عليه ولم تكن هناك ورقة واحدة تدخل اليه قبل أن أطلع عليها ، وكان الوقت المخصص دائما لعرض الاوراق أحيانا فى الليل وأحيانا بعد الظهر ولكن الامام كان يرفض مقابلة أحد طوال فترة النهار لانه يكون نائما أو فى غيبوبة « القات » والمخدرات ..!

حينما تختفى الجارية

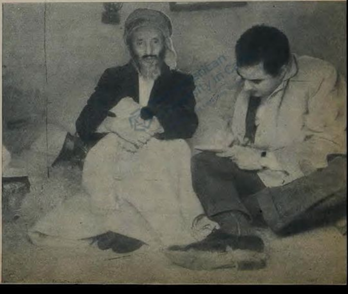
وخلال السنوات الاخيرة كانت تمضى أيام وأسابيع لا يطلع فيها الامام على أية ورقة ..

وذلك بعد أن أدمن حقن الافيون وكان لا يفيق منها معظم الايام ولا يغادر غرفة نومه وكان يستدعينى فقط حينما يطلب واحدة من زوجاته الاربع أو جواريه وكانوا يقيمون فى قصر «صالة» المواجه للقصر الملكى – وهو قصر الحريم – وكنت الوحيد المسموح له بالدخول اليه فى أى وقت بالليل أو بالنهار ولا أستطيع أن أحصى لك عدد الجوارى لان بعضهن كن يختفين فجأة وتظهر بدلهن جوار جديدات وكنت أقول لنفسى : لابد أن الامام غضب على هذه الجارية أو أصابه الملل منها ..!

وكان الكثيرون من أعوان الامام يحقدون على ويحاولون الايقاع بينى وبينه ولكننى فى كل مرة كنت أنجو من «السياف» بأعجوبة ..

ولم يكن هناك واحد من الوزراء السابقين أو الولاة أو الامراء يجرؤ على معارضة الامام وكنت أعلم

محمد وجدى قنديل يسجل اعترافات محمد الشامى نائب الامام



القلعة!



ناصر العذرى خادم الامام الخاص وكاتم أسراره



ابن الامام غير الشرعى . أذاع كل أسرار القصور الملكية فى تعز

تصوير محمد رشوان

للإمام يذيع خفايا القصور الملكية فى تعز

أن السم أو الخنجر المتسلل فى الظلام هو المصير الوحيد لكل الذين يغضب عليهم أو يتسرب الى نفسه الشك من ناحيتهم . وكان الامام حريصا على وضع الكحل فى عينيه عندما يفيق من النوم أو الغيبوبة وكان لا يقابل غريبا ولا يوقع على ورقة قبل أن يستشير النجوم وفى بعض الاحيان يرفض مقابلة الزوار ويعتصم فى غرفته لمدة أسابيع لان المنجمين نصحوه بذلك . والغريب أن مرتبى من القصر لايزيد على ستين ريالا فى الشهر وكان الامام جشعا .. بخيلا .. وكلما طالبته بزيادة المرتب قال لى : اسكت يا ملعون .. والا قلعت رأسك !

اعترافات الابن غير الشرعى

واطبق ناصر العذرى شفتيه واخذت أصابعه تعبث باطراف حزامه المنقوش ..

ومرة ثانية مضيت أتجول بين الزنزانات وأفكارى تدور مع كلمات خادم الامام الخاص وقطع المدير حبالها وقال فجأة :

ـ تعال معى من هنا .. سوف تسمع باقى القصة الغريبة من الحاكم بامره الذى كان البدر ـ شخصيا ـ يخشاه ويعمل له ألف حساب !

وانتقلنا الى جزء آخر من السجن وصعدنا الدرج الى سرداب طويل وتوقف الحارس أمام أحد الابواب وأدار المفتاح فيه ..

وظهر « محمد محمود » ـ الابن غير الشرعى للامام احمد كما أسماه البدر ـ وخرج الينا وابتسامته الماكرة تسبق خطواته .. عمره ١٨ سنة .. متزوج منذ خمسة شهور .. تقاطيعه توحى بالترف الذى الذى كان يعيش فيه .. وجهه وخصلات شعره تشبه نجوم السينما .. صوته ناعم وكلماته حريصة وكل شىء فيه يؤكد تقربه من الامام وصلته الوثيقة به .. وقال لى محمد محمود :

كان أبى السائق الخاص لسيارة الامام احمد وكنا نقيم فى القصر الملكى فى تعز ..

وقد عرفت فيما بعد أننى ولدت فى القصر ثم مات أبى فى ظروف غامضة وقربنى الامام اليه واصبح يتفاءل بى واصبحت لا أفارقه لحظة واحدة وكان عمرى وقتها أربع سنوات وبرغم ذلك كنت احس أن الامام أحمد يفضلنى على جميع الامراء بدرجة أثارت حقد ابنه البدر وكراهيته الشديدة .. ولكنه كان لايجرؤ على مواجهتى بها حتى لايثير غضب ابيه .. وعلى العكس كان يتملقنى ويجاملنى أكثر من اللازم !

وقد عشت حياتى كلها فى القصر ولم أغادره أبدا حتى بعد أن عيننى الامام ضابطا فى الجيش تعلمت فى مدارس الامراء .. اقمت فى جناح خاص ملحق بجناح الامام .. وحينما تزوجت أمر الامام احمد على أن أبقى مع زوجتى فى نفس الجناح ولا ابتعد عنه .. وكنت المخلوق الوحيد الذى يدخل على الامام بلا استئذان فى أى ساعة وكان البدر ـ فى معظم الاحيان ـ يوسطنى عند أبيه لكى يحدد موعدا لمقابلته .. وفى احدى المرات رأيت الامام يصفعه على وجهه لانه تجرأ ودخل فى غير الموعد المحدد له ومنعه من مقابلته ثلاثة شهور .. ولم يصفح عنه الا بعد أن تدخلت فى الازمة ..!

كيف هربنا الذهب ؟

وكان الامام يحمل معه دائما عصا طويلة من الذهب والفضة ومرصعة بفصوص الماس ويسميها (عصا الجن) ..

وكان يقول لى أن فصوص الماس الموجودة بها توازى عدد الجن الموجودين تحت الارض ، وكانت خزائن القصور الملكية فى تعز وصنعاء وحجة ـ بالذات ـ مليئة بثروات هائلة من الجوهرات والذهب ولكن الامام احمد بدأ فى تهريبها الى ايطاليا وسويسرا بعد ثورة الثلايا .. وكان (الجبلى) ـ احد كبار التجار اليمنيين ـ هو الذى يقوم بهذه العملية وحينما سافرت مع الامام فى رحلة الى روما ، لاحظت أننا حملنا فى الطائرة معنا صناديق ضخمة مليئة بالقطع الذهبية واستلمها الجبلى هناك واشرف الامام بنفسه على ايداعها فى البنوك الايطالية !

وقد أدمن الامام أحمد على حقن الافيون بعد محاولة اغتياله ..

وكان يتصور أن كل واحد حوله يريد قتله وكان يصاب بهيستريا مفاجئة ـ أحيانا ـ ويحمل سيفه ويخرج به من غرفة نومه ويحاول الاعتداء على الحراس وكنا نحقنه فى الحال بالافيون فيهدأ .. وتسترخى أعصابه .. ويروح فى غيبوبته الطويلة .. وقد علمنى الامام بنفسه طريقة تخزين (القات) عندما كنت طفلا صغيرا وكان ينتظرنى فى الظهر لكى نبدأ التخزين معا .. ومازلت اذكر حينما أمر بزراعة أشجار القات بدلا من أشجار البن فى الوادى وكانت وجهة نظره أن القات سوف يخدر الشعب ويمنع قيام أى ثورة فى اليمن ..!

مخازن مجهولة للاسلحة

وسكت محمد محمود ـ أخيرا ـ وعاد الى غرفته يصفر احد الالحان الايطالية بفمه ..

والتقيت بعد ذلك بوجه آخر من الطابور الطويل الذى ارتكن عليه الامام فى حكمه الرجعى ..كان (على ابراهيم) امير لواء الجيش اليمنى السابق اى قائد الجيش يطل من باب غرفته المفتوح بوجهه العجوز ورأسه المختفى تحت البطاطين والاغطية ، وحينما لمحنى اسرع الى داخل الغرفة .. ثم عاد ووقف يتكلم معى على الباب ويحاول الدفاع عن نفسه.. وقد ظل على ابراهيم قائدا للجيش لمدة ثلاثين سنة ومع ذلك لم يكن ضابطا.. ولم يدرس فى مدرسة عسكرية وكان الشىء الوحيد الذى يبقيه فى هذا المنصب هو أنه ينفذ تعليمات الامام بالحرف .. وكان هذا الرجل مبعوث الامام فى البرلمان العثمانى قبل ذلك أيام الحرب العالمية الاولى .. وقال لى على ابراهيم :

انى لم اكن شيئا له قيمة فى الجيش على الاطلاق ..

كان الامام ينفذ ماق راسه فقط ولم يكن اى واحد منا يمكنه ان يقول له (لا) ..

وكنت احاول ابداء رأيى ـ احيانا ـ وافاجأ به يسكتنى ويقول لى (ماشانك انت .. عليك التنفيذ فحسب) وكان الامام يتدخل فى كل صغيرة وكبيرة ولم تكن تستطيع ان تصرف رصاصة واحدة لاى جندى الا باذن خاص منه وكتبت من ٣ سنوات تقريرا عن حالة الجيش وتذمر الضباط وضرورة تحسين الاوضاع فيه وخصوصا واننى اشتركت فى توقيع الاتحاد الفيدرالى مع الجمهورية العربية .. وكانت النتيجة ان الامام عزلنى من المنصب بحجة اننى بلغت الثمانين من عمرى واستدعانى فى القصر الملكى وقال لى: لقد بدأت تخرف يا ابن ابراهيم!

وقد وجد الامام نفسه فى مأزق حرج بعد وصول صفقة الاسلحة السوفيتية الى الجيش اليمنى ..

واصدر اوامره بوضع الدبابات فى مخازن القصر الملكى فى تعز ونقل ذخيرتها الى مخازن القصر فى صنعاء ، ثم وضع الطائرات الجديدة فى العراء بمطار صنعاء بينما خزن ذخيرتها ومدافعها فى مخازن تعز وهكذا .. حتى يضمن عدم وجود الذخيرة والسلاح فى مكان واحد فيثور الجيش.. وعاد الامام مرة أخرى واصدر أوامره بفكك الطائرات وخزن اجزاءها فى سراديب القصر واخذ المفتاح ووضعه فى خزانته الخاصة !

وهناك مخازن سرية للذخيرة والاسلحة لايعلم مكانها سوى الامام وحده ..

وجميع العمال الذين اشتركوا فى نقلها الى هذه المخازن اختفوا وكذلك الضباط الذين اقاموا المخازن فى بطون الجبال قضى عليهم حتى يظل السر حبيسا فى صدر الامام .. ومما نعرفه أن بعضها مختف فى قمم الجبال والبعض الآخر تحت الارض فى أماكن وعرة يصعب الوصول اليها وقد قام الامام احمد بنقلها الى هناك على ظهور الجمال ..!

ضريبة على الحياة

وفى مبنى آخر من المبانى المتناثرة بسجن القلعة على صخور الجبل ..

قابلت الرجل الذى كانوا يسمونه فرعون اليمن واسمه (قاسم ابراهيم) وكان حاكم البيضا لفترة ثلاث سنوات .. وكان يسوق الاهالى فى هذه المنطقة كقطيع الاغنام ويحصل الضرائب الباهظة بالقوة حتى يحوز رضاء الامام .. وكان الفلاحون يرهبونه ويعطونه المحاصيل أولا بأول حتى لايرسل اليهم رجاله .. ورأيته ممتقع الوجه .. غائر العينين.. متلعثم الكلمات .. وقال لى قاسم ابراهيم :

ماذنبى فيما حدث من الظلم ..

ومادخلى فى الاوامر التى اصدرها الامام ..

لقد كنت اعلم ان الضرائب التى فرضها على الشعب باهظة ولا يمكن جبايتها ولكننى كنت ملزما بتنفيذها والا خلعنى من مكانى وذبحنى بالسيف .. وكان الامام يسمى هذه الضرائب (الزكاة) وكان يحصلها على كل شىء حتى الدجاج والبيض والخضراوات ، وفى اول كل سنة هجرية كان يأمرنى بتحصيل عشرة بوكشات على كل رأس آدمى فى المنطقة والذى لا يدفع يقطع رأسه بأمر الامام..!

وكان الامام يحصل من رسوم الجمارك فقط مايزيد على ٢٥ مليون ريال فى السنة ..

وكان يضع مندوبين خصوصيين فى الجمارك لكى يحصلوا على عمولة خاصة مقابل البضائع التى يستوردها التجار اليمنيون ، وكانت رشوة الامام هى الاذن الوحيد لدخول هذه البضائع والا افلس التجار واستولى القصر على كل شىء ..!

وحينما كنت أقابل الامام احمد فى قصره بتعز آخر السنة لكى أقدم له اكياس الريالات الفضية ... لم أكن استطيع مواجهته بحالة الشعب السيئة وعدم قدرته على تحمل ضرائب جديدة .. لاننى كنت أعلم ان رأسى سيكون الثمن ..!

الاعدام او السجن او السم

وانتهى كلام على ابراهيم ولمحت علامات الندم على تجاعيد وجهه ..

ولكن الشىء الذى اذهلنى ذلك المنطق الجبان الذى كان يجمعهم كلهم .. وحتى محمد الشامى ـ نائب الامام السابق ـ دافع عن تصرفاته بنفس الحجة وقال لى وأنا جالس بجواره فى زنزانته بسجن القلعة :

كان الامام هو الامر الناهى المتصرف فى أرض اليمن وماعليها ..

وكان السجن أو السم أو الاعدام هو المصير الوحيد الذى ينتظرنا اذا قلنا كلمتنا بصراحة او تصرفنا فى أمر وحدنا بدون الرجوع اليه ، وكنا جميعا ـ من صغيرنا الى كبيرنا ـ على حد تعبيركم فى القاهرة مجرد (طراطير) .. يرفعها الامام أو يدوسها بقدمه ..!

وتأملت وجهه ولم أنطق بحرف ..

فهكذا كانوا يحكمون ..!

محمد وجدى قنديل

مـــرة أخـــرى..

هل زحف الروتين إلى المؤسسات؟

▌ أمثلة محددة تحتاج إلى حلول سـريعة



الدكتور ابراهيم سعد الدين



عبد الحميد جودة السحار

سؤال خطير طرحته آخر ساعة فى الاسـبوع الماضى حول زحف الروتين الحكومى على اجهـزة المؤسسات العامة ..

تكلم عبد الحميد جودة السحار رئيس مجلس ادارة مؤسسة مواد البناء والحراريات ، فاكد ان الروتين يهدد المؤسسات .. ورد الدكتور ابراهيم ســـعد الدين عضو مجلس ادارة المعهد القومى للادارة .. قائلا ان الروتين ضعيف أمام العزيمة الصادقة على العمل .

واليوم يتكلم محمود البليدى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصوامع والتخزين فينضم الى رأى زميله عبد الحميد جودة السحار .. فيقـول ان الروتين ليس مظلوما مع النـاس كما يقول الدكتور ابراهيم سعد الدين .. بل العكس هو الصحيح .. نحن المظلومون مع الروتين. انا نضطر فى احيان كثيرة الى تكسير الروتين على مسئوليتنا الشخصيـة رغم علمنا بما فى ذلك من خطورة .. ونعرض انفسنا بذلك للمؤاخذة لتسير اعمـال مؤسساتنا ... اننـا نحطم الروتين بعلاقتنا الشخصية وبحريتنا نحن رؤساء واعضاء مجالس ادارات المؤسسات لتخليص اعمالنا من انياب الروتين .

وكمبدأ عام ، لا يجوز ان نقول لكل المسـئولين أن يجروا وراء اعمـالهم ويخلصوها من انياب الروتين .. بالطبع هناك اختلافات فى طبيعة افراد العاملين فى المؤسسات .. فهنـاك من يحب ان يجرى وراء عمله .. وهناك من يترك القوانين تتحكم فى اعماله .. ويفضـل الجلوس بمكتبه على السـعى لتخليص اعماله من الروتين .. فلا يجوز لنا ان نترك هذه المسائل لارادة العاملين فى المؤسسات .. بل يجب ايضا ان نحميهم ونرسم لهم نظاما مستقيما ..

واستطرد يقول :

ـ انه ما زال كثـير من الادارات الحكومية ينظر الى الشركات والمؤسسات نفس النظرة السابقة عندما كانت ملكا للافراد ..

ساعات العمل

ولنأخذ مثلا .. قانون ساعات العمل .. فلا يمكن تشغيل العامل أكثر من ٧ ساعات الا باذن من الوزارة .. وعمليات التفريغ والشحن عمليات فنية وعمالها قليلون .. ولو أننا نظمنا ورديات ثلاثا أو أربعا فسيكون ذلك على حساب الانتاج طبعا .. وقد يصـل بنا الى نتائج لا نريدها ..

وفى أحيان كثيرة يحتـاج العمل الى عشر ساعات فقط .. فهل نعمل ورديتين لتعمل واحدة منها ٧ سـاعات والاخرى ثلاث ساعات .. أو ننتظر حتى نرسل لاخذ اذن الوزارة فى السماح للعمال بساعات اضافية .. ونتحمل ما فى ذلك من تأخير ..

وعلى حساب من هذا التأخير ؟!

ومثال آخر ..

عندنا ١٨ ثلاجة كان من المفروض أن نتسلمها فى يوليو من العام الماضى .. ومفروض ان تبدأ عملها من هذا التاريخ السـابق .. ولكننا ـ وللاسف ـ لم نتسلم واحدة منها حتى الآن بالرغم من ان جميع أجهزة الثـلاجات مخزونة بمخازن المؤسسة ..

والسبب الروتين طبعا !

ومثال ثالث ..

هناك بضائع مكدسة منـذ ثلاث سنوات بمخازن المؤسسة جبن ومشروبات روحية وقطع غيار وغير ذلك .. كلها فى انتظار أصحابها .. وكلها السوق فى حاجة اليها .. ولكننا لا يمكن ان نخرجها للسوق .. ولا يمكن أن نبيعها بالمزاد لان الروتين يحمى أصـحابها مدة ثلاث سنوات .. فيظل التاجر تاركا لبضائعه فى المخازن الى ما شاء الله

لابد من انقاص مدة السنوات الثلاث لتصبح سنة واحدة فقط ـ أو أقـل من سـنة ان أمكن ـ حتى لا يترك التجار بضائعهم فى مخازننا ، بينما السوق فى حاجة اليها .. ونحن أيضا فى حاجة الى المكان الذى تشغله هذه البضائع ..

ومثل رابع حدث فى الايام الاخيرة :

أقرت اللجنة الاستشارية استيراد حديد تسليح حيث أن الانتـاج المحلى لا يكفى عمليات الانشـاءات الضـخمة والنهضة الشاملة فى عمليات البناء هذه الايام .. وتم الترخيص باستيراد حديد التسليح وجاءت الشحنة لتنتظـر أمام الروتين ..

وأشر الموظف على اذن الاستيراد بأن يصرح بخروج المسموح به ويمنع المحظور استيراده .. وبالطبع منع خروج الحديد .. لاننا ننتج حـديد تسليح .. ولان موظف الجمرك لم يعلم بان الدولة قد أمرت باستثناء هـذه الكمية بالنسبة للحاجة الماسة اليهـا .. ولم يخرج الحديد .. وتعطلت آلاف المشروعات التى تنتظر وصوله بسبب هذا الروتين الذى أصر عليه موظف الجمرك .. وأخيرا وبعد وقت طويل أفرج عن حديد التسليح ..

ومثل خامس ..

فان هناك ترخيصا باستيراد أخشاب مثلا .. وتأتى الباخرة وعليها الاخشاب المطلوبة .. وتفرغ حمولتها .. ويأتى رجال الجمارك ليطابقوا مواصفات الاخشاب على تصريح الاستيراد .. وفى أحيـان كثيرة لا يجدونه مطابقا للتصريح ، لان الشركة ترسل الكمية على عدة دفعات .. تكون فى مجموعها مطابقة تماما لتصريح الاستيراد .

ويقف أصحاب الاخشاب وكلهم طبعا مؤسسـات تابعـة للدولة تنتظر الامر بالافراج .. وتأخذ تصريح الاسـتيراد وتعدله من الجهة التى خرج منها التصدير حتى يطابق التصريح الكميات المرسـلة تماما .. وبعد ذلك يفرج عنـه .. كل هذا يستنفد وقتـا نحن فى حاجة اليـه وخاصة فى هذا الظرف الذى تبنى فيـه الدولة أضخم المشروعات !

واختتم محمود البليدى حديثه قائلا :

ـ انا مع رأى الدكتور ابراهيم سعد الدين فى أن العزيمة فى العمل أقوى من الروتين .. ولكن هذه الارادة لها حدود .. وهناك من عنده ارادة .. وهناك من يعجب التقيد بالقوانين .. ولا يجوز لنـا ان نعلق مثـل هـذه الامور بالارادة الشخصيـة للعـاملين فى المؤسسـات والشركات ..

واعتقـد ان الدولة قد خلقت نظام المؤسسات لتهرب من الروتين . ولتعطى فرصـة للمؤسسـات لتكسير الروتين وتحطيمه.. ولكن الروتين وراءها بالمرصاد

فهـل ســتعطى الفرصة للمؤسسات لتحطم الروتين وهز الجهاز الحكومى.. او سيهز الروتين جهاز المؤسسات ..

فاروق الطويل

أخبار المؤسسات

التعديلات المقترحة على قانون المؤسسات

التعديلات المقترحة على قانون المؤسسات

ســتكون القاعدة الاساسـية للتعديلات التى ستدخل على قانون المؤسـسات العـامة مستمدة من مـبادىء الميثاق وروحه فيما يتصل بالقيادة الجماعية

ومن التعـديلات المقترحة الا تعرض شركات القطاع العـام على مجالس ادارات المؤسـسات العامة الا ما يتصل بالمشروعات العـامة التى يعهد الى كل شركة القيـام بهـا فى ضـوء خطة التنمية الاقتصادية ووسائل تمويل هـذه المشروعات وغير ذلك مما يتصـل بالسياسة العامة ، اما فيما عدا ذلك فيكتفى فيهـا بالعرض على مجلس ادارة الشركة .

وتتولى المؤسـسات العـامة التوجيه والاشراف ، كما تتـولى مجالس اداراتها اقرار التعيينات فى الوظائف الرئيسـية

وللمؤسسـات العامة اذا رأت قصورا فى تنفيذ المشروعات التى تضطلع بها الشركات أن تطلب محاكمة المسئولين عن هذا القصور بعد ان تحدد المسئولية

ومن المنتظر أن تعرض هـذه التعديلات فى صورتها النهائية على المجلس التنفيذى تمهيدا لعرضها على مجلس الرياسة

رؤساء المؤسسات يعينون اجهزة المحاسبة والقانون

تقضى التعديلات الجديدة المقترح ادخالها على قانون المؤسسات العامة بأن يكون فى سلطة رؤسـاء المؤسـسات التعيين فى الوظائف الكبرى فى مؤسساتهم والشركات التابعة لها

وعلى ضوء هذا التعديل الجديد سيكون من حق رؤساء المؤسسات اختيار رجال ادارات المحاسـبة والادارات القانونية فى مؤسساتهم

وسيكون اختيار رؤساء هـذه الادارات ووكلائهم ومساعديهم من بين أصحاب مكاتب المحاسـبة الحالية ومن بين المحامين الذين كانوا يؤدون الاعمال القضائيـة للشركات .

وقد ادرجت المؤسسات العامة فى ميزانياتها عن العام الحالى الوظائف الخاصة بادارات المحاسبة والادارات القانونية .

وسـيرفع رؤساء المؤسسـات العـامة التوصيات الخاصـة برؤساء هـذه الادارات ومن فى حكمهم الى السلطات المختصـة لاستصدار موافقتها .

مليون جنيه راس مال شركات التامين الجديدة

اتفق على أن يكون رأس مال شركات التأمين الاربع الجـديدة مليون ومائة الف جنيه موزعـة على اساس ٤٠٠ الف جنيـه للشركة المصرية للضمان والائتمـان و٢٠٠ الف جنيه للشركة المصرية العامة للتأمينات الخارجية و٢٠٠ الف جنيه لكل من الشركة المصرية للتـأمين على الحيـاة والشركة المصرية للتأمين الشعبى

وستعطى المؤسسة العامة للتأمين رأس مال الشركات الاربع الجديدة عن طريق شركاتها الحالية

وتعد الان الوسـائل التنفيذية لتأليف الشركات الجديدة واختيار رؤساء واعضاء مجالس اداراتها

معهد جديد لتخريج المتنجين

سينشأ معهـد جديد لتخريج المتنجين فى شركات التـأمين ، وستكون الدراسة فيه لمدة سنة يعين بعدها الخريجون فى شركات التأمين الحالية .

ويتولى شركات التأمين الحالية اختيار الذين يلحقون بهذا المعهد على ان تدفع لهم مكافأة شهرية كأنهم معينين فى هذه الشركات ، ثم تحـدد لهم المرتبات والعمولة التى يتقاضونها بعد انتهاء تدريبهم النظرى والعملى

وستتناول الدراسة فى هـذا المعهد التأمين بصفة عامة واصول مهنة الانتاج وعلم النفس والتسويق والدعاية وسيتولى الدراسة فيه فريق من الاساتذة المتخصصين فى كل ناحية من هذه النواحى .

مجال العمل فى افريقيا والبلاد العربية

رسمت المؤسسة العامة للتأمين معالم الشركة الجديدة التى الفتها اخيرا للعمل فى الأسواق الخارجية

وسيكون مجال العمل لهـذه الشركة البلاد الافريقية والعربية التى تربطها بالجمهورية العربية المتحدة صلات الصداقة والتبادل التجارى

وسيكون لهذه الشركة فروع او توكيلات فى جميع البلاد الافريقية والعربية ولها ان تساهم فى رأس مال الشركات الخارجية فى هـذه البلاد .

من المتفق عليه أن يختار للعمل فى الأسواق الخارجية لهذه الشركة عدد من الشـبان المثقفين يتلقى بعضهم الدروس العلمية والعملية فى القاهرة والبعض الاخر يتلقاها فى الخارج

وستتولى أجهزة هذه الشركة الجديدة تقديم الخبرات فى مختلف نواحى التأمين الى البلاد الصديقة

تصدير المنسوجات والغزل الى امريكا واوربا

سجلت العقـود التى ابرمت لتصدير المنسـوجات والغزل المصرية الى امريكا ودول اوربا الغربية ارقاما قياسية فى هـذا العام .

وقد روعى أن تضاعف شركات الغزل انتاجها حتى يمكن توفية هذه الارتباطات .

ومن المتفق عليه ان ترتفع حصة الجمهورية العربيـة المتحدة من المنسوجات والغزل الى امريكا عن العام الماضى بمناسـبة انضمام الجمهورية العربية المتحدة الى اتفاقية الجات على ان يؤخذ فى الاعتبـار ما صدرته الجمهورية العربية لغاية آخر اغسطس الماضى

الجيل الذى ضاق بأحزاب النوادى والصالونات والانتخابات

مكانه الآن فى الاتحاد الاشتراكى العربى

بقلم : محمد عودة

لابد أن نمسح جيدا الارض التى سوف يقام عليها ومنها الاتحاد الاشتراكى العربى .

لابد أن نمسحها بالطول . وأن نمسحها بالعرض . وأن نمسحها الى أبعد عمق .

أن الاتحاد الاشتراكى العربى هو امتحان حياتنا الاكبر . هو ثورة أخرى كاملة . ولهذا فهو تجربة لاتحتمل الخطأ . وضرورة لاتسمح بالخطأ . والنجاح فيها . يعادل كل ماحققناه من قبل من نجاح .

أن الاتحاد الاشتراكى العربى هو الخزانة الحديديه التى سوف نودعها أثمن ثروتنا البشرية ... هو الاطار الذى سوف يحوى كل القوى الشعبيه والثورية القائمة فى مجتمعنا . وكل القوى التى تولد كل يوم فيه . وهذه قوى عارمة متدفقه بالحياة . مضطربة بالامل . تتطلع للعمل السياسى . ولتقرير مصيرها وبناء مستقبلها بيدها .

ولهذا فمل الاتحاد الاشتراكى العربى يعتمد نجاح أو عدم نجاح البناء الاشتراكى والثورة الاشتراكية فى هذا البلد .

ولهذا أيضا فمل الاتحاد الاشتراكى العربى يعتمد نجاح أو عدم نجاح الثورة العربية عامة وهذه حقيقة لامبالغة فيها .

لقد تعلمنا . أن الثورة العربية لكى تنجح . ولكيلا تنتكس . يجب أن تعتمد على تنظيمات ثورية تضم الغالبية العظمى للشعب . وتتقدمها قيادات ثورية ممثلة تمثيلا حقيقيا لهذا الشعب . وتسير على برامج وخطط نابعة من واقع البلد الذى تعمل فيه . ومتجاوبة ومتناسقة مع الواقع العربى عامة .

وقد عجزت ثورات عربية . وفشلت ثورات عربية . وانتكست ثورات عربية . لان القوى الشعبية كانت موزعه بين تنظيمات وقيادات واتجاهات كثيرة مشتتة بددت القوى الوطنية . سواء قبل الثورة أو بعدها .

حقائق بسيطة !.

وحينما تدخلت الجيوش العربية لتملأ الفراغ الثورى . والسياسى الذى يخلقه عجز الاحزاب والتنظيمات فان الجيوش الثورية . لم تكن لتحقق الثورة ولتتم الثورة . بغير تنظيمات شعبية تضم الغالبية العظمى للشعب . وتنسق وحدة الجيش والشعب .

وقد دفعت الثورة العربيه ثمنا غاليا . لهذه الحقائق البسيطة . ولا يمكن ان يضيع هباء .

ومهمة الاتحاد الاشتراكى العربى ليست فقط اقامة تنظيم شعبى ووحدة قوميه فى هذا البلد . بل أن مهمة الاتحاد الاشتراكى العربى أن يكون النموذج . للتنظيمات الجديدة التى تحتاجها ثورة من نوع جديد . كالثورة العربية .

ومهمه الاتحاد الاشتراكى العربى أن يكون التنظيم «الام» لكل التنظيمات والقيادات . والنظريات فى الوطن العربى .

لابد أن تكون نظريته الثورية . نموذجا للتفكير والكفاح النظرى الثورى .

ولابد أن تكون تنظيماته وقواعده وخلاياه الصغيرة . نموذجا للتنظيم والتعبئة الشعبية لكل بلد عربى .

ولابد أن تكون قياداته . وتكوين وتدريب وانتقاء قياداته نموذجا . لأعداد القيادات الشعبية والثورية فى كل بلد عربى .

ولابد أن تكون أساليب عمله السياسى والثورى نموذجا . لاساليب العمل السياسى الجديد . الذى تحتمه الثورة فى كل بلد عربى ..

وبغير هذا لن يستحق الاتحاد الاشتراكى العربى .. العناء الذى يبذل فيه .

ولكى يتحقق الاتحاد الاشتراكى العربى كما نحلم به ونتمناه لابد أن يكون خلاصة تجربة البلاد العربية والشعوب العربية فى التنظيم الحزبى والشعبى . ولابد وأن يكون خلاصة تجربة كل التنظيمات الشعبية والحزبية الاشتراكيه فى العالم كله .

ولكن أهم من هذا لابد أن يكون خلاصة تجربة مصر فى التنظيم السياسى .. والثورى . لابد وأن يكون خلاصة تجربة مصر لا فى العشر السنوات الماضية . ولكن منذ أول تنظيم ثورى قام فيها .

وعندنا . قبل اى بلد آخر فى الشرق . قام أول حزب سياسى ثورى . قبل الصين وقبل الهند وقبل أى بلد آخر فى آسيا وافريقيا . وكان حزبا ذا قيادة شعبية . وذا كوادره ثورية . وذا برنامج مفصل . نشرته جريدة التايمس كنموذج للوعى السياسى يومئذ . ويضم خلاصة الثوريين فى المدنيين والعسكريين .. وهذا هو الحزب الوطنى . الذى كونه «العرابيون» .

ولابد أن نقف طويلا أمام تاريخنا وتراثنا فى التنظيم والتعبئة من تلك التجربة حتى الاتحاد الاشتراكى العربى .

وقد أباد الانجليز هذا الحزب بمجرد احتلالهم للبلاد . وكانت من المهمات الرئيسية والاولى التى بدأوا بها هى القضاء تماما على هذا الحزب حتى « آخر بذرة تركها » كما كتب أحدهم .

وحينما بدأ الاحياء الوطنى بعدئذ بفترة ليست طويلة . اعتمد مصطفى كامل . أول ما اعتمد . على تكوين حزب سياسى يكون طليعة هذه الامة . ويضم خلاصة ابنائها . فأقام الحزب الوطنى .

وازاء هذا الحزب . وقف البريطانيون موقفا مختلفا وهم لم يستطيعوا أبادته أو القضاء عليه لاختلاف الظروف . فطبقوا « تكتيكا » آخر .

فرق تسد !.

طبق البريطانيون سياسة « فرق تسد » لتشتيت وتبديد القوى الوطنية الجديدة ولصد التيار الذى بدأ يوقظ الامة . وأخذ يمسح آثار الهزيمة .

وتكون حزب الامة بوحى مباشر من البريطانيين . ليدعو للوطنية الاقليمية معتدلة . متعاونة مع الاستعمار البريطانى . ومؤمنة بالاصلاح التدريجى فى ظل الاستعمار وتكون حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية بوحى غير مباشر . ليكون حزب الخديوى وحزب السراى وحزب المناورة بين الوطنيين والاستعمار .

وتكونت سلسلة أخرى من عديد من الاحزاب الصغيرة والهزيلة . بعضها . كان يفخر علنا . ويتغنى علنا . بأنه لسان حال مقصر الدوبارة ويندد ويسب من يعاديها .

ونشأت أيضا أحزاب طائفية . أرادت أن تطبق فى مصر . ماطبقه البريطانيون فى الهند . من الفرقة الدينية . واقامة أحزاب للهندوس وأحزاب للمسلمين .

وبعد الحرب العالمية الاولى . جرف البعث الثورى الذى شمل الامه كلها . هذه الاحزاب والتنظيمات وخرج الوفد حزب الامة كلها . يضم كل الطبقات والهيئات . وكل القادة . ويجمعهم حول مثل أعلى واحد . هو الثورة ولهدف واحد هو الاستقلال التام .

ووقف الاستعمار ازاء الوفد . موقفا وهو مزيج من «حزب الابادة» التى طبقها ضد حزب الثورة العرابيه . والتفرقة والتشتيت التى طبقها ضد حزب مصطفى كامل و «أبيدت» التنظيمات الثورية المسلحة للوفد خلال قضية السردار وطبقت سياسة فرق تسد وبدأت الانشقاقات من الحزب . وبدأ قيام أحزاب جديدة بوحى مباشر أو غير مباشر من البريطانيين وتحول الكفاح ضد الاستعمار الى كفاح بين هذه الاحزاب أو بينها وبين حزب الاغلبية من أجل الحكم .. وأرضاء القصر أو البريطانيين .

وخلال تلك الفترة . بدأ جيل جديد ينمو . وأخذ يضيق بجمود هذه التنظيمات . وبصدئها . وبأساليب العمل السياسى الرخيصة فيها . وبدأ هذا الجيل يتسمع وينصت . للدعوات والمذاهب التى عمت العالم فى ذلك الحين . وللصراع الذى ساد كل أرجائه .. وبدأ يرى واقع بلاده القاتم من زوايا أخرى ...

وبدأ الجيل الجديد يتطلع الى حياة سياسة ثوريه حقيقية . والى كفاح شامل . والى مصير لهذا البلد غير ماتستطيعه أحزاب النوادى والصالونات والانتخابات .

ولكن لكانت عوامل داخلية وخارجية لكيلا يختلف حال هذا الجيل عن الجيل الذى سبقه

وقامت عدة أحزاب وتنظيمات ثورية توزع بينها الشباب الثائر المضطرم بالحيوية والوطنية .

كان هناك الذين يرون الخلاص عن طريق احياء الماضى . واعادة الجامعة الدينية .

وكان هناك الذين يرون الخلاص على أسس مذهبية « بروليتارية » دولية .

الصراع بين الاحزاب

وكان هناك الذين يرون الخلاص .. باعتناق المبادىء الفاشية . وبالالتصاق بكتلة المحور

وكان هناك الذين يرون الخلاص بتدمير النظام القائم تدميرا أعمى عن طريق الارهاب .

وتاهوا بين هذه الدعوات جميعا .

وكان هناك الذين شاعوا [?]

وكان هناك أيضا الذين لم يجدوا أنفسهم فى أى دائرة من هؤلاء ... وتطلعوا لشىء جديد ينتظرونه أو يصنعونه ..

وبذلك تبددت قوى الجيل الجديد بين تنظيمات عديدة استمرت بينهم حرب . أشد من الحرب والصراع بين الاحزاب القديمة والتقليدية وواجهت مصر . عالم مابعد الحرب العالمية الثانية . بهذه التنظيمات الهزيلة العاجزة .

نمت فى داخل البلاد . قوى ثورية عارمة . فى ظل أحداث الحرب وتطورات الحرب . والقوى الجديدة التى تمخضت عنها الحرب وتصدى للثورات الشعبيه ضد الاستعمار التى انطلقت مباشرة بعد الحرب ..

نمت فى داخل البلاد . بعد الحرب العالميه الثانية . كل القوى التى تحقق ثورة كاملة . وتوفرت كل مقومات ثورة كاملة . بل وبلور الشعب . بوعيه وتفكيره . وأمانيه الجماعية أهداف واضحة كاملة لثورة شاملة .. ولكن لم يكن هناك تنظيم ولم تكن هناك قيادة تستطيع أن ترتفع لمستوى الشعب ولمستوى العصر ..

حريق القاهرة اعلان للافلاس

وكان حريق القاهرة اعلانا لافلاس وعجز هذه التنظيمات النهائى .. لقد انهارت ولم تستطع أن تحول انتفاضه الشعب الى حرب تحريرية كاملة . كما حدث فى بلد آخر

وجاءت ثورة ٢٣ يوليو تنهى هذا الافلاس . ولتكون اعلانا لحيوية الشعب ... ولثوريته .

لقد استولت ثورة ٢٣ يوليو على الجيش . القوة الوحيدة الباقية . وحولته من قوة ضد الشعب الى قوة من أجل الشعب . وحققت الثورة التى كان يريدها الشعب . وينتظرها الشعب . والتى فشلت الاحزاب فى تحقيقها .

وقامت الثورة بضربات خاطفة وقاضية بتصفية المجتمع القديم والعهد القديم بكل طبقاته وقياداته وقيمه المنهارة ..

ولم يكن نجاح ثورة ٢٣ يوليو راجعا فقط الى عبقرية واصالة القيادة الجديدة . ولكن راجعا أولا وأخيرا . لاعتمادها على الشعب ولتجاربها مع الشعب ولادراكها للامانى العميقه التى جددها وبلورها الشعب .

كانت مصر سنة ١٩٥٢ . شعبا ثائرا مضطرما بالثورة ليبحث عن قيادة جديدة .

ولهذا لم تكن ثورة ٢٣ يوليو سنه ١٩٥٢ . كما يقول اعداؤها أو بعض السذج السطحيين من أصدقائها «ثورة من أعلى» ..

كانت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. تعبيرا عن تطلع الشعب الثائر الى قيادات ثورية جديدة غير القيادات الفاشلة العاجزة التى كانت قائمة . والى تنظيمات توسعية جديدة غير التنظيمات والهيئات والاحزاب المتصارعة الفاشلة .. وكانت تعبيرا عن تطلع الشعب الى نظرية ثورية جديدة غير النظريات والاتجاهات التى لم تقنع الشعب . والتى لم تستطيع أن تكسب عقله وروحه .

ولهذا كان طبيعيا بعد أن تفرغ ثورتنا من تصفية العهد القديم . من القضاء على الاستعمار والاقطاع والراسمالية المستغلة . أن تتبلور فى ميثاق يضع أسس نظريتها

ماذا اراد شعبنا !.

أن شعبنا متدين . يعتز بحضارته وتراثه الروحى . ولكن شعبنا متسامح ضد التعصب والارهاب . وشعبنا معتز بشخصيته . يرفض جامعة دينية غامضة . تذيب شخصيه القوميه ويستغلها اعداء الشعوب . ضد شعوب اخرى مختلفة العقيدة . أو ضد اقليات وطنية محترمة ..

وشعبنا فقير . وهو يحلم بالثورة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية . ولكنه لايريد ثورة اجتماعية . تجعله تابعا لقوة سياسية أجنبية أو لنظرية سياسية لم يصنعها ولم يفهمها . وانما يريد ثورة اجتماعية معتمدة على واقعة منبثقة من عقله وروحه

وشعبنا وطنى .. خاض كل معاركه لتاكيد ذاتيته وشخصيته . واثبات قوميته . ولكن شعبنا لايريد قومية بورجوازيه عاجزة زائفة . ولايريد قوميه فاشستية عدوانية وانما يريد قومية شعبية جماهيرية يؤمن أن الشعب هو جماهير الناس . لا الاقطاعيين والرأسماليين والمستغلين .

ولم يكن الميثاق نظرية وضعت من « أعلى » ولكن ترجمة لعقل وروح الشعب ..

وكان طبيعيا وقد فرغت الثورة من تصفية العهد القديم والمجتمع القديم . وبعد أن وضعت أسس وبرامج المجتمع الجديد . أن تقيم التنظيم الشعبى الذى يعبر عنه ويكون عموده الفقرى ...

ولهذا يقوم الاتحاد الاشتراكى العربى ...

وهو أيضا ليس تنظيما من أعلى ولكنه تنظيم القوى الشعبية التى قامت باسمها . وبدفعها الثورة وتنظيم للقوى التى اعتمدت عليها . وحققت أمانيها وأهدافها ... الثورة .

ولهذا لابد أن يسع الاتحاد الاشتراكى العربى كل هذه القوى ولكى يسعها لابد وأن يكون استمرارا حقيقيا وثوريا لكل حياتنا وتنظيماتنا السياسية والشعبية ..

ولابد أن ندرك تماما أن عزل الرجعيين والانتهازيين شىء مختلف تماما عن عزل التنظيم عن ماضينا السياسى وعن تراثنا السياسى .

القوى الجديدة

ولهذا لابد أن يكون الاتحاد الاشتراكى العربى بوتقة تتفاعل وتنصهر فيها كل القوى الحية والثورية . كل قواعد وجماهير التنظيمات القديمة ..

وأن حجب هذه القوى أو اهمالها أو تجاهلها هو الذى يترك الباب مفتوحا . للافاقين والانتهازيين . وهو الذى يترك عددا كبيرا من الناس سلبيين أو مثقلين بعقدة الماضى ...

ولان الاتحاد الاشتراكى العربى ليس تنظيما « من أعلى » فلابد أن يكون حيا متجددا ... لابد أن يكون مستعدا لان يسع القوى الجديدة التى تنمو وتتفتح كل يوم فى مجتمعنا ..

وبعض الناس لايحس ولايدرك مدى هذه القوى وعمق هذه القوى وحرارة هذه القوى ..

لقد كان دخول أبناء الطبقات الوسطى والطبقات الوسطى الصغيرة الى الكلية الحربية . وتدفقهم الى الجامعة فى ثلاثينيات هذا العصر . هو أول خيط فى ثورة ٢٣ يوليو سنه ١٩٥٢ ..

ولكن الآن . دخل أبناء الفلاحين والعمال الى كل الكليات العسكرية والمدنية .. والى الاكاديميات والجامعات .. والمعاهد العليا وخلق التصنيع . والمشاريع الكبرى طبقات وفئات وحشود من العمال الصناعيين . يعملون على أحدث الآلات . ويتعلمون ويقرأون ويسمعون كل يوم عن المذاهب والنظم والمجتمعات . ويعرفون انهم يبنون اشتراكيه جديدة لهم .. وبأيديهم ..

وانتهى الاقطاع ووزعت الارض وأعيد تنظيم التعاون وظهر فلاح جديد . لايقبل الخنوع . ولايرهب المالك أو المأمور . وينتظر بصبر فارغ نصيبه من الارض أو فى العمل .. وحقه فى جنة يحققها على هذه الارض .

وهذه طبقات وقوى تضطرم بالثقة وبالاصرار على أن تقرر مصيرها . وتبنى مصيرها ... ولابد أن يتم هذا فى الاتحاد الاشتراكى العربى . وعن طريقه

محمد عوده

حكاية الفيلم العربي الجديد ..

أجازة نص السنة



على رضا
اول فيلم .. !!



عبد العزيز فهمى
اول عربى صور فيلما بالالوان



محمد عثمان
اول قصة استعراضية

فى البداية .. جمعتهم الايام ثم فرقتهم .. وجمعتهم ثانيا .. انها قصة كفاح طويلة لثلاثة أفراد .. كان لصداقتهم (فكرة) .. تحققت بعد أن رسخت أقدام كل منهم ... واجتمع الثالوث .. عبد العزيز فهمى وعلى رضا ومحمد عثمان كل يعمل فى ميدانه .. ليقدموا عملا جديدا غير الذى تفوقوا فيه بعد كفاحهم الطويل .. اجتمعت مواهبهم وتلاقت فى فيلم (أجازة نص السنة) ليقدموا للشاشة العربية كل ماهو جديد ..

ماجدة تتزوج فى اجازة نص السنة :

لقد صفقنا لها طويلا فى عدة أفلام سابقة .. وعالجت المشاكل فى صور شائقة وصراع الابطال فى فيلم (جميلة) .. لقد كانت حقا بطلة فقد حازت على ثلاث عشرة جائزة .. وماجدة لاشك لهـا كفاحها المرير وادوارها الخالدة .. تعود اليك فى فيلم .. « أجازة نص السنة » فى لون جديد غير الذى تعودت أن تراها فيه .. لقد انتقلت الكاميرا فى هذا الفيلم تتابع ماجدة فى مرحها وقد لاتصدق اذا شاهدت ماجدة ترقص فى احدى لقطاته ، وبهذا خرجت ماجدة الى لون جديد لم ترها فيه من قبل .



ماجدة : تقدم لونا جديدا غير الذى تعودت ان تراها فيه ..

كفاح فرد :

عبد العزيز فهمى الذى كان فى يوم من الايام القاسم المشترك الاعظم فى كل أفلامنا .. بدأ فى مغامرة جديدة بالنسبه لمستقبله عندما كان يلتقى بأصدقائه . وبدأت فكرة لتكوين شركة سينمائية لانتاج الافلام .. ولم يكن أى فرد منهم يمتلك من حطام الدنيا شيئا الا عرقه وكفاحه .. ووقفت المادة أمامهم كالمارد وأخيرا استقروا على أن يعمل كل منهم بمجهوده كرأس مال الشركة .. وبدأت ساعة الصفر .. فكانت (شركة السينمائيين المتحدين) .. منهم المصور ومنهم مدير الانتاج ومنهم المونتير ومنهم مهندس الديكور .. ولكنهم فى حاجة الى نقود لتنفيذ العقود .. وهى مشكلة أخرى وبدأوا يقتصدون من مصروف يومهم والمنزل والاقساط المستحقة لهم لدى الغير وكانت أغلبها تحول الى رأس مال الشركة .. وبدأوا فى عملية الانتاج وقدموا عدة أفلام ودارت العجله وساروا فى ركب الثوار المخلصين ، وأطلقوا عليهم (السينمائيين المخلصين) .

بداية ثورة :

(الرقص الشرقى وهز البطن) أساء الى الفن العربى وكان محمود رضا فى ذلك الوقت يدرس الرقص فى معاهد باريس .. وعاد محمود ليجد آفاقا جديدة .. ولكنه لم يحارب الرقص الشرقى .. بل فكر طويلا فى التطوير وكانت مشكلته .. بدأ دراسة جديدة .. وجد أمامه الفنون الشعبية .. والفن الشعبى عبارة عن قصص كفاح فى مختلف آلوان الحياة . وذات ليلة همس فى أذن أخيه على رضا بما يجول فى نفسه .. وبدأ الاثنان يدرسان مشروع تكوين فرقة تقدم فنونا وألوانا مختلفة من الفنون الشعبية .. وطور الفكرة وأمدهم بالدراسات والمراجع فى هذا الفن ، صهرهم الدكتور حسن فهمى احتضن الفكرة مع زوجته وابنته فريدة فهمى .. وكان لترحيب الدكتور بالفكرة ثورة ضده من بعض رجال التعليم .. ولم يعبأ الدكتور بكل هذه الاحداث وبدأ ينشر الفكرة بعد أن أكتملت فى رؤوسهم وكادت المادة تقف حائلا ..

ولكنهم بدأوا يجمعون ٢٥ ٪ من دخلهم ويودعونه فى صندوق التوفير واستمروا على هذا الحال ثلاث سنوات .. وانفجر البركان وظهرت (فرقة رضا) .. وولدت كبيرة بفضل كفاح وتعاون أبطالها وجميع العاملين بها أبطال ..

وثبة جبارة :

السينمائيون المتحدون وعبد العزيز فهمى وشركاه أصبحوا مشروعا ناجحا وفرقة رضا وقفزاتها العالية .. ومحمد عثمان الذى كتب أنجح الافلام وتحدثت عنه كثرة الافلام التى أسندت اليه كان لابد أن يعمل بدوره شيئا جديدا .. فبدأ يقدم لونا جديدا غير الذى تعود الكتابة فيه .. وهو لون الاستعراض .

أما على رضا الذى ظل يعمل أكثر من عشر سنوات مساعدا للاخراج ومخرجا للرقصات فى الافلام فقد عاش فى قصة الفيلم من كل زواياه ليقدم أول أفلامه وكفاح عشرات السنين فى المهنة ..

ورغم أن عبد العزيز فهمى حائز على الجائزة الاولى فى التصوير فانه أول عربى صور أول فيلم أجنبى بالالوان فى سنة ١٩٥٤ فقد صور فيلم (عبد الله الكبير) ..

ويعتبر فيلم (أجازة نص السنة) صفحة جديدة بالنسبة للفيلم العربى .. ووصل هذا الاسبوع على رضا ومعه مقدمة الفيلم وغدا يصل عبد العزيز فهمى ومعه النسخ المطبوعة .

انها قصة طويلة لابطال ظلوا سنين طويله يعملون من أجل فكرة حققت فيلما عربيا نظيفا لم تره الشاشة العربيه من قبل ..



محمود وفريدة : الدم الجديد فى السينما العربية مع فرقة رضا التى حازت اعجاب العالم ...



هـذا التحقيق الانسانى الخطير بدانا فى اعداده من اجل الدم منذ اكثر من شهر ، وفى خلال هذه الفترة اعلنت وزارة الصحة انها قررت اغلاق بنوك الدم والغاء الاتجار بالدماء ، واعلنت انها ستمنح المتطوع تعويضات رمزية مختلفة فى هيئة خدمات مع تقدير ادبى يبدا فى شارات برونزية ، تصل الى ذهبية اذا تطوع عشرين مرة ، وقرارات وزارة الصحة لم تاخذ طريقها بعد للتنفيذ .

ان المشكلة اخطر من ان ننتظر او نتباطا فيها فتجارة الدم ومساوئها ما زالت مستمرة بكل صورها البشعة ..

تصوير فاروق ابراهيم

آخر ساعة تطالب بإنقاذ حياتك من الخطر

تجارة الدم الفاسد مازالت مستمرة رغم قرار وزارة الصحة بإغلاق بنوك الدم !

اقلب الصفحة

٦٠ فردا يموتون فى القاهرة كل عام لأن الدم لايصلهم فى الوقت المناسب !

الدور الذى يجب أن تقوم به كل وزارة لحل أزمة الدم ...

كلمة « آسف » فى بنوك الدم معناها نهاية حياة إنسان !



صورتان – الصورة الاولى لبنت بلد وهى تتطوع بدمها فى مركز نقل الدم .. والصورة الثانية رمز للاطفال والرجال والنساء الذين يقعون ضحية مرض او حادث مفاجىء .. ان امثال هؤلاء لا تعود ابتسامة الحياة الى وجوههم الا بهذه الزجاجة التى تحمل الى اجسادهم الدم .. شريان الحياة ..

الغريب فى مشكلة الدم ان وزارة الصحة لم تتنبه للخطر فى الوقت المناسب بالرغم من صيحات الاطباء والمسئولين فى المستشفيات ، انها المسئولة اولا واخيرا فى ترك تجارة الدم الفردية بمظاهرها الشنيع الذى استمر سنين

وكما ان هناك مسئولية على الوزارة ، فهناك ايضا واجب على الشعب فالناس فى كل دول العالم المتقدم يسارعون الى مراكز الدم للتطوع ، والتطوع فى هذه البلاد يعتبر واجبا اجباريا ، والمتطوعون لا ينتظرون الاجر او الجزاء ولا حتى كلمة شكر ، الا أن الدولة ترسل اليهم خطابات شكر ، وهناك من يجعل من جمع هذه الخطابات هواية ، تماما كهواية جمع طوابع البريد ! .

ان مشكلة الدم فى بلدنا لايحس بها الناس .. انهم لا يعلمون ان هنـــاك مئات من المرضى وضحايا الحوادث ماتوا . وما زالت اعداد اخـــرى غيرهم ينتظرون الموت فى المستشفيات بسبب النقص الرهيب فى الموجود من زجاجات الدم ، وان اى مشروع من المشروعات التى تزمع وزارة الصحة القيام بها فى هذه الناحية يجب ان تركز قواعده الجدية السريعة بأن يسبقه توعية واضحة للجماهير ، ويجب ان تتكاتف جميع اجهزة الدولة لتدعيمه وشرح الموقف فى صراحة ووضوح إنهم لايعلمون ان هناك مئات من المرضى وضحايا

انا وانت وغيرنا نترك بيوتنا وننزل الى الطريق ولا نعلم ما يخبئه لنا القدر .

وزوجاتنا وابناؤنا يخضعون ايضا لهذا الذى فى عالم الغيب حتى وهم داخل المنازل .

كلنا لايعلم ما هو مصيره فقد يصاب فى حادث او تجرى له اى جراحة خطيرة وتكون قطرة الدم هى السبيل الوحيد لانقاذه . فكثير من الجراحات تجرى ناجحة مائة فى المائة الا ان تأكيد نجاحها يفتقر فى النهاية الى هذه القطرات .

وبصراحة انت لاتعلم كم من الافراد فقـــدوا حياتهم لهذا السبب ، انها حقيقة تتكرر كل يوم وتترك وراءها قصصا ومآسى لاحصر لها .

فماذا اعددنا لسد هذه الثغرة الخطيرة فى حياتنا ان الحل الوحيد هو ان نتضافر معا لتوفير الدم ، فالمشكلة ليست فيها اى صعوبة ، وهى ليســـت بمعجزة تحتاج الى مسيح آخر ليحققها انها لاتحتاج الا أن نتقدم جميعا فى صف واحد للدولة ونطالبها بأخذ المزيد من دمائنا لتجعله فى بنوك تصرفها فى وقت الحاجة ، بالضبط كما نصرف ما نوفره من نقود فى بنوك النقد عندما نحتاج اليها .

ان الدكتور انور بليع الجراح بمستشفى قصر العينى يروى لنا ظروف قصة عاشها بأعصابه مع رجل أصابه الترام لمدة ٤٨ ساعة كاملة فى صراع بين الحياة والموت فيقول :

– عندما رأيت هذا الرجل وهو ينزف الدم فى احدى حجرات استقبال قصر العينى .. طلبت من الحاضرين اخلاء الحجرة على الفور .. لانى اكتشفت اننا لونقلناه الى حجرة العمليات فانه سيفقد مزيدا من دمه ، فالحركة التى استمر عليها منذ لحظة انتشاله من مكان الحادث الى لحظة وصوله الى هذا المكان ، جعلته يفقد لترين من الدم .. لترين من الخمسة لترات مجموع الموجود عادة فى جسم الانسان !

وكان الشىء الوحيد الذى يستطيع أن ينقذ حياة هذا الرجل فى هذه اللحظة ، هو اجراء عملية نقل دم ليعوض بها الدم الذى ضاع من جسمه !

ولم تكن تحت تصرفى عندئذ سوى زجاجتين من الدم ، فبدأت بهما على الفور فى اجراء العملية التى كنت الاحظ فيها اننى كلما ادخلت الى جسد المريض نقطة من الدم ، كان يتحرك وكأنه ينبهنى الى انه ينبض بالحياة !

ولكن ، بعد نقل الدم الموجود فى الزجاجتين الى جسد المريض ، حدثت مفاجأة كنت أخشى وقوعها .. لقد نزف هذه الكمية من الدم مرة ثانية من جسد المصاب بمجرد ان رفعنا ضمادات القطن من على رقبته !

وكان علينا ان نستغيث بالهلال الاحمر ليعطينا دما لانقاذ هذا المريض !

ولما كانت زجاجات الدم نادرة ، فقد كان الهلال الاحمر لايصرح الا بزجاجتين لعربة الاسعاف فى كل مرة تذهب فيها لطلب المعونة !

وبدأنا فى صراع مع الحظ .. وكان الحظ يجرى مع عجلات عربة الاسعاف فى شوارع القاهرة .. فقد كانت ثانية واحدة تتأخر فيها زجاجة الدم أكثر من اللازم عن هذا المصاب ربما تنهى حياته .

وظلت عربة الاســـعاف تأتى وتروح بين قاعة الاستقبال فى قصر العينى وبين الهلال الاحمر لمدة ٤٨ ساعة متواصلة .. احضرت فيهما ١٦ زجاجة من الدم .. كان فى أثنائها دم الاوردة والشرايين قد تجلط وجف . فاستطعنا ان نجرى عملية الخياطة ، وان ننقذ حياة هذا الاب الذى دفعه القـــدر فى لحظات ليصبح ضحية لهذا الحادث !

متأسف تساوى شهادة وفاة

والرجل الذى انقذته ١٦ زجاجة من الدم ، كان من الممكن الا ترى عيناه النور لو ان عربة الاسعاف ذهبت الى الهلال الاحمر او غيرها من مراكز الدم

طبيبة تدق ناقوس الخطر للأمهات الحوامل



الدكتورة ملك صاحبة البحث الذى اعدته تحت اشراف الدكتورة كريمة عوض المشرفة عـــلى مركز العجوزة

هذه الطبيبه تدق ناقوس الخطر امام الامهات الحوامل !

انها تدعو كل ام الى الذهاب الى مراكز نقل الدم فى بداية الشهور الاولى من الحمل !

انها تؤكد فى بحثها – الذى اعدته لوزارة الصحة – اننا نستطيع انقاذ ٧٠٪ من الاطفال الذين يموتون فى الايام الاولى من حياتهم ، لو عرفت كل ام عندنا قبـــل الوضع نوع فصيلة دمها !

ان الدكتورة ملكة زكى المشرفة على بحوث المعـــامل فى بنك العجوزة ، تقول أن هناك نسبة كبيرة من الاطفال يولدون ودمهم يحمل النوع السالب والموجب من الفصيـــــلة (ب) .. وهؤلاء الاطفال ينزلون وأجسادهم باهته فى لون أصفرار الاموات .. ولذا فاننا اذا لم نقم بتصفية دمائهم فى الحال ، ووضع دماء جديدة بدلا منها تحتوى على النـــــوع السالب للفصيلة فقط ، فانهم يموتون فى الساعات الاولى من ولادتهم !

وليت هذا كله مايحدث ، فان الام التى تنجب طفلا من هذا النوع ، تكون فى الغـــالب معرضـــة للعقم ، ولذا فمن صالحها أن تعـــرف نوع دمها ، حتى يتم للاطباء انقاذ طفلها الوحيد فى أول لحظات حياته بسرعة وعلى الفور !

ونتيجة لكل ذلك ، فقد طالبت الطبيبة الباحثة وزارة الصحة بان تتبنى فكرة عمل مشروع لتحليل دم كل الحوامل اجباريا ، وتحليل دم الزوج اذا احتاج اليه الامر ، حتى يتم لنا انقاذ نسبة كبيرة من أطفالنا تموت سنويا !

وقالت فى هذا البحث ، أن هذا المشروع أصبح منفذا الآن فى كل بلاد العالم المتقدمة .. وكل أم حامل فى الخارج لها بطاقة خاصة فى مستشفيات الولادة .. وهذه البطاقة تحدد فيها فصيلة دمها ، وكل المعلومات الطبية الاخرى التى تفيد الاطباء فى وقت الضرورة !

وفصيلة (ر) التى تهدد حيـــاة الاطفال – كماقالت الطبيبة – توجد بين أفراد الشعب عندنا بنسبة كبيرة الى ٩٦ فى المائة ، بينمـــا الافراد الذين لا يحملونها لا يتعدون ٦ فى المائة فقط .. وهى موجودة كذلك فى دماء كل شعـــوب أوربا بنسبة تبلغ ٨٥ فى المائة .. بينما لاتوجد بالمرة فى دم افراد الشعب اليابانى



فى القاهرة وقالوا لها : متأسف .. ليس لدينا زجاجات للدم !

ان كلمة « آسف » هذه لو قالها المسئولون فى هذه المراكز للمستشفيات لكان معناها الحكم بالموت على ناس كان من الممكن ان ننقذ حياتهم .. ان معناها اننا نحرر شهادة وفاة لانسان كان فى امكاننا ان نبعث فيه الحياة بقطرات من الدم .

وهذا ما سيحدث فعلا فى بنوك الدم عندنا فى الايام القادمة .. انها مهددة بالافلاس .. ان الزجاجات الفارغة فى ثلاجاتها أصبحت تفوق عدد الزجاجات المليئة بشريان الحياة ذى اللون الاحمر القانى !

ان ٦٠ رجلا وامرأة - فى القاهرة وحدها - يموتون فى كل عام ، لان زجاجات الدم لم تصل اليهم فى الموعد المناسب !

وهذا الرقم سيزداد مع الايام القادمة بشكل خطير ، اذا لم نفهم أن على كل واحد فينا ضريبة تطوع بالدماء تشبه تماما ضريبة الدفاع عن الوطن التى نقدم لها أرواحنا عندما يحيط به الخطر .

ان بنوك الدم عندنا اليوم تعيش فى مأساة .. انها تعتمد على مجموعة مستهلكة من المتطوعين المحترفين يبلغ عددهم ثلاثة آلاف متطوع ، وهؤلاء المتطوعون بذلوا أغلى ما يملكون ، وجادوا بدمهم رخيصا لخدمة الانسانية وانقاذ المرضى والجرحى والمصابين ، ضاربين عرض الحائط بما قد يصيبهم من مرض أو ضعف ..

ان أحسن ما يقال عن هؤلاء المحترفين هو ما قالته الدكتورة زينب السبكى المشرفة على مركز الدم فى قصر العينى .. وهو أنهم لم يأتوا الى هذه المراكز بدافع الانسانية والتضحية ، بقدر ما جاءوا اليها بدافع من الحاجة .

ان كثيرا من هؤلاء المحترفين يعيشون على المكافأة الصغيرة التى تبلغ ١٥٠ قرشا .. والتى يأخذها الواحد منهم عن كل ٥٠٠ سنتيمتر مكعب من الدم يتبرع بها .. وهذا المبلغ كثيرا ما يدفعهم الى التردد على أكثر من بنك فى الشهر الواحد .. وقد يتبرع الواحد منهم بدمه ثلاث أو أربع مرات أحيانا !

البلازما هى الانقاذ السريع

ان كل الابحاث التى أجريت فى مراكز الدم عندنا ، أكدت ان ما نحصل عليه من الدم يوازى نسبه ١ الى ٩ من نسبة الدم المفروض ان نحصل عليه سنويا ..

فكل مراكز الدم عندنا ، والتى يبلغ عددها ٢٢ مركزا تنتشر فى مستشفيات المحافظات ، وفى جامعة الاسكندرية ، وفى طب عين شمس ، وفى طب قصر العينى ، والهلال الاحمر ، والاسعاف ومستشفى العجوزة .. كل هذه المراكز لاتحصل منها الا على ما يقرب من خمسين ألف زجاجة فقط من الدم والبلازما فى السنة الواحدة .

هذا فى الوقت الذى نحتاج فيه سنويا الى ما يقرب من ٤٥٤ ألف زجاجة من الدم بصفة عامة .. منها ٤٢٠ ألف زجاجة نستخدمها فى نقل الدم مباشرة لانقاذ المصابين والجرحى والمرضى . وذلك على أساس أن كل ألف مواطن عندنا يحتاج سنويا الى ١٥ زجاجة من الدم سعة كل منها نصف لتر والبقية الباقية وعددها ٣٢ الفا و ٦٠٠ زجاجة دم نستخدمها فى انتاج البلازما . وذلك على أساس أن كل الف مواطن يحتاج الى ١٫٢ زجاجة من البلازما سنويا ..

وزجاجة البلازما كما نعرف والتى ننتجها من دم المتطوعين عندنا تكلفنا أربعة جنيهات ، بينما هذه الزجاجه نستوردها من الخارج بأكثر من اثنى عشر جنيها !

وليت استيراد مثل هذه الزجاجة سهل أوممكن .. فقد قال لنا الدكتور سليمان حشيش الاخصائى بمركز الدم فى العجوزة : اننا نستورد زجاجات البلازما الآن من الخارج بصعوبة شديدة ، لان الدول التى تصدرها تعمل حسابا لاحتياجاتها أولا قبل ان ترسلها الى أى مكان آخر فى العالم ولو توفر لدينا عدد المتطوعين بالدم لاستغنينا تماما عن أى استيراد لمثل هذه الزجاجات التى تكلفنا الكثير !

يتطوع مائة مرة فى السنة

ان الشبان فى كل دول العالم يسارعون الى مراكز الدم ، لانهم يعرفون تماما ان الطبيب الجراح لايمكن ان يبدأ فى اجراء أية عملية ، الا اذا كانت زجاجة الدم تحت يده .. وفى انجلترا مثلا ، نجد ان عملية التطوع بالدم واجب اجبارى

اقلب الصفحة

الأرقام وحدها تذيع سرًا جديدًا وراء أزمة الدم





١ ـ هكذا يبدأون فى اخذ عينات من المتطوع ..



٣ ـ ثم يقدم له كوب من اللبن مع بعض المواد الغذائية ..

٢ ـ وبعد عمل كشف كامل عليه تأخذ

يجب ان يؤديه كل مواطن عمره ما بين ١٨ الى ٥٠ سنة ولو مرة واحدة على الاقل فى السنة ..

وكلهم يتطوعون بلا مقابل ، ولا تعطى لهم سوى شارات أو خطابات شكر !

وعندما اجريت احصائية على احد مراكز الدم فى لندن ، اكتشفوا ان خمس عدد الشبان الذين دخلوا هذا المركز تطوعوا عشرين مرة فى السنة ، كما ان ثلثهم تطوعوا عشر مرات فى السنة ، ووجدوا واحدا من هؤلاء الشبان تطوع مائة مرة فى سنة واحدة .. وحصل فى هذه السنة على مائة خطاب شكر ، ولما سألوه : « لماذا تطوعت كل هذه المرات العديدة ؟ » .. قال لهم وهو فى منتهى الصحة والقوة : « لان زجاجات دم هذا المركز أنقذت خطيبتى بعد ان كادت تفقد حياتها عندما انقلبت بها سيارتها ..

اغلاق البنوك الخاصة

وليس هذا هو كل ما فى الامر ..
ان هناك حقيقة هامة يجب ان نبحثها بصراحة .. وهى الحقيقة التى تدور حول اغلاق بنوك الدم الخاصة التى يملكها أفراد ..

وصحيح ان اغلاق هذه البنوك عمل انسانى ..

.. عمل طالما طالبت به الحملات الصحية التى تعرضت لهذا الموضوع .. وقد قال الذين تزعموا هذه الحملات من الاطباء والصحفيين أن الدم .. عنصر بشرى كالعيون والقلوب والآذان .. يجب الا يباع ويشترى .

وكل هذا صحيح وجميل ولكن هناك حقيقة خطيرة وهى ان انشاء هذه البنوك جاء نتيجة لحاجة ملحة فى مجتمعنا **نتيجة للنقص الضخم فى عدد متطوعى الدم فى بلادنا** .. لسد حاجة العمليات الطارئة فى المستشفيات والعيادات الخاصة وهذا النقص مازال كما ذكرنا فى الاحصائيات موجودا ..

ونحن لانذكر هذه الحقائق لنطالب بعودة بنوك الدم .. وعودة تجارة الدم .. فهذا لايعنينا على الاطلاق ولكننا نذكرها ليطلع عليها الناس .. ليطلع عليها الجمهور .. فالجمهور هو أولا وأخيرا صاحب المشكلة .. فالمشكلة أكبر من مجرد قرار باغلاق بنوك الدم .. واذا كانت هناك مسئولية ماهلى



...ى ثلاجات مركز العجوزة ...بدو فيها بعض الرفوف ...غة من الزجاجات ..

قصص الذين أنقذتهم قطرات من الدم

ان بنوك الدم التى تستغيث بانسانيتك فى هذه الايام لتنقذها من الافلاس . تطلب منك أن تذهب فى زيارة الى أى مصحة صدرية فى القاهرة أو غيرها من المدن الاخرى .

ان هذه الزيارة حتى لو كانت قصيرة فانها ستجعلك تؤمن بان الطبيب الجراح فى أية مصحة ، لايستطيع أن يضع مشرطه على صدر المريض المحتاج الى اجراء عملية ، الا اذا كانت تحت يديه الزجاجات الكافية من الدم ، لانقاذ هذا المريض من الداء الوبيل الذى ينحر فى صدره !

ان جراحة الصدر كما قال لنا الدكتور حسونه السبع رئيس قسم الجراحة بمصحه الجيزة ، تعتبر هى وجراحة القلب من أكثر العمليات احتياجا لاكبر كمية من زجاجات الدم .. والسبب أن بعض عمليات الصدر يحتاج فيها المريض أحيانا الى نقل مايقرب من ٣٠ زجاجة دم الى داخل جسده ، وهذه الزجاجات تساوى بالضبط ١٥ لترا ، أى مايقرب من دم ثلاثة أشخاص وهم فى كامل قوتهم !

والارقام التى عرفناها من سجلات بعض هذه المصحات تجعلنا نستغيث تجعلنا نناشد الاحساس بالانسانية الكامن فى اعماقك بان يتحرك .. بان يسرع ويلبى النداء فى سبيل هؤلاء الآباء والامهات والابناء ، الذين كتب عليهم الاينقلوا من جحيم هذا الرض ، الا بصرخه تمس اوتار قلبك .. الا بقطرات من دمك تفتح بها لهؤلاء الناس باب الامل فى الحياة التى كان لايربطهم بها سوى خيط رفيق !

ان الحقائق تقول أن كل المصحات الصدرية عندنا بها مايقرب من ٩ آلاف سرير للمرضى . وهذا العدد فى حاجة سنويا الى مايقرب من ١٠ آلاف زجاجة من الدم .. وبهذ العدد من الزجاجات يستطيع الجراحون القيام بكل العمليات الجراحية التى كان من المفروض أن تقوم بها المصحات فى الحال ، وخاصه فى حاله النزيف الرئوى ..

ولكن نفس هذه الحقائق تؤكد أن زجاجات الدم التى تصل الى هذه المصحات سنويا لاتتعدى بأى حال من الاحوال ٥ آلاف زجاجة من الدم

انك لاتستطيع أن تحس بمدى السعادة التى تدخلها الى قلوب ناس ضاعت من على شفاههم صورة الابتسامة الحلوة منذ سنوات . الا عندما تلتقى وجها لوجه مع المصدورين الذين أعادت زجاجات الدم الى وجوههم الابتسامة من جديد !

عبدالسلام حافظ – مثلا – واحد من الملايين الذين كانوا يمشون فى الطريق مثلى ومثلك .. واحد من الذين كانوا يتباهون بقوتهم وبقدرتهم على شق طريق الحياة فى كفاح وجد

وكنت عندما تسأله فى ذلك الوقت: « لماذا كل هذا الجهد والصراع ؟ » كان يقول لك وكانه يعلن عن الحب الذى ربطه بعائلة : لكى أستطيع أن أربى أولادى الستة وأدخلهم الجامعة ، ويكون فيهم المهندس والطبيب والمحامى ..

وفجأة انقض عليه لينتزع منه السعادة التى عاش فيها .. فجأة وجد نفسه لايملك شيئا بعد أن كان تاجرا رأس ماله ٢٥٠٠ جنيه بسبب الحجز الذى أوقعه على أمواله أحد منافسيه ..

وكانت المصيبة أكبر مما يحتمل .. كانت تشغل كل تفكيره ولم تكن تهمه النقود التى ضاعت بقدر ماكان يهمه أن يبحث عن طريقة يسد بها أفواه الاطفال الستة الذين أصبح يهددهم الجوع بعد هذه الكارثة !

ومن خلال الصراع المر القاسى الذى كان يعصر صدر عبد السلام وجد نفسه فجأة فى أحد الايام والمرض ينشب أظافره فى هذا الصدر محاولا تمزيق رئتيه .

وعندما ذهب الى الطبيب نصحه بالراحة والذهاب الى المصحة الصدرية فورا لاجراء العملية اللازمة التى بدونها تضيع حياته .

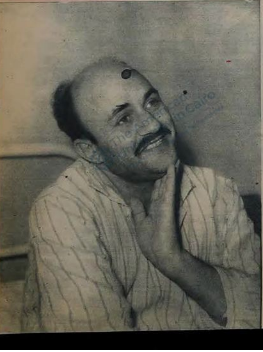
ويضحك عبدالسلام وهو يقول : ونجحت العملية اللازمة بفضل زجاجات الدم الست التى نقلوها الى جسدى فى أثناء اجراء العملية ، ولن أعود الى التفكير فى الكارثة القديمة بعد خروجى من المستشفى لاننى سأبدأ حياتى بالعمل فى أى مكان لاجمع رأسمالى الضائع مرة ثانية ..

وغير عبد السلام هناك كثيرون هناك عشرات تدفقت الدماء الى وجوههم بسبب قطرات الدماء التى منحتها لهم بدافع من انسانيتك .

ولكن ..

هناك كذلك طابور طويل .. يقف كالحائر فى سرداب من الظلام .. ينتظر نفحة من السماء .. يتطلع اليك فى أمل أن تنقذه .. أن تمنحه الحياة بقطرات من دمك تؤكد بها أن الدنيا مازالت بخير وأن الانسان مازال يعيش من أجل أخيه الانسان .

عبد السلام حافظ .. او رجل انقذته زجاجات الدم ..





منه قطرات الدماء ..

الجهات الحكومية ، فهذه المسئولية تتركز فى عدم تذكير الناس بها .

لا أحد يعرف شيئا عن مشكلة الدم فى بلادنا لا أحد يعرف ان هناك نقصا خطيرا فى كميات الدم فى المستشفيات بل وفى العيادات الخاصة ذاتها لا أحد يعرف ان هناك مئات من المرضى ماتوا

– وما زال غيرهم يموتون كل يوم – فى المستشفيات العامة والخاصة ، والسبب عدم وجود الدم الكافى لا أحد يعرف ان عشرات من الذين صدمتهم الحوادث لقوا حتفهم فى حجرات العمليات .. والسبب النقص الرهيب فى كميات الدم .

حملة ضخمة ..

والآن .. من أين نبدأ حتى نضع الحل السريع لهذه المشكلة الحقيقية أن المسألة أكبر من أن تقوم بها وزارة الصحة وحدها .. قد تعلن وزارة الصحة عن مميزات ضخمة للمتطوعين .. وقد تمدهم بزيادة مقررات التموين واعطاء أبونيهات خاصة لهم .. وبتخفيض علاجهم فى العيادات الخاصة .

يجب أن يسبق هذا كله حملة منظمة لتوعية الجماهير . ويجب ان تتكاتف جميع الوزارات التى تعنيها المشكلة لشرح الموقف فى صراحة ووضوح .. لايكفى مجرد حملة صحفية عابرة فالمسألة أكثر من أن تستوعبها حملة.. أو حملتان .. لابد ان تتحرك جميع أجهزة الدولة .. ولا بد ان يساهم الوزراء كل فى اختصاصه .. وان يحدد فى القريب شهر كامل لتبدأ حملة التبرع بالدم .

✱ **فوزير الثقافة والارشاد** .. يجب ان يجند جميع أجهزة الاعلام التى لديه من اذاعة وتليفزيون لشرح المشكلة للناس لا عن طريق الاحاديث والاعلانات والندوات المتكررة فحسب ولكن عن طريق التمثيليات والاغانى والبرامج الثقافية والترفيهية وبرامج المرأة والاطفال .. حتى تشعر الاسرة بحقيقة المشكلة وتخلق الوعى الكامل بهذه المسألة عند الاطفال .

✱ **وزير الشباب** .. يجب ان يوجه نداء عاجلا لجميع مراكز تجمعات الشباب .. **فى الجامعات والمدارس** ونوادى رعاية الشباب فى الاقاليم ..

ويجب أن يصدر تعليماته السريعة لجميع المسئولين فى رعاية الشباب للقيام بحملة واسعة لتوعية الشباب بالمشكلة .. فالشباب هم أول من يقدم .. وأول من يسعى للتضحية ..

✱ **ووزير الاوقاف** : يجب ان يساهم فى عملية التوعية عن طريق الجهاز الضخم الذى يتبعه .. مئات المساجد .. خطب الجمعة .. أحاديث الوعاظ .. كل هذا يمكن ان يفعل الكثير فى قلوب ملايين المؤمنين الذين يتوجهون كل يوم للمسجد بحثا وراء رضاء الله والناس .

✱ **وزيرة الشئون الاجتماعية** عن طريق الوحدات الاجتماعية التى تتبع وزارتها يمكنها ان تقوم بعملية التوعية اللازمة بين ملايين المواطنين من ساكنى المدن الصغيرة والمراكز وكذلك يمكن ان تتحول الاقسام الطبية التابعة لهذه الوحدات الى مراكز معدة لاستقبال المتطوعين من أبناء المركز وأبناء الريف ..

✱ **وزارة الصحة** : ودورها يجب ان يتركز فى « تسهيل عملية التطوع » .. وجعلها عملية محببة الى نفسه محوطة بالاطمئنان والرعاية الكافية .. وذلك بتزويدها بالاطباء المختصين .. والممرضات اللائى يمتزن بالحنان وحسن المعاملة .. لان الذى سيذهب لمراكز التطوع بعد هذا سيكون متطوعا باختياره تدفعه مشاعر انسانية ووطنية كريمة يجب ان تقابل بكل احترام ورعاية ..

ولهذا يجب تخصيص مكان خاص فى كل مستشفى للمتطوعين مكان مريح للانتظار الذى يجب الا يطول .. ويجب ان يقابل المتطوع بالابتسامات المشجعة وكلمات التقدير .. ويجب أن تحدد مواعيد مناسبة للموظفين المتطوعين فمن الذى سيترك عمله ليذهب مثلا لقصر العينى وهناك مواعيد التطوع من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة !!

والى جانب ذلك ..

يستحسن – كما يحدث فى الخارج – ان ينتقل جهاز التطوع الى المتطوعين فى المصالح والجامعات والمدارس بدلا من ان ينتقل اليها المتطوع نفسه .

والخلاصة ...

ان بنوك الدم التى أعطت الحياة ، لآلاف ، بل للايين الامهات والآباء والاخوات تصرخ وتستغيث بنا ان ننقذها لتتمكن بدورها من انقاذنا .. ومطلوب منا ان نثبت لانفسنا اننا لانقل وطنية عن الشباب فى اى بلد فى العالم .. مطلوب منا ان نملأ بدمائنا الشابة القوية الزجاجات الفارغة التى امتلأت بها ثلاجات هذه البنوك .. مطلوب منا ان نشطب من قاموس الانسانية كلمة : متأسف .. التى لو قالتها هذه البنوك لمستشفياتنا لحررت فى كل مرة تقولها شهادة وفاة لانسان . قد يكون من أعز الناس علينا وكان من الممكن انقاذه .

١

كتب التحقيق محمد وجدى قنديل

سر النافذة المضيئة في القصر الجمهوري!

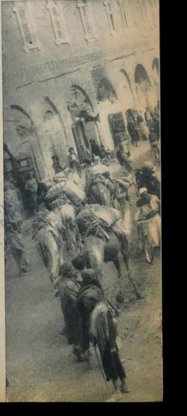
■ ثلاث كلمات فى برقية التهنئة التى تلقاها رئيس محكمة الشعب اليمنى من أولاده

طار محمد وجدى قنديل الى اليمن ‥ تنقل بطائرة هليوكوبتر بين كل انحاء اليمن ليتتبع أحداث الثورة اليمنية فى كل مراحلها ساعة بساعة ‥ قابل الزعيم السلال والتقى بنائبه الدكتور عبد الله البيضانى ‥ عاش معهما ساعات عملهما المستمرة وكتب هذا التحقيق الذى يروى لك فيه ماذا يحدث الآن فى اليمن وماذا يفعل قادة الثورة اليمنية فى لحظات راحتهم ‥‥





هذا الرجل اليمنى يحسد نفسه لانه لا يصدق انه يعيش ايام ما بعد الثورة



[...]هدوء عاد الى اليمن وبدأت [...]حياة العادية من جديد ..

اهتمام الناس فى صنعاء هذا الاسبوع يتركز فى المحاكمات الجارية امام محكمة الشعب ..

وأحاديث البيوت كلها فى العاصمة اليمنية تدور حول فضائح حكم الامام التى تكشفت من خلال محاكمة المتهم القاضى محمد الشامى ..

وكل واحد فى صنعاء يعرف هذا الرجل تماما فقد كان نائب الامام احمد وحاكم المدينة والذراع اليمنى فى تنفيذ وسائل الارهاب ولم يخل بيت واحد من آثار الظلم الذى وقع على الاهالى بواسطة محمد الشامى ..!

وجذب اهتمام الناس تلك النافذة المضيئة فى القصر الجمهورى التى تظل ساهرة حتى الفجر ..

ووراءها يجلس الزعيم عبد الله السلال ونائبه الدكتور عبد الرحمن البيضانى فى الغرفة الصغيرة البسيطة بالطابق الرابع وامامهما مئات الخطابات والبرقيات وعشرات الملفات وجهاز راديو ترانزستور ، والغرفة تحتوى ثلاثة اسرة حديدية ومنضدة واحدة واربعة مقاعد ..

وفوق الكوميدينو المجاور لسرير البيضانى تتكدس مجموعة مختلفة من الادوية التى يتناولها لعلاج الكلى المريضة ..!

اما اهتمام ضباطنا وجنودنا فيتركز اولا فى العمليات العربية الدائرة ضد المتسللين على الحدود والاخبار القادمة من الميدان ..

وهناك شىء آخر يهمهم وهو « البريد الجوى » الذى يقوم بتوصيل خطاباتهم الى اسرهم وزوجاتهم واولادهم فى القاهرة ثم يحمل اليهم جميع الخطابات القادمة من هناك والعملية كلها لا تستغرق اكثر من اربعة ايام وهناك نشاط كبير يقوم به البريد الحربى لعدم تعطيل الخطابات لدرجة انها تصل الى القوات المرابطة فى الخطوط الامامية فى نفس الوقت مع القوات الموجودة فى صنعاء ..!

تهنئة من القاهرة

● وقد وصلت برقية تهنئة من القاهرة فى احد ايام الاسبوع الماضى .. وكانت موجهة الى العقيد غالب الشرع رئيس محكمة الشعب من أولاده الاربعة الذين يتعلمون فى مدارس القاهرة وكانت البرقية تقول « مبروك .. الى بابا » الذى رقى الى رتبة العقيد فى



الزعيم عبد الله السلال اعتكف يوما كاملا فى بيته هذا الاسبوع بسبب الانفلونزا والارهاق .. وهذه لقطة سجلتها لهعدسة آخر ساعة وهو يحقن بالمقويات

نفس اليوم الذى صدر فيه قرارتشكيل محكمة الشعب ، وبالمناسبة العقيد الشرع يشغل فى نفس الوقت منصب مدير الأمن العام فى اليمن ..!

السلال مع اولاده

● ولازم الدكتور البيضانى نائب الجمهورية الفراش طوال اربع وعشرين ساعة واعتذر من جميع المقابلات ..

وكان البيضانى قد تطعم بالمصل المضاد للتيفود وبعدها احس برعشة شديدةوصحبها ارتفاع فى درجةالحرارة ونصحه الاطباء بملازمة الفراش لانها الاعراض التى تصحب المصل .. وفى اليوم التالى اعتكف الزعيم السلال فى بيته ولكن بسبب الانفلونزا واضطر الى اتباع اوامر الاطباء بالراحة التامة وكانت فرصة لاولاده لكى يروهويجلسوا معه وكانت المرة الاولى منذ الثورة حتى الآن ..

ستوكى وتعليمات الخارجية

● وقام روبرت ستوكى القائم بالاعمال الامريكى – بنشاط دبلوماسى واسع فى الايام الاخيرة ..

وعقد عدة اجتماعات متوالية مع الدكتور البيضانى – بصفته وزيرا للخارجية – ثم تحدد الموعد لمقابلته مع رئيس الجمهورية اليمنية وكان ستوكى يجىء الى مبنى رئاسة الجمهورية وهو يحملدائما حقيبة سوداء فى يده ولفتت نظر الصحفيين وسألوه اكثر من مرة عن محتوياتها وكان ستوكى يضحك ويقول لهم « اسالوا كنيدى » .. وبالمناسبة ستوكى يجيد اللغة العربية ويتكلم بها مع الصحفيين العرب .. وعمره ٣٧ سنة .. ويقيم وحده الآن – بصفة مؤقتة – فى قصر الضيافة بصنعاء وترك مسكنه الدائم فى تعز حسب تعليمات الخارجية الامريكية لكى يكون قريبا من الاحداث !

اول فندق فى اليمن

● وكانت المشكلة الاولى التى تواجه الضيوف القادمين الى صنعاء هى عدم وجود أى فنادق بها ..

ولذلك كان السياح يغادرون مطار صنعاء فى الطائرة التالية مباشرة وقد قال لى وزير الارشاد اليمنى انها كانت خطة الإمام الطاغية للابقاء على اليمن وراء الستار الرجعى المتخلف وعزله عن باقى الشعوب ، وقد فكر الدكتور البيضانى فى حل المشكلة وقرر تحويل مقر الضيافة الى فندق من الدرجة الاولى ويعتبر بذلك اول فندق فىصنعاء وحدد سعر الاقامة فيه ثلاث ريالات يمنية لكل ليلة بما فيها وجبات الطعام وهناكتفكير لاقامة فندق عالمى فىالعاصمة خلال العام القادم ..!

خطاب من لاعب يمنى

✱ وقد انتهى تنظيم جهاز رئاسة الجمهورية فى صنعاء وأصبح هناك مكتب خاص لتلقى الرسائل القادمة الى السلال والرد عليها ..

ويصل الى المكتب كل يوم ٨٠٠ خطاب ومعظمها من اليمنيين الذين يقيمون فى عدن وفى الكويت وفى باقى الدول العربية بخلاف برقيات التهنئة ، والشكاوى التى يحولها السلال بنفسه الى الوزارات المختصة .. وبين الخطابات التى وصلت الى السلال اخيرا خطاب من لاعب الكرة اليمنى « على محسن » فى فريق الزمالك ويطلب فيه من السلال ان يذهب الى ميدان القتال على الحدود للدفاع عن الجمهورية اليمنية .. !

خبر سار فى الصاعقة

✱ ووصل الى ضباطنا وجنودنا حوالى ثلاثة آلاف خطاب من القاهرة هذا الاسبوع ..

وحمل البريد الحربى لهم فى أماكنهم البعيدة وسط الجبال التحيات والاشواق والاخبار السارة ، وكان ضمن الخطابات التى وصلت الى قيادة الصاعقة برقية عاجلة لأحد الضباط الموجودين فى مهمة على الحدود وكانت زوجته الحامل فى المستشفى وتركها وسافر الى اليمن لكى يؤدى واجبه وجاء الخبر السار « لقد وضعت زوجته مولودها الاول » وقرر ضباط الصاعقة مفاجأته بطريقة خاصة وصنعوا كعكة صغيرة بها شمعة واحدة وارسلوها مع البرقية الى الاب الجديد فى صرواح .. !

شهر العسل فى الميدان

✱ ولا يعرف الكثيرون أن هناك عشرة ضباط عرسان فى الصاعقة وجاءوا يكملون شهر العسل فى الميدان ..

وقال لى واحد منهم أن زوجته بعثت اليه بثلاثة خطابات ولكن شغلته زحمة العمل عن الرد عليها وبعثت اليه بالخطاب الرابع وقالت له بعتاب « الظاهر انه اصبحت لك زوجة اخرى اسمها اليمن » وتذكر وقتها أنه نسى الرد عليها وفى الصباح كان يضع فى البريد الحربى خطابا الى عروسه فى القاهرة .. والواقع ان ضباطنا يبذلون مجهودا ضخما لايمكن تصوره على حدود اليمن وقد لاحظت الوعى السياسى الناضج الذى يحكم تنفيذهم للاوامر وفهمهم لجميع الظر[وف] المحيطة بهم .. وبعضهم لا يجد الو[قت] الكافى لشرب فنجان القهوة والب[عض] الآخر يسهرون ثلاث ليالى متو[الية] لتصريف كل الأعمال السريعة .. !

عبد الوهاب فى صنعاء

✱ واليوم العادى يبدأ فى صنعاء السادسة صباحا لان الشمس مبكرة . وتهدأ العاصمة وتسكن كل حركة بعد الغروب مباشرة وتتحول الى [ق]رية صغيرة مظلمة .. شوارعها غير مرصو[فة] .. طرقاتها بلا انوار .. بيوتها بلا ا[...] .. ويخمد كل شىء ماعدا أجهزة الرا[ديو] الترانزستور التى تظلساهرة مع ا[...] صنعاء واذاعة صوت العرب بعد [...] حتى الواحدة صباحا داخل البيوت والعاصمة اليمنية لا يوجد بها [...] للسينما ولا مقهى ولا نادى لان الا[...] يحرمها على الشعب ويملأ القصـ[ـور] بأجهزة العرض والافلام السينما[ئية] الفاضحة ، وقد تنفس الشعب لاول [مرة] هواء الحرية منذ الف سنة وسمـ[ـع] اغانى عبد الحليم حافظ وأم كلثـ[ـوم] الوطنية وحفظوا عن ظهر قلب نشـ[ـيد] (دقت ساعة العمل الثورى) لعبـ[ـد] الوهاب ، واخذوا يرددونه فى الشوا[رع]

هيكل ..

بقلم
جليل البنداري







الذى يندفع إليك من تحت عقب الباب !

هو الذى يقدم لك فى كل صباح ، مع الافطار ، وجبة كاملة من الغذاء الفكرى بما فيها الانباء وما وراء الانباء . وهو الذى يدخل بيتك فى ساعة مبكرة ، دون ضجة ، ودون أن يزعجك بدق جرس الباب !

ان بائع الخبز وبائع اللبن وبائع الفول المدمس يدقون جرس الباب ويقلقون راحتك ، أما محمد حسنين هيكل – رئيس تحرير الاهرام – اذا وجد بابك موصدا ، استحى أن يدق الجرس ، واندفع اليك من تحت عقب الباب !

وفى كل يوم جمعة يحملك فى قطار سريع كقطار اللونابارك ، فيهبط بك الى الاعماق ثم لا يلبث أن يرتفع بك الى قمم الهملايا ، لتطل معه بعينيك على احداث العالم ، فى رحلة لا تستغرق من وقتك أكثر من نصف ساعة

.. ولكنك تكون خلالها قد رأيت وسمعت كل ما تحب أن تعرفه من أنباء بلادك وبلاد العالم العربى من حولك ، وتلك البلاد النائية بعيدا بعيدا فى الشرق أو فى الغرب .



هيكل وعلى هيكل .. جيل وجيل .. الاول عاصر ترام ١٥ الذى انطلق به الى الهرم وكان حدثا .. والثانى عاصر جاجارين الذى انطلق الى الفضاء وتساءل لماذا لم يصل الى القمر ؟ ! ..

تصوير محمد بدر

منذ بضع سنوات تقريبا سمعنا انه سيترك رئاسة تحرير آخر ساعة ، والاخبار وشارع الصحافة كله ، ليتولى رئاسة تحرير الاهرام .

خبر لم يكن يصدقه واحد منا نحن الذين عشنا معه فى الطابق الثانى من اخبار اليوم وشاهدنا معه الطابق الثالث وهو يرتفع والرابع والخامس والعاشر فى خلال عشر سنوات .

وضاقت غرف الطابق الاول والثانى بنا جميعا ، فتفرقنا واصبح مصطفى وعلى فى التاسع والسيد أبو النجا فى الثامن وقاسم فرحات فى الخامس ، حتى عبد العزيز عبد العليم الذى كان يسلفنا بايصالات مؤقتة أحيانا من الخزانة وأحيانا من جيبه ، ابتعد فى الدور الثامن ، وأغلق باب الخزانة ، بعد أن امتلأت ولم يعد يسلفنا من جيبه بعد أن أصبح هو الآخر مديرا خطيرا !

كانت الخزانة وهى فارغة أو شبه فارغة تحنو علينا ، وكنا نبذل العرق والحبر وندعو لها بالثراء ، فلما اغتنت كثرت اعباؤها ومسئولياتها ولم تعد تلتفت الينا فقد أصيبت هى الاخرى بالديون واصبحت تبحث عن البنوك كما نبحث نحن عن « والى » الصراف الهارب دائما باذن من رئيسه عبد العزيز عبد العليم !

الجمود يتحرك

وتساءلنا جميعا فى دهشة ، كيف يترك هيكل الصحفى المتحرك الذى عاش عمره الصحفى كله على ظهور الطائرات ، يجرى وراء المدافع والقنابل الذرية وغير الذرية ، اينما تنطلق سواء فى حرب فلسطين او الحرب الاهلية فى اليونان او الحرب الكورية ؟

كيف يترك هيكل داره المتحركة مثله، ليتولى رئاسة تحرير جريدة الاهرام المحافظة الثابتة الجامدة جمود اهرام الجيزة ، وكيف يمكن أن يتجاوب او يتفاهم مع المحررين والصحفيين من ذوى الطرابيش الحمراء الطويلة الثابتة على الجباه ، والياقات البيضاء المنشاة والقفازات والبابيونات ، والجزر الذى يغطى الحذاء !

ونحن الذين عشنا معه أكثر من عشر سنوات فى الطابق الثانى ، كنا نعتقد انه لن يطيق ان يعيش فى الجمود ، وانه لن يبتعد عنا اكثر من ستة شهور ثم يعود الى داره وتلاميذه .

وذهب هيكل الى الاهرام وكان أول مقال كتبه يحمل هذا العنوان : الجمود يتحرك !

وفى أحد الاجتماعات نظر الى ذوى الطرابيش الحمراء والياقات المنشاة ، وقال لهم بصراحة :

— نفسى اشوف واحد فيكم يبتسم !

وتحرك الجمود

وبدأت الابتسامات ترتسم على وجوههم فى الاجتماعات التالية ، وانتقلت من الوجوه الى اساليب الكتاب والمحررين الى حروف المطبعة ، واخذ الجمود يتحرك يوما بعد يوم واسبوعا بعد اسبوع ..

ومضت سنة وراءها سنة ولم يعد هيكل الينا ..

واحتفل محررو الاهرام بمناسبة مرور عشرين عاما على اشتغال هيكل بالصحافة .

ودعانى على الجمال لحضور هذه الحفلة فى نادى الاهرام بالقرب من ميدان التحرير .

وكنت انا الصحفى الوحيد الغريب الذى حضر هذه الحفلة - وقد ترددت فى بادىء الامر - فى الذهاب خوفا من الجلوس بجوار الصحفيين ذوى الطرابيش الحمراء والياقات المنشاة !

ولكنى ذهبت ففوجئت بالقمصان الاسبور والضحكات الرنانة والمسابقات الطريفة ..

عثمان العنتيلى يقلد جميع زملائه من أول رئيس التحرير لغاية نفسه !

واحمد بهجت يختبر معلومات زملائه فى الصحافة .

البقية على صفحة ٢٦

حمار شهاب الدين يذهب إلى المسرح!

تحقيق يكتبه :
محمد تبارك
ويصوره :
احمد يوسف



حمار شهاب الدين .. ارغمه ظلم القاضى على النطق وتحرك فجعله يسقط من فوق مقعده الوثير ..

القاضى الظالم - يأمر وينهى حتى جاءت نهايته على يد حمار شهاب الدين ...



احدث فن فى بلادنا .. اسمه مسرح العرائس ابطاله من الدمى التى تتحرك فى الهواء ، المفروض ان كل متفرجيه من الصغار .. ولكن الكبار ينافسونهم ويتزاحمون لمشاهدته .. تثيرهم حركاته وينفعلون بمواقف ابطاله .. بينما يصرخ الصغار وتتحرك اقدامهم تحت مقاعدهم .. ان « آخر ساعة » تقدم لك فى هذا التحقيق كل شىء عن الفن الجديد الذى يثير الكبار ويجعل الصغار يصيحون ..

معركة فى سوق بغداد

أطفئت الانوار .. وانبعثت الموسيقى التصويرية ورفع الستار .. وظهر على خشبة المسرح « شهاب الدين الحطاب »

وهو رجل كهل .. كان يسير بخطوات وئيدة وحماره خلفه فى طريقهما الى سوق بغداد .. وطوال الطريق وشهاب الدين يفكر فى حماره العزيز الذى اضطرته ظروف حياته الى بيعه .. فابنته الوحيدة « ريحانة » قد كبرت واصبحت فى سن الزواج ، وان احد الشبان قد تقدم يطلب يدها .. واضطر الأب الى التفكير فى بيع حماره ليكمل بثمنه شراء مستلزمات زواج ابنته ..

وفى السوق التقى شهاب الدين بحنجل الدلال وطلب منه أن يساعده على بيع حماره.. ويحاول حنجل خداع كل رواد السوق قائلا وهو يصف الحمار النحيف الذى لا يقوى على السير :

للبيع حمار ملقلظ من سلالة كيروان

يجرى زى الرهوان

يشتغل كانه فيل

على كيف كيفك يشيل

ولا يعجب شهاب الدين هذا الكلام ويعتبره تزويرا . ويثور الدلال وتقوم معركة بينهما .. الدلال يطالب بعمولته رغم أنه لم ينجح فى بيع الحمار بسبب صراحة صاحبه شهاب الدين ..

ويتقدم الدلال ويغتصب الحطب الموجود فوق ظهر الحمار بينما يعود شهاب الدين وحماره الى بيته وهو يفكر فى ابنته وكيف أنه لن يستطيع تقديم النقود لزواجها .. وفجاة ينطلق الحمار بالحديث .

ويتعجب عم شهاب .. فيقول له الحمار .. انه شاب ومغن .. وان بعض الغجر قد سحروه .. فى الشكل والصوت وان الساحرة التىقامت بهذا العمل .. قد قالت له ان صوته لن يعود اليه الا اذا أخذه صاحب لا يقول الكذب حتى ولو ضرته صراحته !!

ويقول الحمار انالشرط الاول قد تحقق وان عم شهاب قد قال الصدق الذى تسبب فى عدم بيع الحمار .. فاسترد صوته

ويسأله عم شهاب عن الشرط الثانى .. الذى يجعله يسترد شكله ..

فيقول الحمار.. أن يلتقى بقاض يحكم بالعدل ولو مرة واحدة فى كل حياته !

مفاجاة فى المحكمة

ويعود عمشهاب الى بيته .. ليجد خطيب ابنته فى انتظاره مع أمه .. وماكادت ابنته ريحانة ترى والدها وهو عائد من سوق بغداد والحمار خلفه حتى تدرك أنزواجها لنيتم .. وعندمايعلم الخطيب وأمه أن عم شهاب لم يحضر النقود المطلوبة لشراء بقية مستلزماتالزواج يثوران وينسحبان بعد الغاء اتفاق الزواج ..

وتبكى ريحانة .. ويذهب والدها عم شهاب مع حماره الى المحكمة ليشكو حنجل الدلال محاولا استرداد الحطب الذى اغتصبه منه ليبيعه وينفق ثمنه ..

وفى المحكمة .. يظل عمشهاب ثلاثة أيام كاملة فى انتظار ادوره .. وفى خلال هذه المدة يكتشف عم شهاب أن القاضى لا يصدر حكما الا بثمنه

ولكنه لا يجد مفرا من انتظار موعد قضيته .. وتاتى اللحظة المنتظرة .. وينادىالحاجب على اسم الحطاب شهاب الدين ثم حنجل الدلال .. وأثناء نظر القضية يميل حنجل علىالقاضى ويلمح له بانه سيدفع ثمن الحكم .. وفى الحال يأمر القاضى بخروج عم شهاب .. ويظل الحمار موجودا فى قاعة المحكمة ويشاهد بعينيه كل شيء .. وكيف ان حنجل الدلال قدم رشوة الى القاضى.. منديلا مملوءا بالنقود ..

وعندما ينادى القاضى من جديد لعقد الجلسة تظهر من ملامحه ومنطريقة حديثه أنه قد قرر أن يصدر الحكم لصالح حنجل الدلال بعد ان قبض الثمن. .. ويتدخل الحمار .. ويثور فى قاعة الجلسة ويعلن أنه سيفضح أمر القاضى .. وان كلامه مصدق .. فهوحيوان ولكنالاوضاع الخاطئة جعلته ينطق !

ويتزعج القاضى ويفقد أعصابه وينهار تماما .. ولا يجد أمامه مفرا الا أن يصدر الحكم باحقية عم شهاب فى حطبه .. فيقول :

– حكمنا بالحطب لشهاب

وأما حنجل الدلال

حكمنا عليه باقسى عقاب ..

وفى اللحظة التى ينطق بها القاضى بحكمه العادل يتحول الحمار الى انسان ويعود شابا جميلا حلو الصوت كما كان قبل أن تسحره الغجرية وتخرجه من صورته الآدمية .. وتقام الافراح والليالى الملاح .. ويتزوج حسن المغنى من ريحانة ابنة عم شهاب ..

ثم يسدل الستار على أول عمل فنى متكامل يقدمه مسرح العرائس .. عن فكرة وضعها بكر





حنجل الدلال . حاول رشوة القاضى ووعده بتقديم ثمن الحكم الذى سيصدرلصالحه فى القضية ..

شهاب الدين الحطاب يحاول شرح قضيته للقاضى الذى قرر ان يصدر الحكم ضده رغم انه صاحبالحق .. والسبب المنديل المملوء بالنقود . . .

اقلب الصفحة من فضلك

إنشاء أول استديو تجريبي للإنتاج



الفنان ناجي شاكر قطع بعثة الفنة في المانيا وجاء الى القاهرة ليساهم في اخراج المسرحية بعد أن صمم أبطالها .

الشرقاوي ووضع السيناريو والحوار والاغاني صلاح جاهين .. وصلاح لم يساهم في البرنامج بالكتابة ولكنه مثل أيضا بصوته دور القاضي .. أما الالحان فقد وضعها سيد مكاوي .

وأحدث فن في بلادنا اسمه مسرح العرائس أبطاله من الدمى التي تتحرك وتجرى فوق المسرح .. وترقص وتغني أمام المتفرجين لتقدم لك مسرحية او أوبريت يتوافر فيها كل العناصر الفنية ..

وعلى الرغم من أن هذا النوع من الفنون خصص لمخاطبة الصغار .. فان الكبار يشاركونهم في الفرجة عليه ..!

والعلاقة بين مسرح العرائس .. وفن الاراجوز علاقة قوية .. فأبطاله لا يتغيرون وان اختلفت وسيلة تحريكهم .. العرائس تتحرك فوق المسرح بواسطة الخيوط .. والاراجوز يغني ويرقص على الرصيف بواسطة ذراعي اللاعب .. حتى الاراجوز نفسه قد تطورت فكرته .. واصبح نوعا من الدمى التي تظهر فوق مسرح العرائس .. !

ومسرح العرائس الذي يعمل الآن في معهد الموسيقى العربية سيظل يزاول نشاطه في مكانه الحالي .. حتى ينتهي بناء مقره الجديد بحديقة الازبكية الذي سيتم في مايو عام ١٩٦٣ ووضع تصميمه المهندس ماجد مراد ..

والمسرح الجديد سيكون مكيف الهواء بحيث يعمل طوال شهور العام ..

وما يقدم الآن ليس هو كل نشاط مسرح العرائس .. فلقد تم وضع تخطيط طويل المدى وسريع التنفيذ بحيث يكفل نشر الوعي الفني لهذا اللون من فن مسرح العرائس عندنا ..

ففي الوقت الذي ينتهي فيه المسرح من تقديم اطول برنامج للعرائس حتى الآن يبدأ العمل في اعداد برنامج الفرقة المتجولة .. ستزور مدارس القطر في الوجه القبلي والوجه البحري خلال هذا العام الدراسي ..



راجي عنايت ... مدير فرقة مسرح العرائس وبرنامج طويل المدى للنهوض بهذا الفن لياخذ دوره في عالم الثقافة والترفيه

ومسرح العرائس المتنقل سيختلف عن مسرح العرائس الثابت .. لا في برامجه وحدها .. ولكن في شيء آخر .. فلن يكون الابطال فيه عرائس « الماريونت » التي تتحرك بالخيوط والتي تعمل بها الفرقة الرئيسية .. أما عرائس المسرح الجديد فستكون من عرائس القفاز والعصى التي تتحرك من أسفل .

ولقد أوشك صلاح جاهين على الانتهاء من كتابة نصوص برنامج هذا المسرح الذي سيشاهده سكان وطلبة كل أنحاء القطر ..

وقبل أن يختار صلاح جاهين مؤلف البرنامج اسم بطل القصة التي سيعرضها أجرى استفتاء بين الاطفال وبعد ثلاثة أسابيع وقع اختياره على اسم (محصحص) وهو تلميذ ذكي ونشيط وخفيف الدم ويقظ .. والجديد أن أحداث برنامج مسرح العرائس المتنقل ستدور كلها في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلاميذ المتفرجون .. وسيتولى أخراج هذا البرنامج المخرج صلاح السقا الذي بدأ عمله بعد عودته من رومانيا حيث امضى هناك



ابراهيم علي سالم .. اشترك في اخراج البرنامج للمسرح مع ناجي شاكر .

سنة كاملة درس خلالها فن الاخراج لمسرح العرائس ..

أما الخطوة التالية التي ستتبع انشاء مسرح العرائس المتنقل .. فهي تنظيم دراسات صيفية لتدريب المدرسين على كيفية انشاء مسرح للعرائس حتى يمكن فيما بعد ادخال مادة العرائس كهواية مدرسية يدرسها الطلبة والطالبات .

المدير يتكلم

قال لي راجي عنايت مدير مسرح العرائس وهو يتحدث عن مشروعاته القادمة :

ـ اننا نستعد منذ الآن لانشاء عدة فرق متجولة تصل بفن العرائس الى المواطنين في أماكن تواجدهم .. فرقة تخصص للمدارس .. وفرقة أخرى للفلاحين .. وفرقة ثالثة للعمال والمؤسسات تقدم فنها في المصانع .. وتكون برامج كل فرقة متناولة للعلاقات الاجتماعية للمجتمع الذي تتوجه اليه .. وتهدف في نفس الوقت الى التوجيه والترفيه .

ويكمل راجي عنايت حديثه فيقول :

ـ ونستطيع بهذه الفرق وبجولات الفرق الرئيسية في الاقاليم نشر الوعي لفن العرائس واكتساب عناصر جديدة موهوبة في هذا الفن وتشجيع مسارح الهواة ونشرها على نطاق واسع ومدها بالمساعدات والخبرة الممكنة ..

ويقول راجي أيضا ..

ـ من أمنياتي ادخال أنواع جديدة من فنون العرائس مثل « المسرح الاسود » وهو نوع جديد عرفته البلدان الاوربية المتطورة في هذا الفن ويعتمد على ستائر الضوء التي تسقط على العرائس وتحجب اللاعبين عن المتفرجين .. وأيضا بدأنا الاستعداد للآتي :

* انشاء مسارح اقليمية محترفة في الاسكندرية والمنصورة واسيوط حيث تعتبر فروعا للمسرح الرئيسي بالقاهرة ..
* انشاء استوديو تجريبي لانتاج أفلام العرائس . وهو فرع آخر من العرائس يسمى « عرائس الكادر »
* اقامة مكتبة عرائس تضم كل ما وضع من مؤلفات عن هذا الفن بكل لغات العالم .
* انشاء مركز ثقافة وتدريب ملحق بالمسرح ليكون نواة لمعهد العرائس العربي .. ويوجه نشاطه في أول الامر الى اللاعبين في المسرح ليرتفع بمستوى تحريكهم للعرائس عن طريق محاضرات الخبراء الاجانب ويرتفع بمستوى ثقافتهم عن طريق المنهج الثقافي الذي يتضمن محاضرات في الدراما والموسيقى وتاريخ الفنون .

السهر ثلاثة ايام

ولقد عشت ثلاثة أيام كاملة هذا الاسبوع في مسرح العرائس .. سهرت مع لاعبيه والمشرفين





القاضي الظالم .. الذي ظل طوال حياته يصدر احكاما ظالمة بعد أن يقبض الثمن ولم يصدر في حياته الا حكما واحدا عادلا

أفلام العرائس



عليه حتى الفجر .. وهم يضعون اللمسات الاخيرة فى البرنامج الجديد ..

رأيت مدام فلوريكاتيو دورو مخرجة ومديرة مسرح تيمشوارا برومانيا لمدة ١٤ عاما كاملة .. رأيتها تسهر فى الاذاعة أثناء عملية المونتاج والمكساج حتى الخامسة صباحا برغم مرضها نتيجة لتغيير الجو ..

وسمعت الخبيرة الرومانية وهى تردد بصوتها الاغانى العربية التى يضمها البرنامج وتناقش فيه الملحن سيد مكاوى وعلى فراج فى كل جملة موسيقية .. ورغم سهر الخبيرة حتى الفجر فانها تحضر الى المسرح فى التاسعة والربع صباحا لتشرف على التدريبات التى يقوم بها اللاعبون كل صباح .. بعد أن تولت ادارة مسرح العرائس ترجمة النص لها الى اللغة الروسية التى تجيدها الخبيرة .. حيث تولت هى ترجمته الى اللغة الرومانية وارساله الى فرقتها فى رومانيا لتقديمه ..

وهناك.. قابلت ناجى شاكر .. انه الفنان الشاب الذى صمم عرائس « حمار شهاب الدين » .. لقد استدعته المؤسسة من المانيا الغربية حيث كان يمضى فترة دراسية بمعهد العرائس فى مدينة برونشفيج ليقوم بتصميم عرائس البرنامج واخراجه .. فاضطر الى قطع بعثته وحضر الى القاهرة منذ اربعة أشهر ..

ولقد أصبح ناجى من أنجح وأكثر المتخصصين فى فن العرائس عندنا .. ولقد فازت عرائسه التى صممها لبرنامج الليلة الكبيرة التى قدمها فى العام الماضى بالجائزة الثانية فىمهرجان بوخارست العالمى ..

وقالوا لى .. أن ناجى شاكر ارسلت له فكرة البرنامج وشخصياته فى المانيا قبل حضوره ليبدأ فى التفكير .. ووقع فى غرام « ريحانة » بطلة الاوبريت .. وانتهى من تصميم العروسة وتنفيذها قبل حضوره الى القاهرة ..

وآخر أخبار ناجى شاكر .. انه ينوى الان ترجمة نسخة من البرنامج الى اللغة الألمانية لينفذه مرة ثانية تحت اشراف استاذ العرائس وعميد المعهد الذى يدرس فيه .. كما سيصطحب فيه الى المانيا نسخة من تسجيلات الاغانى والموسيقى لاستخدامها ..

وقال لى ناجى شاكر .. انه سيعود بعد افتتاح البرنامج الى المانيا لاستئناف دراسة افلام العرائس ..

أما الملحن سيد مكاوى الذى انقطع خلال الشهور الثلاثة الماضية لتلحين الاوبريت والاشراف على التوزيع والتسجيل .. فقد قام لاول مرة بدور البطولة الغنائية بعد أن استطاع راجى عنايت مدير مسرح العرائس اقناعه بالعمل كمغن لاول مرة فى هذه الاوبريت ..

ويقول راجى عنايت :

ـ اعتقد أن نتيجة المحاولة ناجحة .. فقد حصلنا على نوع جديد من الاصوات الغنائية الحساسة ..



سر المهنة : هكذا يحرك اللاعبون أبطال مسرح العرائس .. الدمى التى تقوم ببطولة « حمار شهاب الدين » أصابع اللاعبين تمسك بالخيوط وتحرك العرائس كما تقتضى أحداث القصة التى تقدم على المسرح ..

ريحانة ابنة العطاب تداعب الحمار . انهما لا تعلم انه انسان حولته الساحرة الفجرية من صورته الآدمية ..

اقلب الصفحة من فضلك



حواء دائما تبحث عن جمالها .. حتى العرائس تحاول أن تتعلم من هذه الفتاة كيف تزين نفسها ...



ريحانة . وخطيبها وحماتها ـ أنهم جميعا فى انتظار عودة عم شهاب . ان الزواج لم يتم بسبب النقود ..

الحقيقة بلا رتوش ولا أضواء

أسئلة تبحث عن اجابة

وآخر أخبار مسرح العرائس .. برنامج جديد سيخرج الى الوجود عن آثار النوبة .

ففى منتصف شهر ديسمبر يسافر راجى عنايت مدير مسرح العرائس مع الخبيرة الرومانية مدام فلوريكاينو دورو مديرة ومخرجة مسرح تيمشوارا برومانيا .. ضمن بعثة مركز الفنون الشعبية الى النوبة لاعداد مادة برنامج باليه شعبى عن النوبة وضع تصميم عرائسه ورقصاته الفنان عبد الغنى أبو العينين . ووضع موسيقاه سليمان جميل مستعينا بالموسيقى الشعبية لاهل النوبة .

وسيكون برنامج النوبة تسجيلا فنيا لفنون الرقص والموسيقى النوبية .. والبرنامج الجديد يعتمد على الحركة والموسيقى فقط بمعنى أنه لا يتضمن أى كلام وبذلك يمكن تقديمه فى جميع بلدان العالم دون حاجة الى الترجمة والمساهمة به فى الدعاية لانقاذ آثار النوبة .

والآن .. بقيت بعض الحقائق بالنسبة لمسرح العرائس كفن جديد ويجب أن نواجهها بصراحة مطلقة .. مثلا .. وزارة التربية والتعليم لم تعترف حتى الآن بأهمية مسرح العرائس كوسيلة تربوية ومساعدة المسرح على نشر فن العرائس . بدليل أنها لم تعترف به حتى الآن ولم تدخله مدارسها ..

وعلى الرغم من عمر مسرح العرائس القصير جدا فانه استطاع تقديم أعمال فنية شبه كاملة تسمح لنا بالاشتراك فى المؤتمرات الفنية لمسارح العرائس العالمية .. مما يسمح لنا بالاستفادة وكسب سمعة دولية مشرفة عن نهضتنا الفنية ..

ولقد كان من المقرر ضمن اتفاقيات التبادل الثقافى أن يسافر مسرح العرائس الى المجر وايطاليا هذا العام .. والذى حدث انه لم يتم شئ حتى الآن ..

والواضح أن هذه الزيارة قد الغيت .. لماذا ؟

لا أحد يعلم ..
شئ آخر ..

لقد وجهت الى مسرح العرائس الدعوة للاشتراك فى مهرجان العرائس الدولى بالمانيا الغربية ..

ولم تكلف مؤسسة دعم المسرح نفسها مشقة الاجابة بالموافقة أو الرفض حتى الآن .. رغم أنها تعتبر دراسة عملية ضرورية للاعبين والفنيين عند متابعة مختلف المستويات والبلاد العالمية فى هذا الفن .. والمفروض أن هذا المهرجان سيعقد فى الاسبوع الاخير من مارس .. والفرصة ما زالت أمامنا للاشتراك فى هذا المهرجان ..

وأخيرا .. هذه هى الحقيقة التى تعيش فى كواليس مسرح العرائس قدمتها على حقيقتها .. بلا رتوش .. او ألوان .. او اضواء ..

محمد تبارك



في سوق بغداد ..
جوارى للبيع وقيم
ضائعة وتزوير
لا حدود له في
البيع والشراء ..



هيكل .. (بقية)

وكمال الملاخ يرقص عشرة بلدى !
وعبد الحليم حافظ يغنى أغنية جماعية هى « بالاحضان » ويرددها معه جميع محررى الاهرام !

ثم يغنى محررو الاهرام أغنيـة « قلبى وأفراحه » ويقوم معهم عبد الحليم بدور الكورس !

صاحب القلم الساحر

وفقدنا نحن ذلك القلم الساحر الذى كان يجرى على أوراقنا من بين السطور فى خفة ورشاقة فيحيل العبارات الجافة الى جمل وعبارات موسيقية ، ويضيف الى المعلومات التى نقدمها للقارىء أشياء جديدة لم تكن تخطر لنا على بال.

* اذا اردت ان تكتب فى النقطة اللانية ، فاقرا كتاب فلان وكتاب علان وبحث ترتان ..

* لا تكتف بمعلوماتك انت شخصيا ولا تعتمد على ذاكرتك وانما اعتمد على الحقائق والارقام !

* آخر ساعة مجلة مصورة وعيبجدا ان تنشر فيها صورا من الارشيف !

* ان مهمتك كصحفى هى ان تحاول ان تقدم للقارىء اقصى ما يمكن من العلم والثقافة والمعرفة .

* كل شىء يقع تحت بصرك يصلح لان يكون مادة صحفية !

وذهب هيكل الى الاهرام ومعه لسانه الحلو وقلبه الابيض الذى يغضب احيانا ويصفح بسرعة ، وفقدنا نحن دعوات الغـداء فى حمامات السباحة ونادى اليخت وكباب ابو شقرة وفتة الركيب! وفقدنا شيئا هاما آخر هو تلك الخزانة المفتوحة ليلا ونهارا والتى كانت تسلفنا وتقرضنا النقـود بلا ايصالات ولاكمبيالات ولاحتى تنتظر السداد !

فقد كانت حافظه نقود هيكل مفتوحة لنا كقلبه دائما .. وكنا ناخذ منها ماتشـاء بلا حدود ، وكان كل منا ياخذ ما يحتاج اليه فقط ، ففينـا صلاح هلال الذى لا تتطاول يده الى اكثر من خمسة وعشرين قرشـا ، وفينـا حنفى عاشور الذى اذا تناول جنيهـا صحيحا يتزوج ويصبح أسـعد مخلوق فى الدنيا ، وفينا توفيق بحرى الذى ياخذ اثنين جنيـه على اربع دفعات فى الشهر ، اما انا فكنت اقترض مبالغ تتراوح بين ثلاثه وخمسة جنيهات ، فقد كنت اكبر محرر فى السن وفى المرتب ، وكان هيـكل يحترمنى كما يحترم المدرس تلميذه الذى يكبره فى السن !

ولم يكن هيكل يقبل ان يسترد مليما واحدا مما يوزعه علينا قبل ان يتزوج ، فقد كان يعتبر هذه المبالغ بمثابة مكافآت تشجيعية.

ساخط من يومه

فى سنة ١٩٥١ دخلت عليه فى مكتبه وأنا عابس الوجه ، فسألنى عن السبب، فقلت له :

- انا طلقت النهارده
- ليه ؟
- اللى حصل

فسألنى :

- وارتحت بعد الطلاق ؟

فقلت له بالصراحة التى يحبها :

- لا

فقال :

- طب روح رجعها تانى
- عندى شغل ومش فاضى

فقال :

- مفيش شغل النهارده.

ونهض ليدفعنى أمامه الى الباب .. فوجدنى مترددا وقرأ بذكائه ما يدور فى راسى ، فلم يكن اسهل عليه من ان ينظر الينا فيقرأ كل مايدور فى رؤوسنا من افكار طيبة او شريرة !

واخرج حافظة نقوده وفتشها فوجدها خالية مثل قلبه تماما ، فلم يكن الحب قد بدأ يطرق أبواب قلبـه فى تلك الايام ، وجذبنى من ذراعى الى سيارته الاوبل السوداء ، وجلست بجواره واخذ يحدثنى فى السياسـة ، وهيكل من يومه كان ساخطا على الاوضاع القائمة فى ذلك الوقت ، فهو أول صـحفى مصرى عمل كمراسـل حربى وغطى اخبار اليوم وآخر ساعة بالتحقيقـات الصحفية والصور التى كان يبعث بهـا هو ومحمد يوسف من أرض المعركة ، ورأى بعينيه مالم يره غيره وكاد يفقد حياته أكثر من مرة .

وأمام أحد بيوت العباسـية أوقف سيارته ودعانى للصعود معه فاعتـذرت وفضلت أن انتظره فى السيارة .

وعاد بعد دقائق وقبـل أن ينطلق بالسيارة أخرج حافظة النقود وطلبالى أن آخذ مايكفينى منها !

- لماذا ؟
- لكى تدفع للمأذون !

كانت الحـافظه مليئة بالجنيهـات واصررت على أن اعدها فوجدت بهـا مبلغ مائتين وخمسين جنيها ، فما كاد والده يعرف انه فى حاجـة الى نقود حتى أعطاه هذا المبلغ رغم انفه فقداعتاد منذ طفولته الا يطلب من أبيه نقودا ، وانما كان والده هو الذى يلح عليـه ليعطيه المصروف .

ولم يسمح لى بالعودة الى مكتبى الا اذا رأى بعينيه القسيمة الجديدة موقعة بامضاء المأذون !

هذا هو هيكـل قبل الزواج ، أما هيكل بعد الزواج ، فقد تغير تغـيرا كاملا ، ولم يعد يبعثر نقوده على المحررين الذين يعملون معه ، واصبح يرى أن من حق المحرر او الصحفى أن يحصـل على المكافأة التشجيعيـة من الدار التى يعمل بها ، واذكر انه لم يؤشر فى حياته بالرفض - ولو مرة واحدة - على ورقة تقدم بها محرر طالبا مكافأة أو سلفة أو علاوة !

حديث صريح عن صـحافة مصر

فى صباح يوم الاربعـاء ١٥ أبريل سنة ١٩٥٣ صدرت «آخر سـاعة» وهى تحمل مقالا بقلم رئيس التحرير هيكل بعنوان « حديث صريح عن صحافةمصر» ولم يعجبهذا المقال بعض اعضاءالنقابة فثاروا وهاجوا وماجوا وطالبوا باحالته الى مجلس التاديب !

وكان المفروضحسب التقاليد الصحفية ان يسكت وينتظر الحكم ، ولـكنه لم يطق السكوت ولا الانتظار فكتب مقالا آخر اشد عنفـا بعنوان «احالونى الى مجلس تاديب» .. يقول فيه :

ان نقابه الصحفيين - وليس غيرها - يجب انتتقدم للمسئولين بالمطالب الآتية

١ - وقفالمصروفات السرية للصحفيين اذا كانت باقية لم تلغ الى الآن .

٢ - نشر كشوفات المصروفات السرية فى كل العهود الماضية .

٣ - تاليف لجان قضـائيه تفحص حسابات جميع الصحف لتعرف مصادر تمويلها .

ثم قال :

« انى لا اريد ان أدخـل فى مهاترة بالالفاظ ولا أريد أن أتهم احـدا أو أتجنى على أحد .

« انما اريد الحقيقـة كاملة ، لانى اريد كرامة مهنتى وقداستها وحريتها كاملة .

« وانما اريد الحقيقـة كاملة لانى اريد أن تبقى صحافة مصر عزيزةمجيدة على نفس المستوى العالى الذى سجله لها طليعة من روادها وابطالها يوم اندفعوا عزلا الا من الايمان لمقاومة جيوش الشر الزاحفة ويوم اسـتحالوا بقوة هذا الايمان وحرارته الى نار تحرق حصون الظلم ونور يبدد اطباق الظلام »

ترام ١٥ وسفن الفضاء

والمعروف ان الاتصال بهيكل عنطريق التليفون صعب جدا ، فهو مشغول جدا فوق ما تتصور ، كل رؤسـاء التحرير الذين يقراون المساحات الضخمةمنالورق التى تشتريها انت بقرش ونصف قرش ويقراونها هم ثلاث مرات ، مرة وهى حبر على ورق ومرة وهى بروفات ومرة وهى جريدة خارجة من المطبعة .

واحد فقط هو الذى يستطيع انيتحدث اليه فى أى وقت يشـاء ، ويملك ان يهجم عليه بالتليفون مكتبه فى أيةلحظة، ولا يبالى بهيكل سواء كان مشغولا جدا جدا أو مشغولا جدا فقط ، انه طفـل لا يزيد عمره على سبع سنوات واسـمه على هيكل !

وعلى هيكل من أذكى الاطفال الذين نلتقى بهم .. وقد ساله كامل الشناوى امامى ذات يوم :

- بتحب بابا اكثر أو ماما ؟

ففكر على قليلا ثم نظر الى ابيه أولا، ثم نظر الى والدته وقال :

- الاثنين زى بعض !

فعاد كامل الشناوى ليساله مرةاخرى:

- اذا أردت أن تذهب الى مكتب باباه فهل تركب معه او تركب مع ماما ؟

فاجاب على دون أن يفكر :

- اروح مع السواق ..

وسالت هيكل عن رايه فى على هيكل فقال :

- بيفكر وشاف ناس كتـير مالهمش اول ولا آخر.

- هل يخجل من لقاء الوجوه الغريبة عليه ؟
- لا
- ولا الستات ؟
- ولا الستات
- لماذا نشأت انت خجولا من السيدات وهو لا يخجل ؟
- طبيعة العصر !

ثم قال :

- على أيامى كان الذهاب من الجيزة الى الهرم بالترام ١٥ يبقى حدث ، لكن هو شاف جاجارين !

ثم قال :

- ان الفرق بينى وبين على هو الفرق بين الترام ومراكب الفضاء !

التحقيق والنقد والخبر

قلت لهيكل :

- ايها اهم للقارىء، النقد امالتحقيق الصحفى أم الخبر ؟

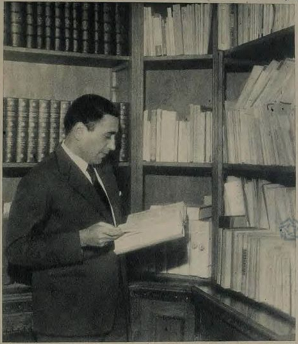
فقال :

- الجريدة غذاء كامل ، لا يمكنالمقارنة بين الخضر واللحـوم ، فكل عنصر منها يؤدى دوره الغذائى .

- ما الذى يصنع الخبر ؟
- كل جديد سواء كان عمرهدقيقةاو عمره ملايين السنين !

ثم قال :

- القمر - مثلا - موجود من ملايين السنين ، لكن كلحاجة فيه ما نعرفهاش



على أمين هو باني المسرح ومصطفى الممثل الأول فيه!

تبقى خبر يستحق النشر فى الصفحة الاولى ، وخطـاب ارسله ملك لرئيس دولة من عشر سنوات ولم ينشر من قبل يصبح خبرا هاما .

الاكتشافات على الكرة الارضية كلها اخبار وتختلف باختلاف قيمة كل منها ككشف جديد له أثره فى حياتنا .

كشف جديد لمصطفى وعلى

قلت :

- اريد كشـفا جديدا للفرق بين شخصيتى مصطفى امين وعلى امين ؟

فقال :

- هناك خرافة شائعة تقول ان مصطفى امين هو صانع اخبار اليوم بمافيها من حيل وآلات واكفاءات .. والحقيقة ان على امين هو صانعها !

ان على امين هو الذى بنى المسرح ، ومصطفى امين هو الممثل الاول فيه !

ويروى لى هذه المغامرة التى اشترك فيها مع على امين حتى الصباح ، فقال ان على امين رأى ان يؤجل طبع جريدة اخباراليوم حتىتصدر وهى تحمل نتيجة مباراة الملاكمة على بطولة العالم وكان احد طرفيها جولويس «وبنوتيت»القاهرة بدأت المباراة فى السادسـة صباحا . فسهر الاثنان فى صالة التحرير حتى السادسة صباحا ، وتثاوب الاثنانالنوم وفى الساعة السادسة تماما ترك هيكل الراديو الذى يذيع الماتش واهتم بشىء آخر اكثرخطورة . فقد لمح عقربايتبختر فى الصالة ، وايقظ على امين من النوم ليطارد معه العقرب ، وظل الاثنـان يطـاردان الحشرة حتى انتهى الماتش وعادا يتساءلان من الذى غلب !

هيكل وتوفيق الحكيم

ولقد شهدت غرف وصالات التحرير باخبار اليوم علاقة صداقة متينة بين هيكل وتوفيق الحكيم .. وكلاهما على النقيض من الآخر .. فتوفيق الحكيم مغامراته فى رأسه ..

ومحمد حسنين هيكل مغامراته فى خارج رأسه ..

وتوفيق الحكيم يجوب العالم من خلال الكتب والتأملات وهو جالس فى مكانه بالساعات !

ومحمد حسنين هيكل يجوب العـالم بجسده وعينيه وحواسه جميعا ..

ولم يكن الاثنان قد تزوجا بعد .

وفى تلك الايام وضـع توفيق الحكيم .. ملك البخلاء - قانونا جديدا للبخلاء كان يقول لهيكل :

- اليوم اللى تغدينى فيه ادفع انا السينما .. واذا اخترت انت المطعم ، اختار انا الطبق !

فاذا اختـار هيكل المطعم وقال (سميراميس) مثلا ،وذهبا الىسميراميس فعلا ، فان توفيق الحكيم يختار الوجبة التى لاتزيد عن اتنين سندوتش جبنه !

وعندما سالت هيكل عن أخلد أعمال توفيق الحكيم قال :

- عودة الروح ويوميـات نائب فى الارياف .

المراة التى تحولت الى رجل

قلت لهيكل :

- ماهى أولفرصه اذنلك منالاستاذ التابعى ؟

فقال :

- زمان فى آخر ساعة سنة ١٩٤٤ ، اخطا احد المترجمين فىموضوع عن نجمة السينما الامريكية جيل باتريكواعتبرها رجلا ..

وكان هذا المقال فى عدد ممتـاز عن السينما ، وفى يوم صدور العدد ذهبت الى آخر ساعة وانا سعيد ، ففوجئت بخطاب على مكتبى ، فظننته خطابشكر من الاستاذ التابعى لان العدد لم تظهر فيه غلطة واحدة فاذا به يقول لى :

عزيزى هيكل

هذه اول مرة - فيما أعلم - تتحول فيها امراة الى رجل بسن قلم ، وكنت اظنها تحتاج الى سن جراح !

« التابعى »

فدخلت لاتفاهم معه ولكنه رفض أن يعطينى فرصة للرد . لقد كان يعتقد انه ابدى رايه فى الموضوع وانتهى الامر قلت له :

- من هـو اول نجم التقيت به فى حياتك الصحفية ؟
- نجيب الريحانى
- فين ؟
- فى كواليس المسرح سنة ١٩٤٢ . كنت رايح اعمل حـديث وياه وقابلت هناك السيدة ميمى شكيب
- كانت حلوه ؟
- ماخدتش بالى ..لانى كنتمكسوف جدا وهى بتكلمنى !
- ما أول فكرة تكونت فى راسك عن الريحانى ؟
- استلطفته ونشأت بعد كده بيننا صداقة قوية وكان من رايه انى ابطل الكتابة عن المسرح

- ليـه ؟
- قال ان اللى بيكتبوا وقتها فى الفن ماكانوش قد كده وقال لى مانضيعش وقتك .
- كيف كان يتحدث اليك وهويمثل؟
- بين الفصل والفصل
- الن فأول تحقيق صحفى فى الفن كتبته عن نجيب الريحانى ؟
- وكان الاول والاخير !

لاناتيرنر وناذلى

- واول نجمة اجنبية التقيت بها ؟
- لاناتيرنر ..
- فين ؟
- فى لوس انجلوس .
- ومن الذى عرفك بها ؟
- الملكة السابقة نازلى .

وروى لى القصة كاملة ، فقال انه فى سنة ١٩٥٠ ظهرت مشكلة جواز فتحية ورياض غالى ، وفايقة وفؤاد صادق .

وفايقة كانت قررتتسيب امها واختها فى امريكا وتيجى على مصر . كل الناس كانت بتتكلم عن الحكاية دى ، ومن الصعب تغطية الموضوع فى مصر . فى الوقت ده كان على أمين فى روما ، فقررت ان أطير الى روما ومن روما الى امريكا لعمل تحقيقات صحفية عن الامم المتحدة ومشكلة التمييز العنصرى والانتخابات الامريكية وحكاية فتحية ورياض غالى بالمرة !

نازلى ملكة الردح

وقابلت على أمين ورسمنا الخطة .

واتصل على أمين - بالتليفون - بنازلى من روما . ومن غرفتنا أمسك كل منا بسماعة التليفون وبقلم وورق ، وبدا على امين يتكلم ويكتب وانا اسـمع وأكتب ! .

وتكلمت نازلى ..

كنت فاكرها سيدة تعيش على قمة الترف والارسـتقراطية فاذا بها تتكلم بلغة الجوارى ..

كانت تعتقد أن الامير السابق محمد على على رأس حمـلة التشـهير بهـا وبتصرفاتها ..

وقالت رايها فى التليفون فى اصل وفصل محمد على واختتمت حديثهابقولها:

- ازاى يتكلم عن الاخـلاق وهو ماعندوش أخلاق ؟

وقالت كلاما كثيرا يؤذى الاذان ولا يمكن ذكره أو التلميح به من بعيد ..

وعاد على أمين بعد ذلك الى مصر . وطرت أنا الى أمريكا لعمـل تحقيقاتى الصحفية .

وفى لوس انجلوس اتصلت بنـازلى بالتليفون فدعتنى لزيارتها، وهناك علمت انها اشترت فيلا وحطت فلوسهـا فى البترول . وسالتنى عن النجمـة التى احب أن اقابلها . فقلت لها لاناتيرنر ثم انصرفت الى الفندق .

وفى المساء كنت جالسـا فى الردهة فرايت ضجة والناس يلتفون حول نجمة سينمائية مشهورة . وكانت هى بنفسها لاناتيرنر واتجهت لاناتيرنر الى موظـف الاستقبال وسالته عنى ، فنادانى بصوت مسموع ، وعلمت منها ان نازلى طلبت اليها أن تمر على فى الفنـدق لتاخذنى بسيارتها ، وركبت بجوار نجمتى المفضلة

وأنا في غاية الخجل والحرج الشـــديد وأنا أنظر اليها على طول الطريق . فقد آلمني منظر الناس وهم يرونني بجوارها ونحن نهبط سلم الفندق .. وبوت لاناتبرر لنازلي كل ما حدث وقالت لهـــا انني لم التفت اليها على طول الطريق ، فوصفتني نازلي بأني فلاح مصري والفــــلاحون لايستطيعون رفع أعينهم في النساء !

وعاد مقبوضا عليه

وفي رحلة صحفية أخرى عاد من اوربا وفي الطائرة من روما الى القاهرة فوجيء بوجود الاميرة السابقة فايقة . وكانت فايقة ترتعد خوفا بعد أن أعلنت رغبتها في الزواج من واحد من أفراد الشعب هو فؤاد صادق .

وظل هيكل يطمئنها ويقول لها لاتخافي ان الشعب معك ، وهدأت أعصابها قليلا وهبطت الطائرة ، واستقبلت فايقـــة في المطار استقبالا رسميا، وخشي هو باحساسه على الصور التي كان قد حصـــــل عليها لنازلي وفتحية ورياض غالي فطلب اليها أن تؤدي له خدمة وأعطاها الافلام من باب الاحتياط .

وما كاد يسلمها الافلام وتضعها هي في حقيبة يدها حتى فاجاه رجال البوليس السياسي بالقبض عليه !

وهكذا خرجت الاميرة من المطار في استقبال رسمي ! ..

وخرج هيكل الذي كان يطمئنها على طول الطريق ، مقبوضا عليه !

« الاخبار » .. « الاخبار »

وهيكل يقرأ في كل يوم مئات الالوف من الكلمات ، وكل الصـــحف اليوميـة والاسبوعية العربية والاجنبية ، وضـــاق وقته فبدأ يحذف من قراءاته القصص ، الا اذا كانت لها علاقة بالسياسة، وحذف أخبار الفن أيضا .

وأصبح لا يقرأ المجـلات وانما يلقي عليها نظرة سريعة خاطفة

- واخبار الادب ؟

- أقراها

- واخبار الادباء ؟

- لا

- ليه ؟

- لازم يكون فيه حاجه ، مايهمنيش فلان عمل ايه

وهو يتنـــــاول مع الافطار نشرات الاخبار التي تذاع من جميع محطـــــات الاذاعة من السادسة والنصف صباحا الى الثامنة والنصف ، وفي المساء من الحادية عشرة الى الواحدة صباحا

وليس لديه وقت للأغاني ولا الموسيقى ولا التمثيليات !

- والمصارعة ؟

- بطلتها

- خرجت منها بايه

- بضلع مكسور

- والسباحة

- هي اللي فاضله

- كل قد ايه ؟

- كل مايسمح الجو

- ورياضة اليوم

- المشي

- منين لفين ؟

- من الجيزة للاهرام

- الاهرام اللي في شارع الهرم ؟

- الاهرام اللي في شارع مظلوم !

التابعي وعبد الوهاب والاقتباس

- ما رأيك في مقال الاستاذ التابعي عن عبد الوهاب والاقتباس ؟

- رأيي سبق أن قاله الاهرام ، ولا مانع من أن أقوله مرة أخرى ، وهو أن عبدالوهاب تعبير صادق عن مرحلة الانتقال

ان عملية مطالبته بعمل سيمفوني غير معقولة .. ذلك ليس دوره

فعبدالوهاب نموذج طيب لهذه المرحلة ، واذا اقتبس مفيش مانع

ان حركة الخلق الادبي بدأت بالترجمة وقبل ظهور توفيق الحكيم ليبني البنـــاء الكامل ، كنا نعتمد على الاقتباس والتأثر

فليس مطلوبا من بنج كروسبي أن يؤلف سيمفونيات

وليس مطلوبا من عبدالوهاب أن يؤلف سيمفونيات ..

وعبد الوهاب لم يخرج عن دوره في موسيقاه ..

فليقتبس أويلطش بعض نغمات العباقرة، فان ذلك لن يقلل من قيمة دوره في تطوير الموسيقى في هذه المرحلة من التطور الفني العام .

فالترجمة - كما سبق أن قلت - مقدمة طبيعية للتأليف

والاقتباس وقوف متردد على عتبة الخلق

وعزة نفسي مانعاني

ووصف ام كلثوم بانهـا صوت عميق انطلق من أرض الريف وشق طريقه الى القمة ، وقال أن القدرة التي فيها قدرة ثورية ، وقال أن قصة أم كلثوم ودورها لايقلان عن صوتها وجمال صوتها ، فهي صاعدة أبدا كالشهاب ..

ربما تمثل قدرة الفلاح على الانطلاق ، وقدرته على الثبات وتأكيد مكانه

- ما العبـارة التي تحبها على صوت ام كلثوم ؟

- وعزة نفسي مانعاني !

وقال ان الاغنيـة لا تتجزأ ولا يجوز في مجال النقـد أن نفصل الكلمات عن النغم أو النغم عن الاداء ، فهي عمـــل فني كامل

والغنـاء عمل جماعي يشترك فيه المطرب والملحن وموزع الموسـيقى والموسيقيون ، وأي نقص او فشل في ناحية يؤثر على باقي العناصر

قلت له :

- ما رأيك في صوت عبد الحليم ؟

فقال :

- نبرة حنان في وسط ضجيج عال !

- واجمل عبارة قيلت في نشيد ؟

- الشعب بيزحف زي النور !

حكمة من اليابان

قلت له :

- هل يجوز اذاعة الاغاني العاطفية في الازمات السياسية ؟

- يجوز الا اذا وصلنا الى حالة التعبئة الكاملة ، حينئـــذ ينبغي أن تتوارى الاغاني العاطفية

- ليه ؟

- مشـاعر النـــاس لازم تستجيب للتعبئة العامة .

ومرت فترة صمت ، فسألني :

- سكت ليه ؟

- عاوز حكمة

- من اي بلد ؟

- اليابان مثلا

- اكتب

فأمسكت بالقلم ..

فقال :

- الرحلة اللي طولها الف ميل تبدأ بخطوة واحدة !

من هو اغبى ملك في العالم

وهيكل هو الصحفي الوحيـد الذي قابل كل ملوك ورؤساء وزعماء العالم ويستطيع ان يحدثك عن كل واحـــد منهم حديثا ممتعا ، ان كنت ســـعيد الحظ او اسعفه هو الوقت .

واشتغل مراسلا حربيا للامم المتحدة في حرب كوريا ، وطار الى جميع قارات الدنيا الا استراليا ..

وعندما قلت له :

- لماذا لم تزر استراليا ؟

قال :

- لم تكن مركز أخبار .. دي بلاد عايشه في عزلة عن العالم ..

قلت له :

- من هـو اغبى ملك قابلتـــــه في حياتك ؟

فقال على الفور :

- الملك سعود

ثم قال :

- الشرق الاوسط مصاب بتفاحات !

سعود : تفاحة غبية !

حسين : تفاحة شابة !

ناظم القدسي : تفاحة بكماء !

عبد الكريم قاسم : تفاحة ثرثارة !

وهيكل قدم للمكتبة العربية خمسـة كتب سياسية : الاول (ايران فوق بركان) الذي صودر بمجرد ظهوره في السوق سنة ١٩٥١ ، وثانيها (العقد النفسية التي تحكم الشرق الاوسط) سنة ١٩٥٨ ، وثالثها (ازمة المثقفين) سنة ١٩٦١ ، ورابعها (ما الذي جرى في سوريا) سنة ١٩٦٢ ، وخامسـها (النار فوق الارض المقدسة) لا يزال تحت الطبع .

***

وهيكل لا يؤذي انسانا ويكره الاضرار بالناس ، وكان يقول لنا دائما :

- لا تلتفتـوا الى من يسيئون اليكم ، ففي التفـاتكم الى الوراء وانتم تجرون ، تتعطلون عن الجرى والوصول الى اهدافكم .

وهيـكل يكتب بسرعه ويتمتم بالعبـارة قبل أن يسجلها على الورق ، فتخرج كالجملة الموسيقية فاذا حملت هذه العبارة الموسيقية اخبارا وتحليلا للاحداث ، ورأيا غير منعزل عن الاحداث ، اصبحت تطويرا للتحقيق الصحفي، وهذا ما يجري به هيكل ويلهث في ساعة مبكرة من صباح كل يوم جمعة ، ليسابق باعة اللبن والخبز والفــول الى بيتك ، فاذا وجـد الباب موصدا ، استحى أن يدق الجرس واندفع اليك من تحت عقب الباب .

جليل البنداري



رجاء في تايير من الجلد الكحلي ترتدي معه بلوزة من الصوف المقلم على هيئة صديري وايشارب من الشيفون الاحمر ..



ايرين في تايير من التويد اللبني ترتدي تحته بلوزه من الصوف الخفيف المشجر باللبني والاسود ..الجوب في التايير تسدل باتساع ..

مظهرك داخل ميدان العمل

عصر الشلتانتهى بانتهاء حواءالشرق القديمة التي كانت تتهادى داخلحجرات المنزل تبخر القلل القناوي وتستميت في صنع افضل أنواع « المفتقة » وتجلس الى جوار جارتها طوال ساعات النهارتقطعان الوقت في حديث اكثر من تافه الى ان يأتي الافندي من الديوان فستقبله بالمشاكل والطلبات ..

حواء الآن ثارت على الجلوس بينجدران المنزل ونزلت الى ميدان اسمه العمل لتقف جنبا الى جنب مع الرجل فيالمصنع والمعمل وعلى منضدة الجراحة .. ولما كان مقاس التختروان وأزياؤه لا تصلح لجو العمل فقد تنازلت حواء عن كثير من الكيلوجرامات وقطع الزينة والكرانيش لتبدو في مظهر بسيط يسهل معه التنقل وانيقة في نفس الوقت ..

ولما كانت هناك بعض بنات حواء العاملات مازالت تدب في عروقهن مشاعر عصر المفتقة بملحقاته ومازلن يذهبن الى العمل وتفكيرهن منحصر في تاج يحملنه اسمه الانوثة وكيف يبدو متالقا دائما بغض النظر عن نوع العمل الذي يقمن به ونوع المظهرالذي يناسبه . فاننا نقدم الى هؤلاء على هذه الصفحات بعض الازياءالتي ترتدى في ميدان العمل وتصلح باضافة اكسسوار بسيط اليها للخروج في المساء أيضا ...



ايرين فى تسريحة تصلح للذهاب الى العمل .. يجمع فيها الشعر على هيئة شينيون الى الخلف وتنسدل منه خصلة على جانب الجبهه .. يمكن تحويل هذه التسريحة الاسبور الى تواليت بوضع دبوس ماس او وردة صغيرة فى مؤخرة الراس ..

الجوانتى الاحمر التريكو القصير « الاول سيز » هو احدث خطوط الموضة فى الاكسوار هذا الشتاء يقول عنه مصممو الازياء فى عواصم الموضة انه يتماشى مع جميع الالوان فى ملابس الصباح وبعد الظهر .. للفساتين والتاييرات ايضا ..



الشينيون
أجمل تسريحة تصلح للعمل

تصوير نهاد رجب



اللون الابيض يضفى دائما جوا من الراحة والاناقة فى نفس الوقت .. والصورة تظهر المانيكان منى حسن فى بلوفر من الصوف التريكو الابيض بياقة مقلوبة..



السلسلة الذهبية مازالت تتربع على عرش العقود ويمكن انتحول بارتدائها اى بلوفر صوف عادى الى زى مناسب لبعد الظهر .. الصورة للمانيكان ليل شمير



اكرام فى بلوزة للصباح من الصوف الترجال العسلى يحلى صدرها كرنيش من نفس القماش يعطى هيئة العقد .. يرتدى معها جوب من الجرسيه البنى





الفنانة فايزه فرنسيس حرم الفنان يوسف فرنسيس تعمل غطاء للفرش بيتها من القماش النوبي

تحف النوبة أحدث ديكور

السيدة عايدة طاهر حرم الفنان صلاح طاهر مدير الاوبرا فى ركن جميل بنته على الصورتين الفنيتين من عمل زوجها..

الفنانة جاذبية سرى فى الاستوديو وقد حصلت جاذبية على منحة التفرغ لمدة سنتين والديكور النوبى فى بيتها مكون من (القفة) وغطاء المرجونة والحجاب..



وسط احداث العالم الخطيرة التى وصلت به الى حافة الحرب .. وجدت آثار النوبة اصواتا تنادى بضرورة انقاذها من الغرق فى مياه السد العالى .. وقررت هيئة اليونسكو بدء جمع التبرعات لهذا الغرض .

وفى العام الماضى سافر بعض فنانينا الى النوبة لتسجيل انطباعاتهم عنها ، فسجلوا اروع الاعمال الفنية . وأثبت الفن النوبى وجوده داخل بيوت كثيرة فى القاهرة .

من البيوت التى دخلها الفن النوبى بيت السيدة جاذبية سرى .. وجدت الديكور النوبى فى الاستديو الذى تعمل به ، وجدت القفة والحجاب والمرجونة والقماش الذى نسج على النول اليدوى .

سألت الفنانة جاذبية عن أهم ما استرعى نظرها من عادات أهل تلك البلاد فقالت :

البنت هناك تبدأ فى الاشغال اليدوية وعمل الاطباق والسلال والاحجبة وغطاءات لزجاجات الروائح العطرية .. وكذلك براويز للمرايا بالجلد والودع والخرز فى غاية من الجمال . والبنت هناك لاتتزوج الا عندما تتم صنع جهازها بيدها .

وقالت أيضا :

انا خصصت ركنا يذكرنى دائما بالجمال الذى عشت فيه أثناء رحلتى الى هناك .. ان النوبة فى نظرى أجمل بقعة فى العالم .

وفى منزل الاستاذ صلاح طاهر رأيت لوحات كثيرة مستوحاة من تلك البلاد . فى مدخل البيت شاهدت التحف من منتجات النوبة .. رأيت طبقا من الفخار بنى اللون ، ومرجونتين ، علبتين .. استعاضت بهما السيدة عايدة زوجة الفنان صلاح طاهر عن « البونبونيير » (علب الحلوى) التى تقدم للضيوف .

سألت عايدة عما دعاها الى ابراز هذه التحف عند المدخل فقالت :

صلاح يحب أن يكون للبيت جو خاص وجميل .. وبهذه التحف البدائية يمكن عمل جو يفوق جمالا مايمكن ان يشترى من السوق .

وآخر بيت فى هذه الجولة كان منزل الفنانة فايزة حرم الفنان يوسف فرنسيس وهى تقول :

ان أجمل شىء اشتريته من هناك كان تشكيلة كبيرة من الطواقى التى يلبسها الصبيان هناك .. فعند الخروج الى الاماكن الخلوية يمكن لبسها على الرأس .. فهى انيقة وتحفظ الشعر من الهواء والشمس

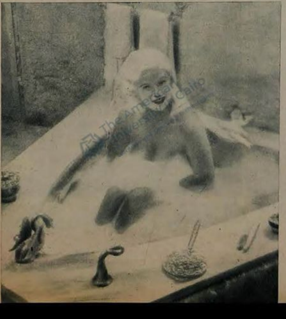
وسألت الفنانة تحية حليم عن انطباعاتها بعد عودتها من بلاد النوبة فقالت

النساء جمالهن طبيعى .. واجسامهن ممشوقة .. والناس هناك فيهم الاصالة المصرية القديمة وهم متعاونون الى اقصى حدود التعاون ..

ومما اذكره اننا حضرنا فرحا اقيم لشابين من هناك .. اجمل مافيه ان أهل العروسين لم يتكلفوا شيئا لاقامته .. فالاكل جاء من كل بيت .. والموسيقى قام بعزفها على الناى والطبلة شباب البلد .. حتى الراقصة كانت أقرب صديقة الى العروس . وظلت ترقص أكثر من ساعتين وهى محجبة فى ملابسها الزاهية الالوان ولايظهر منها غير عينيها .

احسان عبد الغفار

حمامات ست الحسن والجمال !



العلاج الطبيعي اصبح حقيقة مؤكدة في التجميل . والحمامات بانواعها المختلفة عنصر أساسي في هذا العلاج الطبيعي . ان فائدة هذه الحمامات للاجسام المتعبة بعد العمل الشاق داخل البيت او خارجه لا تقدر .. وخصوصا في تأثيرها على البشرة بعد التعرض للشمس والاتربة التي تملأ جو المدن بصفة خاصة .

وعلى هذه الصفحة تجدين انواعا مختلفة من الحمامات .. اختاري منها مايلائمك ويحقق لك الفائدة التي تنشدينها .

حمام النشاء :

هذا الحمام يطري البشرة وفيه ضعي ٥٠٠ جرام من نشاء القمح او الارز في ماء ، ثم اسكبي عليه ثلاثة لترات ماء بارد مع التحريك والتقليب ، ثم املأى البانيو بماء درجة حرارته ٣٨ درجة مئوية ، ثم اسكبي فيه الماء الذي اذبت فيه النشاء ، وبعدها امكثي في البانيو ربع ساعة لتعود لبشرتك نضارتها ..

حمام التيليو :

حمام مسكن ، ضعي ٥٠٠ جرام من ورق التيليو في كيس من الشاش . ثم ضعي هذا الكيس في ٥ لترات ماء ساخن لمدة عشرين دقيقة ، وافرغي بعد ذلك مافي الكيس في البانيو مع اضافة جرامين من برومير البوتاسيوم المبلور ، وسنتيمترا مكعبا من زيت الصنوبر . ومدة البقاء في هذا الحمام ربع ساعة تشعرين بعدها بالراحة ..

حمام النخالة

منعش للغاية ، وفيه تصنعين من كيس صغير من الشاش ٣٥٠ جراما من النخالة ثم ضعيه في خمسة لترات من الماء الساخن لمدة عشرين دقيقة ، واخرجي مافيه وضعيه في ماء البانيو وخذي حمامك به .

حمام ملح الطعام :

يعتبر من الحمامات المقوية اذ يهي في البانيو ٢ كيلو ونصف كيلو من ملح الطعام ثم اجلسي في البانيو لمدة ربع ساعة واغسلي وجهك بعد ذلك جيدا بالماء الدافيء العادي .

حمام العطر :

وهو حمام منعش للغاية ـ اخلطي ١٥٠ جراما من كربونات الصودا الجافة مع ١٥٠ جراما من بودرة نشا الارز وأضيفي الى هذا الخليط سنتيمترا مكعبا من روح اللافندر . ورشي هذا كله في ماء البانيو .

حمام الجيلاتين :

هذا الحمام يعالج رخاوة البشرة . ضعي ٣٠٠ جرام من الجيلاتين الابيض في لتر من الماء لمدة ساعتين تقريبا . يسخن المزيج بطريقة هادئة . ثم اسكبيه في ماء البانيو وحركيه جيدا قبل الاستحمام

حمام البشرة الجافة :

ضعي في بانيو مملوء بالماء ٢٠٠ جرام جلسرين ثم اجلسي فيه لمدة ربع ساعة . فان الجلسرين يفيد البشرة الجافة ويغذيها .

العذاب الذى لا مفر منه !

أصعب درس للأم والطفل !



تعويد الطفل الجلوس على الاناء للتبول يعتبر من اصعب الدروس التى تقسح عسل كاهل الام تعليمها لطفلها . فالطفل يستقر على الاناء لمدة عشر دقائق تقريبا يبدا بعدها فى البكاء .. ثم ينظر لاصابعه ، ثم يحاول فك شريط فانلته .. واخـــيرا يبذل كل ما فى وســـعه بحركة سريعة لترك الاناء ويتمشى بطول حجرته . ولا تمر ثلاث دقائق أخرى حتى يعاوده البكاء ، ولاتعرف الام سببا واضحا لذلك .. ولكنها لاتكاد تنتهى من اعادته الى فراشه حتى يبلله ويبلل ملابسه انه تصرف طبيعى يتكرر كل يوم ومع كل الاطفال .. وتبقى الام حائرة امامه !

وقليل هم الاطفال الذين يعتادون الجلوس على الاناء دون قصص مثيرة . ان هذه العملية البسيطة تتحول الى معـركة حقيقية .. انهامعركة الاناء !

والام لاتنقصها الخبرة او الاســـاليب لكى تروض طفلها ..

بل انها تجد لدى العجائز والجيران من الوسائل مايمكنها من التغلب على هذه الصعاب. ولكن لكل واحدة طريقتها الخاصة بها .

بعضهن يؤكدن ان من واجب الام تلقين طفلها هذا الدرس فى سن مبكرة جـدا . وقد يبـدا الدرس من اليوم الثامن لمولد الطفل .. ويصرح أن الطفل يتبول بعد انتهائه مباشرة من تناول طعامه ولهذا فمن الافضل ان يجلس الطفل على الاناء بعد كل وجبة ولمدة تتراوح بين خمس وعشر دقائق

وفريق آخر يؤكد ان هذا الدرس يجب ان تلقنه الام لطفلها حين يبلغ الطفل الثانية من عمره ، وتكفى ثلاثة أيام لكى يعلم الطفـــل المطلوب منه ..

ان المنطق والحكمة ضروريان لـكل ام لكى تنجح فى هذه المهمة وتوفق فيها . ان الفشـــل فى هذا الدرس الاول يرجع الى الام وحدها ، ونجاحها يتوقف على مدى حسن تصرفاتها تجاه طفلها ، والمنطق الســليم يقول ان الطفل يهضم سريعا هذا الدرس اذا توافرت له هذه الاســـباب :

١ — استطاعته التحكم فى عضلات التبول ،

٢ — استطاعته فهم المطلوب منه .

٣ — معاونة والدته لتقوية ارادته .

كما على الام ان تضع هذه الحقيقة نصب عينيها .. وهى ان النظافة مسألة تتوقف على قوة الارادة .. والارادة هنـــا ليست الا منافسا لتصرف طبيعى هو التبول ، ولتلقين الطفل هذا الدرس يجب تعليمه ان يمنع هـــذا التصرف الطبيعى أو تأخيره .

ومما لاشك فيه انهذا التصرف مبعث ارتياح للطفل بل ولذة أيضا .. والنظافة بالنسبة له تعنى حرمانه من هذه اللذة الطبيعية .

التعليم اذن فى هـــذه المسألة يعارض طبيعة الطفل . ومن هنا تبدأ الخلافات بينه وبين أمه . وهذه الخلافات لابد منهـــا لان أساس التربية هو تعليم الطفل التحكم فى نفســه والا يرضى غرائزه كلما أراد ذلك ، وعلى الام ان تبذل هذا الجهد يوما بعد يوم .

الاخطاء التى يجب تجنبها

كيف تستطيع الام ان تقنع طفلها بما تطلبه منه ؟ يجب ان تمتدحه كلما كانت النتيجة طيبة ، وفى البدء لا يفهم الطفل شيئا مما يدور حـوله .. انه لايفهم لماذا يرغمونه على الجلوس على الاناء

واذا حدثت النتيجة المرتقبة يوما ما ، فعلى الام ان تظهر فرحها بذلك ، وبعد مرور ثلاثة وأربعة وعشرة اسابيع سيدرك الطفل المراد من هذا التصرف وسيعمل هو — من نفســه — على ارضاء امه .

ولكن كيف لها ان توقظ قوة ارادته ؟

فى وسعها الوصول الى هذا الهدف اذا تمسكت بالهدوء واللطف كما عليها تجنب هذه الاخطاء التقليدية :

* لاتتركى طفلك مدة طويلة على الاناء فهذا يثير ضيقه . فيجب الا تطول المدة عن ثلاث أو اربع دقائق فى كل مرة حتى ولو لم تحصل الام على النتيجة المنشودة .

* لاتفرضى عليـــــه عقابا يخيفه أو تعزليــــه بعيدا عنك .

* لاتهينيه بمقارنته بطفل آخر تمتدحيه أمامه كما عليك تجنب الاستهزاء به .

ولكى تتيسر لك فترة التعليم هذه بحكمة وبسرعة عليك اتباع هذه الخطوات .

المرحلة الاولى :

حين يبلغ الطفل ســـنته الاولى . ابدأى معه هذا الدرس :

اختـارى الوقت الذى يتسخ فيه الطفل اكثر من اى وقت آخـر — وهذا يحدث عادة بعد وجبة الصباح — واتركيه يجلس على الاناء لمدة لاتزيد على خمس دقائق . والنتيجـــــة ليس لها اى اهمية يكفى ان يعتاد الطفل على هذا التصرف الجديد عليه .

المرحلة الثانية :

نظافة الامعاء . فى حوالى الشهر الرابع عشر، يكون الطفل قد تعود على انائه بحيث يجلس عليه بارتياح مرتين فى اليـــوم . فى استطاعة الام ان تتركه بمفرده مع لعبة مع ملاحظة ربط الحزام جيـــدا .. ويجب الا تزيد المدة على خمس دقائق ايضا فى كل مرة .

المرحلة الثالثة :

التبول اثناء النهار . تستطيع الام ان تبدأ فى حوالى الشهر الخامس عشر وستحصل على نتيجة فى الشهر الثامن عشر ، وحين يبلغ عامه الثانى ، لن تصادف صعوبة ، اجلسى الطفل على الاناء كل ساعتين منـــذ استيقاظه من النـوم ولتكن المرة الاخيرة قبل النوم ليلا لمدة خمس دقائق . وعلى الام ان تظهر حنانها وسرورها لكل نتيجة طيبة ، كما عليها الا تغضب اذا كانت النتيجة غير مرضية .. ولا تنسى مدحـــــه فى كل مرة يطلب منك ان تغيرى له ثيابه المبتلة .. اذ بهذه الطريقة تبثين فيه حب التمسـك بالنظافة

المرحلة الرابعة :

التبول ليلا . ان الطفل ســيمتنع تماما عن التبول ليلا حين يستطيع التحكم فى عضلاته ، ولكن فى استطاعة الام ان توقظ طفلها اثنـاء الليل . واذا مرت هذه الحالة بسـلام ، فالطفل متى بلغ السن الثالثة يتعود على عـدم التبول فى فراشه ولكن يحدث احيانا الا يستطيع الطفل التحكم فى عضلاته فيتبول فى فراشه حتى بعد ان يتعدى الثالثة . ويؤكد الاطباء ان هذا المرض يعانى منه الطفل حتى يبلغ ســن المراهقة كما يبلغ المرض ذروته فى سن الثامنة .

وهذه الحالة يصاب بها الاولاد أكثر من البنات كما تكثر بين الاطفال العصبيين . والاسباب العضوية لهذا المرض تكاد تكون نادرة ، ولكنها تلعب دورا كبيرا فيما بين السن الثالثة والرابعة . قد يحدث ان يكون حجم مثانة الطفل صغيرا جدا ولكن من السهل ملاحظة هذا العيب العضوى الذى يدل على ان الطفل لا ينمو بطريقة طبيعية وان جميع اعضـــائه لاتنمو بمعدل واحد فى نفس الوقت . ولذلك حين تصل مثانة الطفل الى حجمها الطبيعى يوضع حـد للمرض الذى يعذب نفسية الطفـــل كما يهدأ بال الام .. على شرط ان تكون الام حكيمة طوال هـــذه الفترة العصيبة .

.. وهنا ايضا لن يفيد جزع الام بشىء مطلقا اما اذا استمرت حالة التبول حتى بعد سن السابعة فان الام تواجه مشكلة نفسية أكثر منها عضوية .

ويؤكد علماء النفس ان الطفل يلجأ للتبـــول اذا صادف فى حياته الصغيرة بعض المشاكل ســـواء كانت صغيرة أو كبيرة . وبعض الاطفـــال يصـــابون بهذا الداء بعد حادث يصدمه فى شخص عزيز عليه

وعلى سبيل المثال ، حين يدخل حياة الطفـل أخ جديد ، تبدأ الام فى توزيع حبها وحنانها وتدليها بين الاخوين ... فيشعر الاكبر بالنقمة على اخيه الصغير لان مجيئه سلبه بعض ما كان يتمتع به كله بمفرده .. ولذلك يستمر الطفل فى التبول

السبب الرئيسى هو رغبته فى أن يظـــل قريبا من أمه . بل انه يتمنى بطريقة لاشعورية ان يظل طفلا . ومن الاسباب الاخرى التى لهـــا اكبر الاثر على نفسية الطفل وتؤدى الى اصابته بهذا المرض .. أن يكون هناك نزاع قائم بين الاب والام .

واخيرا لكى تتأكد كل أم من نجاحها فى هـــذا الامتحان العسير ، ولكى تضمن تفوقها فى هذا الدرس الصعب عليها باتباع هذه النصائح :

*** الطريقة السليمة : يبدأ هذا الدرس حين يبلغ الطفل عامه الاول ، وعليها ان تتذرع بالصبر وعليها ان تتجنب ضربه . او توبيخه .**

*** اذا ارغمت الام طفلها على الجلوس على الاناء ولمدة طويلة فهى بهذا التصرف تحول هـــذا الاناء الى اداة تعذيب .. واذا لامته ووبخته فهى تثير فى نفسه الثورة اذ يشعر ان كرامته جرحت .. وان قوة ارادته انتهت بانتصار امه .**

*** ازاء ثورة الطفل ، تتراجع الام وتدعه يفعل مايشاء لمدة اسبوعين تقريبا .. فتتركه يبلل ملابسه ويتبول على فراشه وهذه .. المدة ضرورية وكافية لتهدئة الموقف .. ولكى ينسى الطفل عداءه للنظام الجديد .**

*** على الام الا تقارن طفلها بآخر اكثر نظافة .. فالمقارنة تثير الغضب والثورة فى نفسية الطفل .**

*** بعد فترة الراحة تبدأ الام الدرس من جديد فى هذه المرة سيكون النجاح مؤكدا .. بل ان الطفل يشعر حتما بالخجل اذا بال على نفسه .. وبعد مرور اسبوعين سيتقبل هذا الدرس مرة اخرى دون اية غضاضة .**

*** على الام ان تحيط طفلها بدواعى الحب والحنان وتبث فى نفسه الثقة بالنفس .**

سميرة جورج



كيف تقنعين طفلك بالجلوس على أصغر عرش ؟ ◀

تحقيقات سريعة

شرقيـة فى بـلاد الغرب

في نيويورك اجتمعت لجنة تنظيم النسل واصدرت بيانا غريبا قالت فيـه ان العشرات من عمليات الاجهاض تتم كل يوم • وان اربعا وعشرين سيدة من كل مائة تمتن خلال الحمل او الولادة لانهن اجهضن انفسهن في مرات سابقة • وان الموت يرجع الى تسمم في الدم او نزيف •• وان عشره في المائة من النساء الذين اجهضن انفسهن مرة واحدة يصبحـن عقيمات تماما ، ويتضـاعف العدد مع تكرار العملية • كما نوه البيـان بالابحاث التى قام بها الدكتور الامريكى « توسنج » والتى اثبتت ان الاجهاض عن طريق الحقن مسئول عن كثير من حالات الوفاة المفاجئة للمراة والتى يكون سببها جلطة الدم •

وقد سألت « التحقيقات السـريعة » الدكتور على شعبان استاذ امـراض النساء بكلية طب قصر العينى رايه في بيان الاطباء الامريكيين فقال : كل ما جاء في التقرير صحيح وهو ليس وقفـا على الولايات المتحدة وحدها •• فالمشـكلة في بلادنا مثلا اشد خطورة •• لان الذى يقوم بعملية الاجهاض في اكثر الحـالات ليس طبيبا •• فالنساء يستعملن وصفـات بلدية تتسبب في المزيد من الامراض ••• وفي الحالات التى يقبل فيها بعض صغار الاطباء وتحت اغراء المادة القيام بهـذه الجريمة ، فانهم يكونون في حالـة من الارتباك والقلق تعرض المجهضة لاوخـم العواقب •

شرقيـة فى بلاد الغرب

كتبت « الديلى اكسبريس » البريطانية مقالا طويلا عن الكاتبة اللبنانية ليـلى بعلبكي شبهتها فيه بالكاتبة الفرنسـية الجريئة فرانسواز ساجان •

وكانت ليلى قد ثارت على التقاليد في بلادها وانتقدت في باكورة انتاجها فنا احياء احتكار الرجل الشـرقى لحرية الجنس •• ووصفت فتاة تناضل وحدها ضد هذا الاحتكار !

ولكن الاديبة الشابة – كما يبدو – قد غيرت رايها بعد ان سافرت الى اوروبا حيث عاينت المجتمع هناك • فقد سالها الصحفيون اللبنانيون بعد عودتها عن رايها في المراة الاوروبية فقالت بلا حماس :

– لقد رايت نساء في عبودية اخرى هى عبودية حريتهن !

وسالوها عن الرجال هناك فقالت وهى تضحك :

– لقد سافرت الى اوروبا وفي ذهنى اننى سأتزوج رجلا غربيا ولكننى غيرت رايى •• فالرجال في الغرب هم الذيـن يناضلون من اجل حريتهم !!

كليوباترة العارية !

كلما تقدمت السنين بالعالم وازداد رقيه قل عدد المراة في الادغال التى لم تمتد اليها يد الحضارة بعد •• ويمكننا ان نقيس التقدم في افريقيا مثلا بمدى نسبة المراة بين سكانها في كل عصـر من العصور •

ولكن هوليوود على مايبدو ترتد بنا الى عصور ماقبل الملابس •• ففى احـد المشاهد من الفيلم الذي يحكى قصة حياة الملكة المصرية كليوباترا تقف البطلة عارية تماما امام قيصر وامام الجمهور متخلية عن ورقة التوت التى تمسكت بها حواء في طفولة الانسانية الاولى !

ومن بين مشاهد الفيلم الكثـيرة ، اختارت الشركة المنتجة للفيلم صورة لهذا المشهد بالذات ووزعته على جميع الجرائد والمجلات ووكالات الانباء •• فـدارت الصورة حول العالم ومرة اخري جمعت الشركة المصورين الصحفيين وجعلتهم يلتقطون منظرا عاريا للممثلة والسيد المحـترم زوجها يدهن جسدها العاري بمرهم يخفف من حرارة الشمس !

والصورة الآن في كل جرائد العـالم وستنفد بسببها تذاكر دور العرض التى تعرض الفيلم •• اما النجمـة العارية بسكال بتيت فستنجح – طبعا – بعد ان سقطت ملابسها ! •

محمود ثابت



رفضت الإمارة من أجل المسرح!

روما ملتقى نجوم العالم من الشرق والغرب • ومن الممثلين والممثلات الذين وصلوا الى روما ممثلة المسرح الانجليزي كرستين فابيس التى قابلتها في احدى الحفلات • وكرستين فابيس من نجوم فرقة الاولد فيك التي زارت القاهرة • ولكن عند حضور الفرقة الى القاهرة ، كانت هى في روما للتعاقد على بطولة فيلم من انتاج شركة N.C.I تشترك معها في بطولته انجريد برجمان •• واسم الفيلم « الام كاترين » وتدور حوادثه في دير للراهبات ومعظمه يصور في ضواحى روما •

وكرستين فابيس من اصل هنغاري •وكانت تقيم – ايام طفولتها – في سويسرا ودرست التمثيل الدرامى مدة ٣ سنوات في أكبر مدرسة للدراما في لنـدن وهى مدرسة ويبر دوجلاس Webber-Douglas واشتركت في كثير من المسرحيات منها « روميو وجولييت » •• و « عربة اللذة » ••• وتشترك في تليفزيون لندن .B.B.C وهى صديقة الممثلجون بلوريت زوجـة الممثل الكبير لورانس اوليفيه الجديدة •

وكرستين عمرها ٢٦ عاما ويطلقـون عليها في لندن فيفيان لى الجديدة •• وهى تقدس عملها الفني ، التي رفضـت من اجله عدة عروض للزواج •• وكان اخرها في روما من الامير اورسيني – الذى رشح للزواج منذ سنوات من ثريا امبراطورة ايران السابقة – وكرستين تتمنى زيارة القاهرة ومشاهدة الاهرام وابو الهـول فهذه الامنية كانت دائما هى حلم طفولتها •

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
صعود مفاجىء فى محيط العمل • التفت للمستقبل ولا تتحسر على ما فات • تسعد مع من تحب •

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تمسك بالصبر والتريث الى أن تتحقق آمالك • وجودك يشيع السرور والبهجة والتفاؤل • اهتم بصحتك ولا تتهاون بها •

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
صعاب تعترض حياتك العملية ولكنك تتغلب عليها • انظر للحياة بمنظار وردى وكل شىء سيتيسر لك •

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تحصل على نتائج طيبة بفضل جهودك المتواصلة مفاجأة سارة لم تكن تتوقعها • زيارة من صديق

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اخبار طيبة فى محيط العمل • تغيير كبير يطرأ على حياتك العاطفية • لا تتسرع وفكر بامعان •

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
كن حازما لتنجح فى مساعى هامة تتعلق بمسألة مالية • تحقيق لمشروع قديم بعد بحث طويل •

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
الحظ يتيح لك الفرص لتحقيق آمالك • كن على حذر تجاه شخص يضمر لك سوء النية •

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اسبوع يتميز بالحيوية والنشاط • اتجاه جديد هام فى حياتك العملية • سعادة وهناء فى محيط الاسرة •

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تقلق بالك واترك الامور تسير فى مجراها الطبيعى • الله معك فاطمئن • شخص يساعدك فى مهمة دقيقة •

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الظروف كلها معك لتتقدم فى عملك • انتعاش لاحوالك المالية • تنعم بصحة جيدة • تقوم بزيارة تسعدك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تغيرات تطرأ على عملك فتقبلها بصدر رحب • السعادة فى البساطة فلا تعقد حياتك •• تصلك رسالة •

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير ٢
اعتمد على الله وستنال كل ما تتمناه • مكافأة مالية فى انتظارك • خبر سار يشيع السرور

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ٢٤

لم أكن أتصور ابدا ان يوجه عماد لى هذه الكلمات •• ولم اكن أتصور ان يحدثنى أى زميل بهذه الكلمة •• الباب يفوت الجمل •• يعنى عماد يطردنى من اجتماع الاسرة ••

ورفضت منه هذا •• وقلت انه ليس من حقه أن يطردنى من الاجتماع ••

وسكت عماد •• ولم ينظر نحوى •• وتحرك فى بطء •• ووقف عل باب حجرة الاجتماع •• ووجه حديثه ببطء وخيلاء نحو أعضاء الأسرة المشتركين فى الاجتماع قائلا :

– ايه رأيكم ؟ •• اذا كان هذا رأيكم اغادر أنا الاجتماع •

وشعرت بأننى انتصرت عل خيلاء هذا الزميـل المتعجرف وأن زملائى لن يخذلونى •• وحدثت المفاجأة •• علا صياح عدد من أصدقاء عماد الذين حضروا الاجتماع وانكروا عل عماد أن يقبل هذا التحدى •• وأن رئاسة الأسرة ليست بالاختيار •• ولكن الأصلح هو الذى يتعرض لتحمل المسئولية •• وطلبوا منه أن يرأس الاجتماع ••

وغادرت الاجتماع وانا أعلن احتجاجى عل هذه الطريقة غير المهذبة فى معاملة أعضاء الأسرة •• وخاصة الزميلات ••

كان هذا التصرف من عماد ومن أصدقائه يجافى أدنى أصول الاتيكيت والذوق واللياقة فما بالك بالمجـاملة الواجبة بين الزملاء •• وقررت أن أنفذ قرارى الذى كنت قد اتخذته بعدم الاشتراك فى نشاط الكلية حتى لا يتكرر رسوبى مرة أخرى •

توجهت الى بوفيـه الكلية • قابلت هناك سلوى صديقتى • لاحظت الغضب عل وجهى • سألتنى ما بى • أخبرتها ما حدث • انكرت أن هذا يحدث من عماد • انه شاب مهذب وهادىء جدا ولا يمكن أن يتحدث الى انسان أو الى فتاة بهـذه الطريقة • موش معقول أبدا •• قلت لها ده اللى حصل •• وأنا لابد أن اشكوه الى الدكتور رائد الأسرة •• فقالت أن الاستاذ يثق فيه ويحبه لانه مؤدب وأمين •• ورفضت من سلوى هذه الصفات لهذا العماد وقلت لها اذن سأقاطع الأسرة والنشاط ما دام فيها صداقات أساتذة وطلبة بهذا الشكل •

كنت عصبية جدا فى حديثى مع سلوى عندما شاهدت عماد آتيا من بعيد يحيط به عدد من أعضاء الأسرة • وقبل أن يصل الى مائدتنا استأذن منهم وتركهم وجاء الينا • يا لجرأته !

وبدون أن يسلم حيانا وجلس عل أقرب كرسى •• وسكت • ونظر نحوى فى هدوء •• كان الشرر يتطاير من عينى •• ولم أحدثه •• وسألت سلوى أن نغادر المكان •• ولكنها ضحكت وقالت له •• مزعل سالى ليه يا عماد ؟ ••

واستطرد قائلا : كل اللى حصل انها أرادت أن تثير اضطرابا فى الاجتماع وكنت عنيفا •• مالهاش حق تزعل طبعا •• أنا راجل جد •• ولا أحب الدلع فى نشـاط الأسرة •• الشكليات والرئاسات لا تهم •• المهم أن نبدأ فى العمل ومناقشة العمل •• أى شخص يرأس اجتماعاتنا وليس معنى هذا أنه رئيس وله سلطات علينا •• والا ايه رأيك يا آنسة سالى ؟

ولم اعرف هل أجيبه عل سؤاله •• وكيف أجيبه •• هذا العماد الجالس أمامى ••

(البقية الاسبوع القادم)

غير معقول

• فى سنة ١٩٦٤ – اى بعد عام واحد ستبدأ الدورة الاوليمبيه الجديدة فى اليابان والى الآن تجتمع اللجان المختصه باختيار أعضـاء البعثة العربيـة ولم تفكر حتى اليوم فى اختيار فتـاة واحدة تمثل النصف الحلو فى الجمهورية العربية •! وقد سئل السكرتير العام المساعد للجنة الاوليمبية عن سبب ذلك فقـال انه لم يجـد حتى الآن اية فتاة تصلح للمركز الثالث من المراكز الاوليمبية • اذا كان السكرتير المساعد مخطئـا فى كلامه فهو مدين للنصف الحلو باعتـذار شـديد جدا •• واذا كان كلامه صحيحا •• فما فائدة فتح نوادينـا الرياضية للبنـات والسـيدات •• فى هذه الحال يجب منع النسـاء من الالتحاق بالنوادى فورا •• فالنـوادى الرياضية ليست مجرد مكان تبحث فيه البنت عن عريس الغفلة ••

• النقيب حسنى عبـد الوهاب غنـايم رئيس نقطة العتوية ببولاق يكتب الينا مطالبا بالغـاء تعبير النصف الحلو بالنسبة للسيدات •• واكثر من هـذا انه يقترح اطلاق هذا الوصف عل الرجال •• ويسـتدل عل ذلك بقوله انه فى الحيوانات يتمتع الذكر دائما بجمال المنظر من حيث الجسم الرشيق والريش ذى الالوان الزاهية •

وانا موافقة على هذا بالنسبة للمجتمع الحيوانى •• وارجو ان الفت نظر سيادته الى ان هذه المجلة تنشر عل بنى آدم لا على اخواننـا الحيـوانات •• ففى المجتمـع الانسـانى دائما تكون الانثى احلى من الذكر بدليـل ان فاتن حمامة اجمل من يوسف وهبى وشـادية اجمل من عبد الوهاب •• واى ضابطه العاب اجمل من اى ضابط بوليس ••

• المطربة شهرزاد تغنى اغنية تقول فيها :

ادينى من وقتـك سـاعة
سـاعة واحدة •• ياحبيبى ••

ويظهر انهـا قد اخطأت فى حبيبهـا وظنت انه هو مستمع الراديو •• ولذلك تظل تردد هذه الجملة ساعة كاملة •• فمن حسن الحظ ان مؤلف الاغنية لم يجعلها تطالب حبيبها باربع او خمس ساعات او بان يقضى العمر كله فى الاستماع اليها ••

سناء البيسى

مغامرات حمدي قنديل في اليمن

كيف قابلت جواري الإمام وخدعت منجمه الخاص!

هــذه هي مغامرات مذيع التليفزيون حمــدى قنديل فى اليمن .. لقــد عاش هناك كل احــداث الثورة ... قضى شهرين كاملين وهو يتنقل بين تعز وصنعاء والحديدة وصرواح .. قابل فى جــولته جوارى الامام وحصــل على اعترافات مثيرة منهن ... واجرى مذيع التليفزيون حديثــا خاصا مع الابن غير الشرعى للامام احمد .. واستطاع حمــدى قنديل ان ينتــزع اغــرب الاسرار من المنجم الرسمى للامام احمد وروى مذيع التليفــزيون لآخر ساعة القصة التى وراء نقل عاصمة اليمن من صنعاء الى تعز .. وتحــدث عن اغرب قصر بناه الامام احمــد وحرم على نفسه دخوله .. لقد عاش حمدى ٤٥ يوما فى القصر الذى لم يســتطع كل الذين دخلوه الخروج منــه الا بامر ملكى وقع عليه بامضاء الامام احمد شخصيا ..

زار حمدي قنديل معظم بلاد اليمن .. الحديدة ، وصنعاء ، والمخا ، وتعز ، والرهدا ، والحجرية ، وصرواح ، وقب .

ويروي حمدي قنديل السبب الذي من اجله انتقلت عاصمة اليمن من صنعاء الى تعز .. فيقول :

– كانت صنعاء هي العــــاصمة الرسمية لليمن حتى عام ١٩٤٨ عندما قتل الامام يحيى ابو الامام احمد . فذهب الامام الجديد – احمد – الى مدينــة تعز واقام فيها وجعلها مقرا للامامة .. وقال: انه سيعود في يوم من الايام لينتقم من الذين قتلوا اباه الامام يحيى ..

واقام الامام احمد قصرا في صــنعاء اسماه القصر الوصولى – وهو القصر الجمهوري الآن – وهو القصر الذي كان يعتزم الاقامة فيه عندما يعود الى صنعاء منتقما .. وهذا القصر لم يدخله الامام طول حياته .. ولن يدخله الى الابد .

ان صنعاء هي العاصمة الحقيقية .. فهي قريبــة من كل بلاد اليمن ، ومن المحميات في الجنوب ، وبها جميــع السفارات الإجنبية .. وكل هذه العوامل جعلت الناس هناك اكثر وعيا من اي بلد آخر في اليمن ، وقد قامت اكبر المظاهرات والاحتفالات المتلئة حماسا من هــذا المكان ..

لقاء مع جــوارى الامام .

وشاهد حمدي قنديل قصر الامام في اليمن .. ويقول :

– ان مستوي القصر بالنســــبة للمعيشة في اليمن عال جدا .. ففيه كل وسائل الحياة المترفة الحديثة التي لم يكن يعرفهــــا الشعب اليمني من ثلاجات وتليفونات .. وصناديق مملوءة بزجاجات الخمر !

ويروي حمدي قنديل قصة لقائه مع جواري الامام .. فيقول :

– سمعت عند وصولي الى اليمن ان الامام كان يقتني اكثر من مائتي جارية .. بعضهن اجنبيات .. ولكن قد رحلن مباشرة عقب قيام الثــورة وعدن الى بلادهن .. ومنهن من خطفها الامام من زوجها ، ومنهن من خطفها من اسرتها .. وقد اعتق جميعهن تمهيدا لترحيلهن الى عائلاتهن ..

وبحثت عن اولئك الجواري فلم اجــد واحدة منهن في تعز ولا في صنعاء .. وكان املي ان اجدهن في الحديدة .. وفعلا سافرت الى الحديدة واتصلت بامير لواء الحديدة وطلبت منه مقابلة جواري الامام .. لنكشف عن نظام العبودية والرق في عهد ائمة بيت حميد الدين .. ورفضت الجــــــواري الكشف عن حقيقتهن !

كان المفروض ان تصرف لهن اعانات ليتمكن من الرجوع الى ذويهن .. فطلب منهن امين لواء الحديدة الحضور لاخذ الاعانات .. وعندئذ استطعت ان التقي ببعض الجواري اللاتي يمثلن مظهرا من مظاهر الاستعباد والرق في عهد الائمــة باليمن !

الامام .. وســجن الاجانب في اليمن

ويروي حمدي قنديل بعض الحقائق عن الإمام وكيف كــان يعامل الضيوف الاجانب الذين كانوا ينزلون في ضيافته من الخبراء والاطباء .. وبعض البعثات التي تاتي من الخارج .. فيقول :

– كان اي اجنبي ينزل عند وصوله الى اليمن في دار الضيافة – وهي الدار التي اقمت بها ٤٥ يوما – هذه الدار مكونة من ستين حجرة ، كل حجرة بها خمسة او ستة اسرة .. ولا يخرج من هذه الدار اجنبي ليشاهد البلد او يتحرك الى اي مكان الا بعد ان يصدر امر ملكي من الامام بخروجه !

خدعت منجم الامام

وقد التقى حمــدي قنديل ببعض الشخصيات اليمنية ، منهم من كان مقربا للامام ، ومنهم من هو من اقربائه ..

ويروي حمدي قنديل قصة لقائه مع المنجم الذي كان الامام لا يقوم باي عمل ولا يتصرف اي تصــــرف كان الا اذا استشار له النجوم !!

قال حمدي قنديل :

– سمعت ان هذا العراف موجود في تعز .. وعندما سافرت الى صنعاء مع الدكتور عبد الرحمن البيضـــاني ، ذهبت لابحث عنه .. وانكر الرجل انه كان منجم الامام .. وانما كان يعمــل مستشارا في قصره فقط .. وفي هــذه المرة لم استطع ان اخرج منه بشيء !

وعندما رجعت الى صنعاء عثرت على بعض الادلة التي تثبت ان محمد حلمي – هذا العراف – كان هو منجم الامام الخاص – ووجدت ورقة بخط يده ينصح فيها الامــام بقطع رأس ستة وثلاثــين شخصا لم يرتكبوا اي جرم ، وذلك لمجرد ارهاب الناس فقط ! .. ولم يبين حتى ما اذا كانوا سيختارون من بين المسجونين ام من الطلقاء !



حمدى قنديل .. مغامرة مثيرة وراء كل تسجيل التقطه للتليفزيون ..

واخــذت الورقة وذهبت بها اليه للمرة الثانية – عندما سافرت مع قائد الثورة الزعيم عبد الله السلال الى تعز – ووضعت الورقة أمام الرجل ليتحدث .. وعنــدما طلبت منه تسجيل هذا الحديث رفض .. ولكني حاولت اقناعه بان هذا سيكون وسيلة للدعاية له في مصر .. واننــا سنفتتح له مكتبا فلكيا .. وســياتي الناس لاستشارته .. وهنا بدا الرجل يتكلم !

قابلت ابن الامام غير الشرعي

ومن الشخصيات التي التقى بها حمدي قنديل في اليمن .. محمد محمود ابن الامام أحمد غير الشرعى ..

ويقول حمدي :

– قابلته في السجن .. وكان هــذا الولد الذي لم يتعد عمره الثامنة عشرة يحكم البلد .. كان يدخل الناس السجون ويخرجهم منها .. وكان يمتلك طائرة تنقله الى اي مكان يشاء الوصول اليه .. و٦ عربات ..

لقد بذلت جهدا كبيرا وانا اجــرى حديثا مع هذا الشخص .. فبالرغم من صغر سنه، فانه يعتبر من انكى الاشخاص الذين التقيت بهم .. كنت اريد ان اصل الى نتيجة من هذا الحديث .. وكان هو يراوغني .. قال لي : انه كان يتقاضى مرتبا لا يزيد على ٤١ ريالا في الشهر .. وقد وصلت في حديثي معه الى ان جعلته يعترف بان العربة الواحدة كانت تستهلك من الوقود ما يزيد على اكثر من هذا المرتب الذي يدعيه !

قلت لحمدي قنديل :

– هل كنت تجد صعوبة في اتصالاتك مع افراد الشعب اليمنى ؟

قال :

– لقد احسست ان هؤلاء النـــاس يعيشون على طبيعتهم .. والميزة التي شعرت بها هناك انني لم احس اطلاقا انني مذيع تليفزيون ..

١١ فتاة خرجن الى ميدان العمل

– كيف يقضون اوقات فراغهم هناك ؟

– لا توجد هنــاك اية وسيلة من وسائل التسلية .. الا الجلسات داخل المنازل .. وفيهــا يتحدثون ويمضغون القات .. او يستمعون الى الراديو ..

– هل رايت المراة اليمنية ؟

– لم ار سوي امراة واحدة .. وكانت عبارة عن صورة على علبة من الورق اشتريتها ! .. ان النساء كلهن محجبات هناك لا نري منهن سوي اعينهن فقط .. وقد التقيت بـ ١١ فتاة يشتغلن بالتمريض في مركز الصحة العالمية .. وبالرغم من انهن يعملن ممرضات فكن ايضا محجبات .. وهن اوليات الفتيات – في اليمن – اللاتي يخرجن الى ميدان العمــل .. وقد بدان منذ ثلاثة شهور .. تحدثت اليهن فوجدتهن على درجة طيبة من الوعي وفن التمريض .. ان الفتاة في اليمن ترتدي الزي الاسود .. اما المراة فترتــدي الزي الملون !

– ما هي وسائل التعليم في اليمن ؟

– الكتاتيب .. ورغما عن ذلك فهناك كثيرون على درجة كبيرة من العلم والثقافة .. ســتة اشخاص هناك حاصلون على الدكتوراه .. منهم الدكتور عبدالرحمن البيضاني نائب رئيس الجمهورية ، وحسن مكى وزير الاقتصاد ..

وبعد ايام يسافر حمدي قنديل مرة ثانية الى اليمن ليسجل للتليفزيون العربى التطورات التي حدثت والتي تحدث كل يوم في المجتمع الجديد في اليمن ويوالي التليفزيون العربى باخر المواد الاخبارية .

وقد سافر حمدي قنديل قبل ذلك الى الجزائر في ايام الاحتفال باستقلالها .. وطار الى لندن ليزور محطات التليفزيون هناك .

هى التى تجعلنى افكر فى الزواج!

قلت لحمدي قنديل :

– ماهو البرنامج الجديد الذي تعده الآن ؟

قال :

– انا لا استطيع تقديم برنامجي الجديد الا بعد شهرين .. فقد كنت في اليمن اثناء انفصال القنوات .. وانا لا افكر في برنامج فكاهي او منوعات .

– من هي احسن مذيعة في رأيك ؟

– لا استطيع ان اقول لك عن احسن مذيعة .. ولكن اســـتطيع ان اقول ان السيدات في التليفزيون يقدمن البرامج احسن من الرجال ..

قلت لحمدي قنديل :

– الم تفكر في الزواج ؟

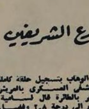
قال :

– انا لا افكر في الزواج الا اذا وجدت الانسانة التى تجعلنى افكر في الزواج .

ايريس نظمى

٣ حكايات من شارع الشريفين

* استطاعت سامية صادق التاج عبد الوهاب بتسجيل حلقة كاملة فى برنامج حول الاسرة البيضــــاء فى المستشفى العسكرى بالعريش فى أعياد النصر . ورفض عبد الوهاب السفر بالطائرة قال لسامية انه سيموت اذا ركب الطائرة لان نبضه يرتفع الى درجة ٢٠٨ وفضــل ان يسافر بعربته الخاصة ولما قالت له سامية ان الرحلة تستغرق ٦ ساعات ستكون (مملة) قال انه سيحكى لها قصصا مسلية ولن تحس بالوقت الآلة الوحيدة التى يصحبها عبد الوهاب هى العود الذى سيعزف عليه وهو يغنى .



سامية صادق

مع عبد الوهاب فى العريش

* الشاعر الرقيق احمد شفيق كامل صاحب اغنية حكاية شعب والذى الف اغنية انت عمرى التى اقسم عبد الوهاب انه بدا فى تلحينها لام كلثوم يعيش هذه الايام فى قصة حب حالة كل احداثها اشبه باغانيه العاطفية التى يكتبها .. ومع بداية حب احمد شفيق كامل بدا يسجل انفعالاته فى اغنية جديدة يقول فيها :

انساني بكره .. بس النهارده ماتنسانيش
وخد حياتى بس النهارده خلينى اعيش
حبيبى قوللى ايه من الامانى ناقصنى تانى
وانا بين ايديك
ده شوقى كله وعشت حياتى لنور حياتى
ترويه عينيك
اسقينى واملا .. واسقينى تانى
م الحب منك .. من كور زمانى
لو ليه بكره فى العمر لسه والا ماليش
كفايه واكتر من كفايه مايهمنيش
انساني بكره بس النهارده ماتنسانيش

بقى ان تعلم .. ان قصة احمد شفيق كامل ستنتهى بالزواج ..



احمد شفيق كامل

قصة حب

* فجاة اصاب الروماتيزم ذراع صفية المهندس .. وعندما ذهبت الى الطبيب لعلاجها نصحها بالراحة .. وقالت صفية وهى تعترض على تعليمات الطبيب .. انها تستعد للسفر الى الاتحاد السوفيتى بدعوة من محطات الاذاعة الروسية

وقال الطبيب .. انه يعترض على سفرها الى هناك ونصحها بالسفر الى اواسط افريقيا ..

قالت صفية لصفحة الاذاعــة والتليفزيون .. انها مضطرة لتاجيل زيارتها الى روسيا فى الشتاء



صفية المهندس

الروماتيزم هو السبب

حقيقة الخلافات

بين فاتن حمامة وعمر الشريف

تحقيق تكتبه
حسن شاه

لاادرى .. هل حقيقة تغير عمر الشريف ... ام ان مجرد علمي بانه قد صار نجما عالميا .. وواحدا من ممثلي هوليوود هو الذى جعلني أتصور أنه قد تغير ؟

كان جالسا امامي في مقعده.. نفس مقعده الازرق الوثير الذى طالما جلس عليه امامي قبل ان يسافر ويغيب ... ولكنني كنت اشعر شعورا قويا بان الشخص الجالس امامي ليس هو نفس الشخص الذى عرفته فيما مضي .. ان وجهه لم يعد نفس الوجه ... ونظرته لم تعد نفس النظرة .. وحركاته وكلماته ليست هي حركاته وكلماته ..كنت اشعر ان عمر الشريف قد كبر فجاة ... بل لعلني كنت اعتقد بالمقارنة الى صورته التى اذكرها عنه منذ عام ونصف فقط انه قد شاخ .... ولم يكن السبب فى احساسى هذا هو تلك التجاعيد الخفية التى ظهرت تحت عينيه ولا ان شعره الذى كان فاحم السواد امتلأ الآن بالشيب.. ولا ان الحسنة السوداء التى كانت تلمع فوق وجهه وتميزه قد ازيلت ... ولا ان شقاوة الدنيا التى كانت تمرح في عينيه الخضراوين قد اختفت ...وانما كان احساسى بان شيئا ما داخل عمر الشريف قد تغير .... وان هذا التغير الداخل قد انعكس على مظهره.. وكلماته.. وتصرفاته!

قلت لفتى الشاشة العربي الذى اصبح نجما من نجوم هوليوود : كبرت فجأة !..

قال وهو يتحسس شعره الذى مشى فيه الشيب : زوجتي فاتن تعتقد ايضا نفس الشيء .. وانا اشعر بالفعل أن العام ونصف العام اللذين قضيتهما فى تمثيل فيلم لورانس قد قفزا بعمرى عشر سنوات الى الامام !..

قلت : ولكن لماذا :

قال : لقد عشت انا وكل الفنيين الذين اشتركوا فى هذا الفيلم حياة اقرب الى حياة الرهبان .. سنة ونصف سنة ونحن نعيش فى الخيام .. تنقلنا خلالها بين صحاوى الاردن وأسبانيا والمغرب .. وكانت الحرارة مخيفة فى الصيف .. والبرودة قاتلة فى الشتاء . هذا بجانب النظام الصارم الذى كنا نعيش عليه والذى جعل حياتنا اشبه بحياة الجنود فى الميدان .

قلت : اسمح .. لماذا لا تكلمني بصراحة اكثر ؟

قال وقد استدارت عيناه المصريتان من الدهشة : وهل انا غير صريح ؟.

قلت : هل تعرف انه ثارت اشاعات كثيرة حول غيابك الطويل ؟

قال وهو يبتسم فى وداعة : وهل انا مسئول عن هذه الاشاعات ؟.. كان فى استطاعة اى شخص ممن يثيرون ويرددون هذه الاشاعات أن يسأل .. هل انتهى تصوير فيلم لورانس العالمى الذى اقوم بأحد الادوار الرئيسية فيه ؟.. والحقيقة انه ما كاد العمل فى هذا الفيلم ينتهى حتى اسرعت عائدا الى بلدى .. وبيتى .. وزوجتى .. وابنى !..

قلت : تعرف انه كانت هناك اشاعات ربطت بين اسمك وبين نساء أجنبيات ؟

قال : فعلا .. سمعت انهم خطبونى مرة لاردنية .. ومرة أخرى لامريكية . وطبعا هذا كله لم يكن له ظل من الحقيقة .. والذى قد لا يعرفه مختلقوا هذه الاشاعات انه كانت تمر علينا شهور طويلة في الصحراء لا نلمح فيها ظل امرأة .. فالفيلم ليس فيه اى دور نسائى .. ولم يكن بين الفنيين اى امرأة .. لانه ليس من المعقول ان تحتمل امرأة الحياة فى درجة حرارة تزيد على الخمسين !..

قلت : طيب .. وفى فترات الراحة التى كنت تقضيها فى لندن ؟

قال : فى كل فترات الراحة كانت فاتن تلحق بى .. وانا الذى كنت الح عليها لكى تسرع بالحضور .

قلت : وما رايك فى الاخبار التى قالت انه ثارت بينك وبين فاتن خلافات بسبب غيابك الطويل ؟..

قال : لا اقول ان الذين اختلقوا هذه الاشاعات لا يعرفون شيئا عنى .. وانما اقول انهم لا يعرفون شيئا عن فاتن حمامه .. ففى الوقت الذى كانوا ينشرون اخبار الخلافات الوهمية بينى وبين زوجتى .. كانت فاتن هى الانسانة الوحيدة التى تشجعنى من بعيد على احتمال الحياة القاسية التى أعيشها تحت رقابة صارمة من مخرج الفيلم واداريه !..

قلت : بماذا اذن تعلل انطلاق مثل هذه الاشاعات ؟

قال : السبب هو انني متزوج من اكبر نجمة فى السينما العربية .. وهى محبوبة جدا من الجمهور .. ولهذا فان هذا الجمهور سواء كان من السيدات او الرجال .. يخشى على سعادتها .. ويعتقد - على حق - ان من واجبى ان ابذل كل جهدى لكى اسعد نجمته المحبوبة .. وهو لهذا يراقبنى لكى يعرف هل استطاع هذا الرجل الذى تزوج احب نجمة الى قلوب الناس ان يسعدها بما فيه الكفاية ام ان فى حياته ظروفا تحول بينها وبين هذه السعادة .. وقد اعتقد الناس أن غيابى الطويل عن فاتن قد اتعسها .. وانا اعتقد ان هذا الغياب من الممكن ان يتعس اى زوجة عادية .. ولكن فاتن فنانة قبل ان تكون زوجة .. ولهذا فهى تعرف قيمة الفرصة التى عرضت لى عندما وضعني الحظ فى طريق واحد من اكبر مخرجى العالم فاعجب بى واتاح لى ان اتحول من مجرد ممثل محلى الى ممثل عالمى !

قلت : هل تعتقد أنك قد وصلت بالفعل الى مرتبة النجوم العالميين ؟.

قال : لا استطيع ان اقول ذلك .. صحيح ان كل من يرانى فى دور الشريف على بن الحسين فى فيلم « لورانس » سوف يكتشف أنه امام ممثل جديد فى كل شىء .. بل استطيع ان اقول انني تعلمت التمثيل من اول وجديد .. ولكن الطريق امامى ما زال طويلا.

قلت : ما هى مشروعاتك بالنسبة للمستقبل ؟

قال : تعاقدت معى شركة كولومبيا لمدة سبع سنوات .. وسوف يكون اول فيلم اقوم بتمثيله تنفيذا لهذا العقد امام صوفيا لورين .

قلت : هل معنى هذا انك ستغيب عن فاتن مرة اخرى ؟

قال : لن اغيب طويلا .. فدورى فى الفيلم القادم لن يستغرق تصويره اكثر من ١٤ اسبوعا .. وقد اشترطت فى العقد ان يكون لى الحق فى تذكرة سفر مجانية الى القاهرة كلما سمح دورى بالتغيب مدة تزيد على اسبوع .

قلت : هل معنى هذا انك لن تمثل فى الافلام العربية ؟

قال : من قال هذا ؟.. الافلام العربية لها الاولوية .. فهنا جمهورى الذى يفهمني ويحبنى اكثر من اى جمهور فى العالم .. والدليل على ذلك اننى فى خلال هذه الفترة القصيرة التى اقضيها فى القاهرة قبل ان اسافر لاحضر العرض الاول لفيلم لورانس فى لندن تمت بتمثيل فيلم « المماليك »

قلت : هل استطيع ان اعرف الاجر الذى تقاضيته فى فيلم لورانس ؟

قال : اجرى غير كبير .. يكفى ان المخرج قد اتاح لى هذه الفرصة الذهبية .

قلت : وعقدك مع شركة كولومبيا ؟

قال : الشركات الاجنبية عندما تكتشف نجما تتعاقد معه لمدة طويلة



فاتن حمامة وعمر الشريف بعد عودتهمن ا



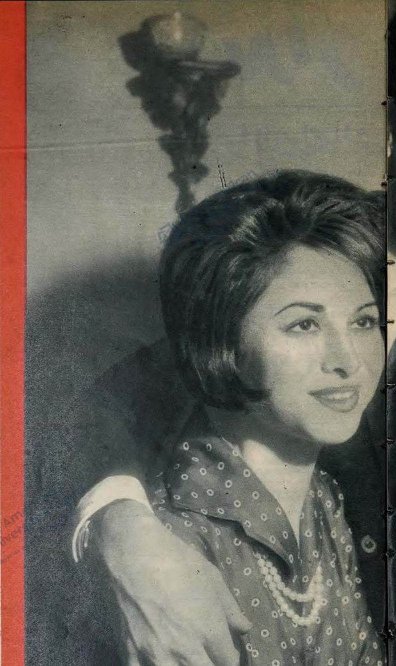
اعترف انني مررت بفترة عصبية بعد زواجي من فاتن



نجاحي في حياتي العملية لا قيمة له بدون سعادتي الشخصية

ما زال امام زوجتي مجال كبير للتقدم في عالم الفن





احلى من النجاح هو ان يكون لى في الحياة انسان يبادلك الحب.

باجر غير كبير .. ولكن هذا التعاقد لا يعنى الاحتكار . ولهذا يستطيع النجم اذا لمع بعد ذلك ان يتعاقد مع الشركات السينمائية الاخرى باجر مرتفع جدا .. وهذا ما فعلته مع شركة كولومبيا .

قلت : هل رفعت اجرك بالنسبة للافلام العربية ؟

قال : نعم .

قلت : كم تقاضيت عن فيلم المماليك ؟

قال : لا داعى لذكر المبلغ .

قلت : هل تؤمن بالحظ ؟

قال : لا .. انا أومن بالموهبة .. بالحظ ايضا .. لقد خدمنى الحظ كثيرا .

قلت : متى التقيت بالحظ لاول مرة ؟ .

قال : عندما اختارنى المخرج يوسف شاهين لامثل امام فاتن حمامه .. عندما احبتنى فاتن وقبلت ان تتزوجنى

قلت : هل تعتقد ان زواجك من اشهر ممثلة سينمائية كان له دور فيما وصلت اليه من نجاح ؟

قال : كنت دائما أحب التمثيل .. ولكن لا شك ان حياتى بجانب ممثلة مجيدة جعلتنى احاول دائما أن اتقدم كممثل .. واعترف انه مرت بى فترة عصيبة بعد زواجى من فاتن تجاهلنى فيها المخرجون نهائيا فى الوقت اللى كانت فيه فاتن تتألق كاكبر نجمة .. وكان من الممكن ان يكون هذا الموقف صعبا على نفسى كرجل وزوج شرقى . ولكن فاتن لم تشعرنى فى تلك الفترة ابدا بانها هى الممثلة العظيمة وانا الممثل الصغير .. بالعكس كانت تحاول اشعارى دائما باننى ممثل مهم وممتاز .. لدرجة انها كثيرا ما كانت تروى لى حكايات كاذبة عن مخرجين واشخاص يمتدحون مواهبى حتى تشعرنى باننى ناجح وغير فاشل .. واعتقد لذلك ان فاتن ليست اعظم ممثلة فقط .. بل واعظم زوجة ايضا ..

قلت : والآن .. هل تشعر بانك اكثر نجاحا من فاتن ؟

قال : لا .. فاتن مشهورة ومعروفة اكثر منى .. هنا وفى كل البلاد العربية .

قلت : هل هذا يضايقك ولو قليلا ؟

قال : كان من المحتمل ان يضايقنى هذا فى بداية حياتى الزوجية .. والعلاقة بينى وبين زوجتى ما زالت حساسة ، أما بعد ثمانى سنوات من الزواج والتفاهم .. وبعد ان اخذت فرصتى فى الحياة فاننى لا اكذب اذا قلت انه يسعدنى أن أرى زوجتى ليست اعظم ممثلة فى الشرق فقط ، وانما اعظم ممثلة فى العالم .

قلت : بصراحة .. ما هو رايك فى فاتن حمامه كممثلة بالمقارنة الى الممثلات العالميات ؟

قال : رايى ان امكانيات فاتن وموهبتها اكبر من اغلب الممثلات اللاتى رايتهن فى الخارج .. ومع ذلك فأعتقد انه ما زال امام فاتن مجال كبير للتقدم .. ما زالت عندها امكانيات لم تستغل حتى الآن .. ففاتن خامة تمثيلية لم ار لها نظيرا حتى الآن .

قلت : هل شاهدت وانت فى لندن فيلم « القاهرة » اللى انتجته شركة مترو وقامت فاتن ببطولته ؟

قال : للاسف لم اشاهده .. ولكننى قابلت مخرج الفيلم .

قلت : ألم تسأله عن رأيه فى تمثيل فاتن ؟

قال : طبعا .. وقد اجابنى بأنه دهش جدا عندما اكتشف هذه الخامات التمثيلية عندنا فى القاهرة .. لم يكن يتوقع ان يجد عندنا ممثلين بهذه المقدرة .. وقد امتدح لى فاتن كثيرا .

قلت : ما هو فى رأيك سر ازمة السينما العربية ؟

قال : مشكلة السينما العربية سبهالان كل شىء فيها يقوم على الفهلوة .. ليس بين العاملين فى السينما من يستطيع أن يقول انه درس عمله دراسة علمية وعملية سليمة .. كل شىء يجرى على غير اساس .. او على اساس النقل من الافلام الاجنبية . وقد يدل هذا على ان السينمائيين عندنا لديهم مواهب كبيرة .. فرغم نقص التعليم استطاعوا ان يصلوا بالافلام العربية الى مستوى لا بأس به .. ولكن من المستحيل ان تصل هذه الافلام الى مستوى ممتاز او حتى جيد اذا لم ترسل البعثات العلمية والعملية الى الخارج لدراسة كل شىء عن صناعة السينما فى البلاد التى سبقتنا بعشرات السنين فى هذا المجال .

قلت : وما رأيك فى مستوى الممثلين عندنا ؟

قال : عندنا ممثلون موهوبون .. ولكن الظروف التى يعمل فيها الممثل هنا غير معقولة .. الممثل عندنا يذهب الى الاستوديو فيجد ان المشهد اللى سوف يقوم بتمثيله لم يؤلف بعد .. وبعد ان يؤلف المشهد امامه يقوم احد الموجودين بتلقينه كلماته .. فيصبح كل هم الممثل ان يحفظ كلمات الدور وان يحفظ فى نفس الوقت العلامات التى يجب ان يمشى بينها فى البلاتو . فكيف يمكن لمثل هذا الممثل ان يجيد التمثيل ؟.. اما فى الخارج فالممثل لا يقبل ان يعمل بهذه الطريقة ابدا ، مفيش حاجه عندهم اسمها ان الممثل يذهب الى الاستوديو او يدخل البلاتوه قبل أن يحفظ كل كلمة سوف ينطق بها .. بل اذكر اننا كنا نقضى الليالى اثناء تمثيل فيلم لورانس نتناقش فى كل مشهد .. وفى كل كلمة وحركة سيقوم بها اى واحد من الممثلين .. وهذه المناقشات كانت تأتى بنتائج مفيدة جدا .. لان كل واحد منا كان يبدى وجهة نظره فى المشهد وفى دوره وادوار غيره من الممثلين ..

قلت : من هو فى رأيك النجم اللى سوف يلمع خلال هذا العام ؟

قال : « بيتر اوتول » الذى قام بدور « لورانس » .. انا اعتقد ان هذا الممثل الايرلندى سيكون اكبر نجم فى العالم .. فهو طاقة غير معقولة .. وشكله مثير وغير عادى .

قلت : ومن الممثلات ؟

قال : رأيت ممثلة جديدة فى انجلترا اسمها « ميرا مايلز » .. اعتقد أنها ستلمع لمعانا شديدا .

قلت : ما هو اجمل شىء رأيته خلال رحلتك ؟

قال : المسرح فى انجلترا .. شىء غير معقول من ناحية ارتفاع المستوى الفنى .. تصورى مثلا انني رأيت فى احدى المسرحيات مشهد غارة جوية فى الشارع والناس ينزلون للاختفاء فى محطة للمترو تحت الارض .. فكان جمهور المسرح يرى القنابل والمفرقعات والدخان وفى نفس الوقت يرى الناس اثناء نزولهم الى محطة المترو تحت الارض بعد أن ارتفع المسرح وكان الدخان يملأ المسرح بالفعل وكأننا فى الشارع والقنابل نازله علينا بحق وحقيق .

قلت : وماذا لفت نظرك ايضا ؟

قال : الموضة .. اقصد الرجالى . فقد زاد طول الجاكيت واصبحت ضيقة عند الوسط ثم تنزل قليلا بوسع .. كما ضاقت وجلا البنطلون .. ليس من اسفل فقط ، وانما من فوق لتحت

قلت لاول نجم عربى استطاع ان يغزو هوليوود : لو تعارض نجاحك فى حياتك العملية مع حياتك الشخصية .. أيهما تفضل ؟

قال : نجاحى فى حياتى العملية لا قيمة له بدون سعادتى الشخصية .

قلت : ايهما تحب اكثر .. شهرتك ام طارق الشريف ؟

قال : طارق الشريف احبه اكثر من حبى لنفسى .

قلت : هل هناك شىء احلى من النجاح ؟

قال : نعم .. ان يكون فى حياتك انسان يبادلك الحب .

حسن شاه



احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الآنسة ملك الطالبة بالسنة النهائية بكلية الاداب كريمة السيد / ابراهيم الدسوقى سيف المدير المالي للسكة الحديد سابقاً على الدكتور عادل مصطفى يوسف الطبيب بالجمعية التعاونية للبترول فتهانينا .



فى حفل عائلى بهيج بتوريل بالمنصورة تمت خطبة الآنسة آمال كريمة الاستاذ احمد السيد كبشة من اعيان الدقهلية الى الاستاذ عبد المعز نجم المحامى بمؤسسة التامينات نجل الحاج عبد الغفار نجم من أعيان الدقهلية والعروس خريجة مدرسة الفرنسيسكان .



احتفل السيد / ابراهيم عبد الحكيم بعيد ميلاد كريمته « امال » السادس تهانينا وعقبال ميت سنة

انذار



لا تأكلوا الديوك التى تح

لا تأكل الديوك التى تحولت الى فراخ !

التجارب أثبتت ان الهرمونات التى حقنت بها الديوك لتتحول الى فراخ تؤثر على الرجال .

ان خبراء الدواجن فى محطتها لتربية الدواجن اوقفوا هذا الاسبوع استخدام هرمونات الانوثة التى تحول الديوك الى فراخ بعد ان جاءتهم انباء من معامل لندن تقول ان تأثير الهرمونات يمتد الى من يتناولون لحم الديوك .

ان عمليات الحقن بالهرمونات رغم هذا الانذار مازالت مستمرة فى عدد كبير من دول العالم من بينها امريكا والمانيا الغربية .

وفى هذا الاسبوع اعلنت وكالات الأنباء ان الحكومة الاسترالية والحكومة الكندية قررتا وقف عمليات حقن الديوك بالهرمونات لتحويلها الى اناث • بعد ان ثبت ان تأثير هذه الهرمونات يمتد الى آكل لحومها بعد ذبحها • عمليات الحقن بالهرمونات مازالت مستمرة فى عدد من دول العالم من بينها امريكا والمانيا الغربية •

وانتقلت آخر ساعة بعدها الى محطة تربية الدواجن فى قرية قها القريبة من مدينة القاهرة •

كنا نعرف ان عمليات حقن الدواجن قد بدات هناك منذ ثلاثة اعوام تقريبا •

وهناك عرفت ان عمليات الحقن قد اوقفت تماما بقرار من وزارة الصحة ..

وقد قام باجراء هذه التجارب ونقلها الى مرحلة التنفيذ فى محطة قها أربعة من الباحثين هم فؤاد محمد عطيه الذى سافر الى أمريكا فى بعثة دراسية ومحمد بدر وابراهيم الدسوقى وعلى الهريطى ..



عمليات الحقن بالهرمونات تتم خلف الجمجمة وفى مقدمة الرقبة ..

لماذا يتم الحقن ؟

قال لى الاستاذ محمد بدر

كان الهدف من استخدام هرمون الانوثة – الذى يسمى تجاريا « ستلبسترول » هو زيادة وزن الديك .. وجدنا أن انتاج المحطة من الديوك يزيد على احتياجات محطة تربية الدواجن .. وكنا نقوم ببيع الديوك الزائدة عن حاجتنا الى من يريد شراءها من الجمهور .. وحددنا لذلك يومين فى الاسبوع •

ووجدنا ان حقن الديوك بالهرمون يزيد على وزنها بنسبة كبيرة كما أنه يجعل لحمها أشهى وبعد دراسات طويلة على الحقن بالهرمونات قمنا بعمليات الحقن تحت الرقابة بهذا الهرمون الذى يتم امتصاصه عن طريق الدم فيسرى فى جميع أنحاء الجسم ويغير من بعض العمليات الفسيولوجية .

وسألته

* **وهل الهرمون موجود فى السوق لهذا الغرض وحده ؟**

وقال :

الهرمون ينصح به الاطباء فى حالات خاصة لبعض السيدات ممن تقل الهرمونات الأنثوية عندهم



محمد رفعت شلش
رئيس وحدة تناسل الحيوان



محمد بدر
امحاث محطة تربية الدواجن



محمد عطية
بعثة الى امريكا

أبحاث علمية على الديوك تطيل عمر الإنسان !

الديكان المنشورة صورتهما مع هذا الكلام لهما نفس العمر ! رغم الفارق الواضح فى حجم كل منهما •

وقد اجريت عليهما تجارب علمية هامة • واختلاف حجم كل منهما يؤكد لنا اهمية هذه التجربة • والباحث الذى اجرى هذه التجارب عالم امريكى اسمه ريتشارد جوردون وعمره ٣٦ عاما ..

وقد عرف هذا الباحث ان انتزاع احد الاحماض الامينية واسمه التربتوفان من غذاء الديوك يوقف نموها تماما وبهذه الحقيقة العلمية بدأ الباحث تجاربه • بحث جوردون عن المدة التى يؤثر فيها نقص هذا الحامض على الاكتمال الجنسى للديك .. ووجد ان نقص هذا الحامض يوقف عملية النمو الجنسى تماما ..

والديك الذى انتزع الحامض من طعامه بقى حجمه ثابتا كما تشاهد فى الصورة بينما زاد نمو الديك الآخر • واستمر حجم الديك ثابتا مدة ثمانية اشهر كاملة • وحينما عاد المركب الكيميائى الى جسمه عادت دورة النمو عنده الى حالتها الطبيعية •

والاكتشاف الذى توصل اليه جوردون له نتائج هامة وخطيرة .. ! ان العلماء يؤكدون انه قد يؤدى الى التحكم فى نمو السرطان ووقف زحفه تماما ، بل ان هذا الاكتشاف قد يؤدى الى اطالة عمر المسافرين للفضاء بتجميد اجسامهم ووقف نموهم عند فترة معينة حتى تنتهى المهام الموكلة اليهم ..

وقال لى الباحثون فى وحدة تناسل الحيوان فى المركز القومى ان الاكتشاف الذى وصل اليه العالم الامريكى له مايبرره فعلا .. فقد ثبت ان خلايا السرطان تعتمد على عدد هام من المركبات الكبريتية فى نموها • وهذه المواد تدخل فى تركيب حامض التربتوفان بنسبة كبيرة •



!!

تحولت إلى فراخ!



عمليات تحويل الديوك الى فراخ اوقفت تماما بعد ان اثبتت الابحاث فى الخارج ان خطرها يمتد الى من يتناولون لحومها

* وما هى الفترة اللازمة لتاثيرالهرمون فى الديوك ؟

– الفترة اللازمة للهرمون تتراوح بين ستة أسابيع وثمانية .

وبعد أن استمرتدراساتنا ستة أشهر وجدنا أن الهرمون يزيد من الاستفادة الغذائية للديك وعرفنا أن الكمية اللازمة لكل ديك لا تزيد على حبتين فقط ولمدة واحدة .

وسالته

* ومتى تم اكتشاف وجود الخطر ؟

– لم يكتشف وجود اى خطر على الاطلاق . وقد فوجئنا بقرار وزارة الصحة الذى جاء فيه أن عمليات الحقن بالهرمون ستوقف لوجود آراء تقول ان خطرها وتاثيرها قد ينتقل الى الانسان الذى يتناول لحمها .

* وهل هذا الراى العلمى مؤكد بالتجارب ؟

– التجارب التى أجريناها لم تثبت وجود اى خطر . ومازال الحقن بالهرمون مستمرا على نطاق واسع جدا فى أمريكا .. بل انه يستخدم لجميع الديوك تقريبا فى كل المؤسسات التى تربى الدواجن لاغراض تجارية .

هل هناك طرق اخرى ؟

وسالت الباحث ابراهيم الدسوقى : اليست هناك طرق أخرى بدلا من الهرمونات ؟

وقال : هناك طريقة أخرى بالجراحة ولكنها طريقة قد تؤدى الى وفاة عدد كبير من الديوك ان ميزة عمليات الحقن بالهرمونات هى خلوها من كل خسائر فى الدواجن ..

وقال لى الباحث اننا واثقون من عدم وجود خطر بدليل أن التجارب التى أجريت على الحيوانات الأخرى فى دول العالم المختلفة لم يمتد تاثيرها الى الانسان .

فى المانيا الغربية مثلا تتم عمليات الحقن بالهرمون على عدد من الحيوانات التى تدخل فى غذاء الانسان ولم تظهر اى آثار على من تناولوا لحمها لمدد طويلة .

وسالته :

وما هو التغير الذى يطرا على الديك بعد حقنه ؟

ورد قائلا : تحدث للديك تغيرات كثيرة ولكن اهمها هو زيادة الترسيب الدهنى وتحسين صفات اللحم

فى وحدة تناسل الحيوان

وانتقلت آخر ساعة الى المركز القومى للبحوث .. ذهبت الى وحدة تناسل الحيوان هناك لتناقش مع باحثينا كل احتمالات الخطر فى عمليات الحقن بالهرمونات .

وقال لى **الدكتور محمد رفعت شلش** رئيس وحدة تناسل الحيوان بالمركز القومى للبحوث ان الوحدة اشتركت فعلا فى الابحاث الخاصة باستخدام الهرمونات فى عمليات تحويل ذكور الحيوان الى اناث .

واكد لى الدكتور رفعت ان التجارب التى اجريت كلها أثبتت أنه ليس هناك أى خطر من استخدام الهرمونات .. فعمليات الحقن بالهرمون تتم تحت الجلد فى منطقة الرقبة . وبعدها تتم عملية امتصاص بطىء فى جميع أجزاء الجسم . هذه العملية قد تستمر شهرا كاملا ثم تبدأ بعدها التغيرات الفسيولوجية فى جسم الحيوان او الديك .. نلاحظ بعد هذه الفترة أن وزن الديك يزداد .. وان صوته ينخفض ويكف عن الصياح والحركة الدائمة .. « والأكل » ! ويزيد وزنه بصورة ملحوظة ..

بل ان التجارب التى اجريت قد أثبتت أن خطر الهرمون يزول تماما فى وقت قصير فالكمية التى يحقن بها الديك صغيرة جدا ولاتزيد على حبة واحدة . تذاب فى سائل خاص . والهرمون نفسه يتعرض لارتفاع الحرارة بعد الحقن ويتعرض لتاثير الافرازات المعدية للحيوان أو الديك . وكل هذه الاشياء تقلل من خطورته على الانسان الذى يتناول اللحم بعد ذبحه .

وسالته :

* وهل تستخدم هذه الطريقة للديوك وحدها .. ؟

– لا استخدمناها للعجول – وكان الهدف من ذلك زيادة كمية اللحم فيها كما استخدمناها لاناث العجول حتى تدر لبنها – وقد تمكنا من ادرار لبن أبقار لم تنجب أى مازالت بكرا واستمرت تجاربنا على هذا النوع من الابقار لفترة طويلة فتبين لنا أن الحقن بالهرمونات بالنسبة للانثى لم يؤثر على الاطلاق فى أجهزتها التناسلية فقد انجبت الابقار بعد ذلك مواليد طبيعية تماما ..

وقد حصلنا على نسبة كبيرة من اللبن بعد الحقن هذه النسبة وصلت الى ٥ كيلو جرام يوميا وهى نسبة أعلى من المتوسط بالنسبة للابقار العادية .

وسالته

* وما هى الهرمونات المستخدمة ؟

– نحن نستخدم فى تجاربنا الهستروجين والدوجستيرون

* ولماذا اوقفت العملية فى كندا واستراليا اذا لم يكن هناك أى خطر منها .. ؟

– ولماذا استمرت فى أمريكا والمانيا الغربية ؟

ان بعض الباحثين طالبوا بمنعها حتى يكونوا بعيدين عن مواطن الخطر – ان احتمال وجود خطر قد أوقف العملية ولكن الخطر لم تؤكده التجارب العلمية حتى الآن .

وعدت أساله

– وهل خطر استخدام الهرمون مقصور على انتقال صفات الأنوثة الى من يتناولون اللحم ؟

* احتمال الخطر ليس مقصورا على ذلك .. فقد أعلن عالم أمريكى أن الهرمون اذا زادت كميته فانه قد يحدث سرطانا لمن توجد عندهم قابلية طبيعية للاصابة بالمرض !

– وهل لهذا الاحتمال ما يؤكده ؟

* حتى الآن لم تظهر حالات من هذا النوع – والراى الذى أعلنه العالم الأمريكى لم تؤكده التجارب المعملية .

سعيد نعمة الله



كان عمرها ثمانية اشـهر
ريت عليها ابحاث هامة ..



ابراهيم المصرى يفتح قلبك

عندما يخدع الإنسان نفسه

كنت اعمل فى متجر كبير بالاسكندرية واعيش بقرب والدتى الارملة وكنت سعيدا ولكن والدتى ابت الا ان تتزوج . فلم اطق الحياة لانى صحبة قرينها ولا فى المدينة التى تتنفس هى فيها . فطلبت نقلى الى فرع المتجر بالقاهرة وعشت فى بيت عمى كى احس ان حولى اسرة تهتم بى واهلا يعطفون على . ولكنى ما كدت استقر فى هذا البيت حتى فوجئت بما هو شر من الكارثة التى فررت منها احبتنى زوجة عمى ، وهى كهلة جميلة وعنيفة الميول والاهواء . فاضطربت اضطرابا شديدا . ولكنى استنكرت عاطفتها واعرضت عنها . فمضت تطاردنى . فكبر على ان اخون عمى ، وعز على ان اترك بيته الذى سعدت فيه بقربه وقرب اولاده . فاعتزمت ان اتزوج ابنته الكبرى كى اقصى زوجته الكهلة عنى واضع حائلا بينى وبينها . ولكن المراة لم تكد تستشعر نيتى حتى التهبت عواطفها وجن جنونها وهددتنى بالانتحار ان انا كاشفت عمى برغبتى فى الزواج من ابنتها او حاولت ان اهجر بيتها . فانا فى الواقع اريد ان اعيش فى بيت عمى حيث اشعر انى سعيد بين اهل ، واريد ان اتزوج ابنته التى اشفق عليها لانها تكاد تصبح عانسا . ولكنى خائف من زوجة عمى . تلك الكهلة العاشقة المفتونة التى قد تقدم بالفعل على الانتحار فيما لو اقترنت انا بابنتها . فماذا يجب على ان افعل ؟ ..

س ٠ ١٠ ٠ بشبرا

الفتاة الغريرة ذات الاحلام الكبيرة هى التى قد تفكر فى الانتحار اذا خاب حبها وتبددت احلامها . اما المراة ولاسيما الكهلة كزوجة عمك فالحياة تظل فى نظرها اغلى من اى رجل واثمن من اعمق حب . ان النساء يابنى يعشقن الحياة اكثر مما يعشقن الرجل . ومن النادر جدا ان يقدمن على الانتحار وبخاصة من اجل رجل لم يتصلن به ولم يشاركنه الاحساس بعواطف عميقة او ملذات عنيفة . فزوجة عمك ليست خليلتك . وليس بينك وبينها اية رابطة وثيقة قد تندفع هى تحت تاثير انفصامها الى ارتكاب عمل جنونى فهى ان تهوش عليك . وتثير فيك عامل الخوف والجزع كى تحرجك وتشوش عقلك وتضطرك الى خيانة عمك الذى هو اليوم بمثابة والدك فلا تنخدع بها . انها لن تنتحر من اجلك ولامن اجل اى رجل انها كهلة شهوانية تريد ان تستمتع بشبابك ، وحبها الشهوانى لايمكن ان يفرط فى الحياة لانه ينبع من شدة التلهف على اللذة اى من شدة التلهف على الحياة . ولكن المشكلة ليست هنا . المشكلة فى تصرفك انت ، فى موقفك انت . ذلك الموقف الشاذ الغريب الذى يبعث على الدهش . لماذا انت مصر على البقاء فى بيت عمك ولماذا تريد ان تتزوج ابنته ؟ ..

اتعتقد حقا ان حياتك السعيدة فى بيت عمك هى التى تجذبك ، وانك لو اقترنت بابنة عمك ففى مقدورك ان تقصى زوجته عنك ؟ .. لماذا خامرتك هذه الفكرة وكيف خطرت ببالك ؟ ... هل نسيت انك لو بقيت فى البيت وتزوجت ابنة عمك ، فانها ستزداد اتصالا بك وستمعن فى مطاردتك حتى تنشب فيك مخالبها ؟ كلا . انت لم تنس ذلك . انت تخدع نفسك وتخشى ان تفهم انك تخدع نفسك هذا ما تبينته من خلال سطور خطابك والواقع انك وانت تخاف من ان تقدم زوجة عمك على الانتحار ، تتمنى لو كانت اقل عنفا فى حبها واقل تهورا فى عواطفها بحيث يمكنك ان تتزوج ابنتها فتستطيع ان تعيش ايضا بقربها هى .. هذه هى حقيقة نفسك . انت ماخوذ بحب زوجة عمك لك ، وماخوذ بتلهفها الشديد عليك وخائف من ان تتصل بها الا بعد ان تكون قد تزوجت ابنتها واصبحت فى نظر عمك فوق جميع الشبهات .. ولو انك كنت حقا متبرما بتلك الكهلة ساخطا على مسلكها ، حريصا على عرض عمك الذى هو عرضك ، لما فكرت فى الزواج بابنتها العانس زاعما انك تشفق عليها ، ولاسرعت وفررت من بيت عمك حتى ولو ادى هذا الى انتحار امراته وهلاكها . فانظر الان فى شجاعة الى جوهر نفسك واحذر الخطر المتربص بك . ان تلك الكهلة لن تنتحر ابدا من اجلك ، وهى متى رأتك ممعنا فى صدك واضطرابك وترددك ، فستنزل على حكمك خشية ان تفقدك وستكبح فى صدرها عوامل الحقد والغيرة وتزوجك ابنتها مكرهة وتصبح فى النهاية عشيقتك . وعندئذ تسقط انت الى ابعد مهاوى التدهور ، فتمزق عرض اقرب الناس اليك ، وتغرر بامراتك البريئة التى لابد ان تعرف بخيانتك ، فتبغض امها ، وتثور عليها ، وتوقظ عمك الغافل فتتحطم بسببك حياتها وحياتك وحياة الاسرة كلها . هذا ماينتظرك . فواجه حقيقة عواطفك ولاتخدع نفسك . ان حرمانك من حنان امك بعد زواجها هو الذى دفعك الى تلك الكهلة المتهافتة الوالهة فانشد الحنان فى زوجة تحبها لافى كهلة منهومة هى اشبه بمانية . اتخذ لنفسك مسكنا مستقلا وابتعد . او عد الى عملك بالاسكندرية ان استطعت . الفرار من هذا الحب هو الانتصار عليه .

ففر حالا وانتصر قبل ان تضعف ايضا وتنهار . فتذهب فريسة لتلك الكهلة التى لا ضمير لها .

بين الغريزة والحب ..

انا احب فتاة ويجب ان اصبر لثلاثة اعوام حتى اتزوجها . ولكنى اشعر انه لن يكون فى وسعى خلال هذه الاعوام الثلاثة ان اكبح غريزتى وامتنع عن الاتصال ببعض النساء . وانا اعتقد انى لو فعلت ذلك مرغما فلن اكون خائنا لحبى ، لان الغريزة فى عرفى شىء والحب شىء آخر . فما رايك انت ؟ ...

ا٠ و٠ و٠ بالقاهرة٠

اية قيمة للحب اذا تخاذل واستضعف امام ضغط الغريزة ، وأى فضل للمحب اذا لم يستطع ان يحتفظ بجسمه وقلبه طاهرين لمن يحب ؟ .. ان خيانة الجسد هى خيانة للقلب ، واما دليل الحب فهو قهر الغريزة . اذ قيمة الحب فى التضحية ، وعلى قدر التضحية يكون الحب ، ولاقوة للحب الا بالوفاء ، اى بالعفة . فاذا ضحينا بالعفة قبل الزواج ونحن نحب ، قتلنا الحب فى نفوسنا ، وتعلمنا النفاق والغدر والخيانة بعد الزواج وعلمناها للزوجة التى نزعم اننا نحبها . فهدمنا حياتنا بايدينا ودفعنا ثمن ضعفنا الشهوانى غاليا .

اجابات سريعة

الى م٠م٠ع٠١٠ ..٠بالقاهرة
كان لايجب ان تتورط اشهرا طويلة وانت ترى بعينيك حقيقة تلك الاسرة . واما الان فيجب ان تفهم ان الناس يختلفون وان عليك انت بما احرزت من تجارب ان تختار زوجتك من بيئة لاتضع المال فوق العواطف والعصامية والاخلاق

الى ن .. بمصر الجديدة
الفتاة الثانية هى التى تصلح لك

الى و ٠ ١ ٠ ك ٠ بالمنشية
هذا السكون هدوء لابد ان تعقبه عاصفة . فخذ حذرك وتنبه .

الى م٠ن٠ بالقاهرة .
قد تكون علة العقم فيك انت . فاعرض نفسك على طبيب قبل ان تتهم امراتك . وحتى لو كانت العلة فيها هى ، فيجب ان تبذل قصاراك كى تعالجها .

الى ١٠١٠س بالزيتون
لقد تخليت عنها بدون سبب ، فليس من حقك اذن ان تطالب اهلها بالهدايا

الى ك ... بالقاهرة
ان عشيقتك اشد غيرة من زوجتك ، ولسوف تعذبك لو تزوجتها اضعاف ماتعذبك اليوم زوجتك . فحاول ان تعالج امراتك مااستطعت . وانفصل عن عشيقتك واياك ان تفكر فى الزواج بها والا كنت كالمستجير من الرمضاء بالنار .



الدكتور محفوظ الشهاوى

ألمع نجمين

فى مجتمع القاهرة لهذا الأسبوع

اسمان جديدان بدآ يلمعان فى مجتمع القاهرة هذا الاسبوع .. الاسم الاول هو الدكتور محفوظ الشهاوى الذى كرمته النمسا باعطائه خاتم الشرف الذى يفتح امامه أبواب العلم جميعها .. وعاد الدكتور الشهاوى الى بلاده لينال حقوق التكريم وليتسلم وسام العلوم وجائزة قدرها ٢٠٠٠ جنيه .. اما الاسم اللامع الثانى فهو الدكتورة مفيس كامل جودة رئيسة وحدة الكيمياء الكهربائية بالمركز القومى للبحوث وهى التى تم التعاقد بين احدى الشركات الامريكية وبين المركز على شراء البحث الذى اجرته الدكتورة اخيرا ..

ومع الدكتور محفوظ الشهاوى دار الحديث الآتى حول عودته الى القاهرة وحول تكريم الدولة له .. قال الدكتور الشهاوى :

— استراحت نفسى .. فقد وجدت الاجابة على الاسئلة الكثيرة التى كان زملائى يلاحقوننى بها .. وكذلك رد هذا التقدير على تساؤل صحف كثيرة هناك عما فعلته بلادى تكريما لى .. بعد أن كرمنى بلدهم .

— وكيف استقبلت صحافتهم نبأ حصولك على الخاتم الذهبى .. وما موقف الدعايات الصهيونية من ذلك ؟

قال :

— كان المفروض أن أنال الجائزة منذ ستة شهور .. ولكن لما كنت أنا أول اجنبى فى النمسا يحصل على هذه الجائزة ، فقد وقف الروتين فى وجهى يحاول منعى من الحصول عليها .. وارسلت الجامعة لوزارة العدل النمسوية تسألها عن ذلك .. وعن حقى القانونى فى الحصول على الجائزة ..

ولكن رئيس الجمهورية النمسوية امر بمنحى الجائزة على الفور .. وقد حاولت بعض الدعايات الصهيونية ان تثير عدم أحقيتى للحصول على الجائزة لانى اجنبى ، ولكن قرار رئيس الجمهورية انقذ الموقف ..

واستطرد يقول :

— ان أغرب تعليق كتبعنى فى الصحافة هناك ، كان بعنوان « قادة الجمال » !.. فهم يصفوننا هناك بهذا الوصف ويتصورون أننا بلاد متأخرة وان التماسيح تجرى فى نهر النيل العظيم .. وقد حشرت الدعايات الصهيونية الوانا كثيرة من الاكاذيب فى اذهانهم .. لقد قال الصحفى كاتب المقال يخاطب أبناء أوربا وابناء النمسا على وجه خاص : هؤلاء قادة الجمال الذين استطاعوا أن يفوزوا بالخاتم الذهبى .. أما أنتم فقد رجعتم الى الوراء .. انتبهوا اليهم جيدا .. فانهم لم يعودوا قادة جمال .. بل اصبحوا يمتلكون الخاتم الذهبى » .

وبعد حصولى على الجائزة اختفت الدعايات الصهيونية .

واعتقد انى أبلغ رد على كل الدعايات — ولم اكن مادة طيبة لدعاياتهم — ولكن هناك مواد كثيرة ومعين لا ينضب بالنسبة لهم .. وهو الطلبة المستهترون الذين يذهبون الى أوربا للدلع واللعب وصرف الاموال .. لا لتحصيل العلم ..

قلت :

— مارايك فى الطلبة العرب هناك .. وما هى حقيقة الاشاعات التى تشاع عنهم ؟ ..

قال :

— الطالب يعرف من اليوم الاول .. اذا انحرف فلا فائدة فيه .. واذا سار بانتظام فى دراسته من اليوم الاول فلا خوف عليه .. ولكن أحب أن أقول انه لابد من احكام الرقابة على الطلبة هناك .. واعتقد أن معظم الدعايات مبالغ فيها .. ولو أن لبعضها بالطبع نصيب كبير من الصحة

— وماهو السبب الذى يدفع الطلبة هناك الى الانحراف ؟

— اختلاف البيئة المفاجىء .. وصعوبة الوسط الجديد والحياة المتطرفة هناك .. فمن الطبيعى أن معظم طلبتنا كانوا يعيشون فى كبت جنسى كبير .. وعندما يذهبون الى هناك ، تفاجئهم نظم جديدة فى المجتمع الجديد .. فهناك اختلاط على مختلف أنواعه .. وهذا يسهل لهم الانحراف .. وخاصة ان معظمهم فى سن خطيرة ..

قلت :

— وما رايك فى الزواج من اجنبيات ؟

اجاب :

— فاشل واكبر خطأ يرتكبه طلبة البعثات هو الزواج من اجنبية .. وفى الغالب يكون معظمهم مضطرين لذلك لظروف ملحة والمعروف أن بنات الاسر الراقية يهربن من الطلبة الاجانب .. والزوجة الاجنبية لن تكون مخلصة كالمصرية .. كما أن مجتمعهم هناك يختلف اختلافا كبيرا عن مجتمعنا سواء فى العادات أو التقاليد أو الاديان وغير ذلك ..

— وماهى العقبات التى تواجه الطلبة عموما فى الخارج ؟

— السكن أول عقبة .. ففى النمسا قد يبلغ ايجار الغرفة الواحدة خمسة عشر جنيها .. واللغة ايضا عقبة كبيرة .

— ماهى الطريقة التى اتبعتها فى مذاكرتك لعلومك ؟

— أنا استذكر ٣ ساعات يوميا .. المسألة طبعا ليست بعدد الساعات .. وانما بدرجة التركيز فى المذاكرة .

وهناك نقطة هامة كالاستذكار وهى تنظيم أوقات الفراغ فلا بد من استغلال وقت الفراغ أحسن استغلال .. وقد استطعت أن أزور أوربا كلها فى فترات الاجازات الكبيرة وأجازة نهاية الاسبوع .. ومما لاشك فيه أن الخروج للنزهة يجدد النشاط ويبث الحيوية فى الانسان .. ويؤثر فى درجة استيعاب الطالب للمذاكرة .

— وما هى مشروعاتك للمستقبل ؟

— سأكمل دراستى هناك لطب الاطفال أو جراحة الاعصاب .. ثم أعود الى القاهرة .

— وكيف رايت القاهرة بعد طول غياب ؟

— لم اكن اتصور انها تغيرت بهذا الشكل وانها أصبحت بهذا الجمال .. ان ماحدث فيها خلال السنوات الاخيرة يدخل فى باب المعجزات ..

وحكاية البحث الذى اشترته شركات أمريكا !

الدكتورة مفيس كامل جودة فى احد معامل المركز القومى للبحوث



اماقصة الدكتورة مفيس فتبدا عندما التحقت بكلية علوم عين شمس .... وفى هذه الفترة كان الدكتور رءوف شاكر يعمل معيدا بالكلية .. وبعد أن تخرجت مفيس بمرتبة الشرف .. تم زواج الاستاذ بتلميذته الذكية ..

وكان الدكتور رءوف من المهتمين بأبحاث الاسمنت ومكوناته .. وكانت معظم أبحاثه تدور حينذاك حول الاسمنت واشتغلت مفيس بالمركز القومى للبحوث بوحدة الكيمياء الكهربائية تحت اشراف الدكتور وليما النمسوى ..

وبدات تستعد للماجيستير واستطاعت بعد سنتين فقط أن تتقدم للماجستير .. وكان موضوع رسالتها عن التيتانيوم ..

وبعد أن نالت درجة الماجستير بدأت تستعد للدكتوراه .. وأعدت أبحاثها عن تآكل المعادن وحمايتها وأجرت تجاربها فى احدى مؤسسات أبحاث الاسمنت بأمريكا .. وكانت فى هذه الفترة مع زوجها الذى يجرى أبحاثه عن الاسمنت .

ونالت درجة الدكتوراه فى حماية المعادن من التآكل بواسطة طلاء كهربائى بسبيكة التيتانيوم كروم .. وهذه الطبقة لها خواص تحمى المعادن من التآكل .

وعرفت الشركات الامريكية بالبحث وبدأت تدخل فى مفاوضات لشرائه .. حتى تم ذلك فى الاسبوع الماضى .. وتم بيع البحث بـ ٣٠٠٠ دولار .. على أن يسجل باسم الجمهورية العربية فى ١٢ دولة .. وأعطانا الحق فى الاستفادة من البحث بعد تطويره على الصناعات بالمجان ..

سألت الدكتورة صاحبة البحث :

— لماذا لم تتقدم الشركات المصرية لشراء بحثك .. وهل يفيدنا مثل هذا البحث فى نهضتنا الصناعية ..

قالت :

— بالطبع .. هذا البحث يمكن تطبيقه فى صناعات السيارات والطائرات والصمامات .. وكان من الممكن أن تستفيد منه الشركات المصرية .. الا أن مثل هذه الابحاث تحتاج الى وقت والى تجارب أخرى لتطبيقها فى المجال الصناعى .. وأعتقد أن ذلك لا ينفع الا البلاد المتقدمة صناعيا .. أما البلاد النامية مثلنا ، فانها قد تنجح فى الاستفادة منه وقد لا تنجح .. ولذلك اتفقنا مع الشركة الامريكية على أن يكون لمصانعنا الحق فى استعمال البحث بعد تطويره فى مصانعنا .. وأن تعطينا السر بالمجان .. بينما فى بلاد أخرى سيباع لها هذا السر بأثمان خيالية .

وقالت الدكتورة مفيس أخيرا انها تقوم الآن ببحث عن تآكل حديد الخرسانة وان هذا البحث تعتمد عليه عمليات صناعية كبيرة يحتاج بلدنا اليها الآن .

وقالت ان زوجها الدكتور رءوف شاكر منتدب حاليا بمركز البحوث ليكمل بقية تجاربه على الاسمنت معها ..

اقلب الصفحة



الدكتور نور الدين طراف عضو ووكيل شرف النادى الاهلى ومجلس الرياسة ، وفكرى اباظة فى انتظار اعلان النتيجة

مجمع آخر ساعة

النجوم القديمة تظهر فى انتخابات النوادى

تمت انتخابات النادى الاهلى ونادى الزمالك الرياضى .. تحولت لأول مرة منذ شهور طويلة انظار مئات الالوف من عشاق الكرة الى عملية الانتخابات بعيدا عن ارض الكرة ..

وفى نادى الزمالك ، رغم قلة عدد اعضائه بالنسبة لزميله الاهلى فان الانتخابات كانت حادة وعنيفة .. فقد انقسم اعضاء المجلس القديم الى مجموعتين بجانب المرشحين الجدد .. ويعد اول ناد تتقدم فيه السيدات لعضوية مجلس الادارة ..

وقد فوجىء الاعضاء قبل موعد الانتخابات باسبوع بانسحاب اثنين من اقطاب النادى القدامى محمد لطيف المعلق التليفزيونى المعروف ومحمود حافظ (زنلط) لاعب الكرة المعروف وقد حافظ اعضاء المجلس القديم على عضويتهم فنجحوا جميعا ولم يدخل من الاعضاء الجدد سوى اثنين .. وبعد اجتماع دام ٥ ساعات كاملة اعلنت النتيجة وفاز عبد المنعم الديب يليه المهندس محمد حسن حلمى فتوفيق الخشن فعبد حسين لبيب فالدكتور عادل الازهرى فتوفيق الطحاوى فرمسيس رزق الله



سيد نصير بطل العالم فى رفع الاثقال لقد اقترحا وجيها ؟

اما فى **الاهلى** فقد شهد النادى اقوى انتخابات مرت فى تاريخ انشائه وقد ظهر هذا واضحا فى تقارب عدد الاصوات التى حصل عليها الناجحون

والحقيقة ان الاستعدادات لهذه الانتخابات قد بدأت منذ زمن بعيد .. من الصيف الماضى ، فقد وجد الاعضاء ان النادى يتفق الكثير ليظل محافظا على سمعته فى اكبر انديتنا الرياضية وبعد عدة اجتماعات بين الاعضاء اختاروا من بينهم بعض الوجوه الجديدة من ابناء النادى ممن لهم نشاط فعال فى مختلف ميادين النادى وممن لم يسبق لهم دخول مجلس الادارة من قبل ورشحوهم لعضوية المجلس .

وبعد ساعتين كاملتين انتهت المناقشات واعلن محمد توفيق خشبة وكيل النادى فوز السيد صلاح الدسوقى محافظ القاهرة بمنصب رئيس النادى بالتزكية

وقد نال السيد محمد توفيق خشبه وكيل النادى اكبر عدد من الاصوات ٢٨٢ يليه مقدم طيار محب يوسف والدكتور نادر سليم ومحمد ابو علم وامين ابو هيف وكمال حافظ وعبد الوهاب الشربينى وعبد الوهاب سليم وعبد العزيز عابر وعبد المنعم وهبى



رشدى اسكندر وهو يعد لوحاته ال ٢٦٦ قبل ان يذهب بها الى متحف الفن الحديث



ابنة رشدى اسكندر وهى تتجول فى معرضه بمتحف الفن فى يوم الافتتاح

رشدى اسكندر يقيم معرضه الثانى عشر

أقام الفنان رشدى اسكندر معرضه « ليالى القاهرة » فى متحف الفن الحديث ابتداء من يوم السبت الماضى .. ورشدى يعرض فيه ٢٦٦ لوحة كلها تمثل فرقة رضا وفرقة باليه التليفزيون وفرقة الانوار اللبنانية وفرقة نللى مظلوم وأوبريت الارملة الطروب والباليه السوفيتى ثوفو سيبرسك و٢٤ لوحة زيتية أخرى وقد قال عنه شكرى راغب انه بدأ حياته وهو يربط بين المسرح والمرسم .يعيش بين اللون والضوء والخطوط والظلال .. بدأ حياته الفنية فى السادسة عشرة من عمره اذ لم يكتف بالنشاط الفنى والمسرحى بالمدرسة بل التحق بفرقة رمسيس ممثلا هاويا كما أنشأ فرقة « جمعية نهضة المسرح » للتمثيل والموسيقى عام ٣٥ .



الأب جوموس يوزافان ـ يوغوسلافي ـ في حديث مع اثنين
من بنات يوغوسلافيا هما بيكي كاوتشيتش وموسيا جيمايل

الجالية اليوغوسلافية تحتفل بعيدها القومي

احتفلت سفارة يوغوسلافيا مساء الخميس الماضي بالعيد القومي للجمهورية ، أقيم حفل كبير في دار السفارة حضره رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .. وفي مساء الجمعة أقيم حفل خاص في النادي اليوغوسلافي بالزمالك لأبناء الجالية اليوغوسلافية بالقاهرة حضره اكثر من ٢٠٠ من ابناء الجالية وكان في استقبالهم مستر **ميلوتين** قنصل يوغوسلافيا والسيدة قرينته .. وقد امتاز الحفل بالبساطة وروح الألفة والبعد عن الدبلوماسية .. ومن عجيب الأمر أن اللغة العربية كانت هي اللغة الغالبة في الحديث بين معظم الموجودين ، فاول ما يلفت أنظار اليوغوسلافيين القادمين الى القاهرة هو تعلم اللغة العربية ..

وسهر الجميع حتى الثانية صباحا ، ورقصوا على أنغام عزفها بعض الطلبة اليوغوسلافيين الذين يتعلمون في القاهرة ..



المستر ميلوتين قنصل يوغوسلافيا والسيدة قرينته يستقبلان ابناء الجالية اليوغوسلافية بالقاهرة

جمعية تحسين الصحة في مصر الجديدة تقيم سوقها الخيري !





السيدة تحية الفوال ونبيلة الغنيمي قامتا بمجهود كبير

◀ مايسة خضر .. اجمل البائعات في سوق تحسين الصحة فرع مصر الجديدة

أقامت الجمعية النسائية لتحسين الصحة ـ فرع مصر الجديدة ـ سوقها الخيري السنوي في مبنى الجمعية صباح السبت الماضي .. افتتحته الدكتورة حكمت أبو زيد واشترت بضائع قيمتها عشرين جنيها .. وقد أشرفت على هذا السوق السيدة رئيسة الجمعية والسيدة حياة مرتجي وتحية الفوال وكريمة غربال ونادية جلال وملك قنصوه وسهير قنصوه ومايسة خضر ونبيلة الغنيمي التي اعتذرت عن عملها في ذلك اليوم للتفرغ للوقوف في السوق ..

ومن المعروف أن عمر هذه الجمعية ـ فرع مصر الجديدة ـ ٢٥ سنة وأنه قد بدأ مع بداية الفرع الاصلي لدى ترأسه السيدة ليلى دوس ومنذ بداية عمله وهو في تقدم مستمر .. وهو يرعى حاليا خمسين طفلا وينتظر أن يزداد هذا العدد الى مائة طفل بعد انشاء المبنى الجديد الذي تعمل الجمعية على اقامته حاليا ..

آخر ساعة العدد ١٤٣٧
١٢/٥/١٩٦٥

ماذا وراء هذه المعركة الأدبية

كتب الدكتور كامل حسين في احدى مقالاته « ان الحياة الفكرية لايقويها شيء مثل الخوض في دم السابقين مهما كان اعجابنا بهم ، واود ان تاخذ امتنا بهذه العادة .. » وقد كان الدكتور كامل حسين – صاحب العبارة – « تجربة تطبيقية » في هذا الميدان حيث خاض الاستاذ العقاد ومعه بعض النقاد في « دمه » .. دمه الفكرى طبعا

الحياة الادبية والفكرية في الاسبوع الماضى كانت مشغولة بالمعركة العنيفة الحادة التى دارت بين الاستاذ العقاد والدكتور زكى نجيب محمود من جانب والدكتور محمد كامل حسين من جانب اخر .

وموضوع المعركة هو كتاب « وحدة المعرفة » للدكتور محمد كامل حسين .

وقد صدر هذا الكتاب منذ عامين تقريبا .

ولايمكن تحديد تاريخ صدور الكتاب بالضبط لان معظم الناشرين عندنا يهربون من تحديد تاريخ صدور الكتاب على غلافه حتى يتمكنوا من عرضه للبيع في اي وقت .

وتعتبر هذه الظاهرة من اسوا الظواهر في حركة النشر عندنا . فمعظم الكتب تصدر هكذا بلا تاريخ

ووحدة المعرفة كتاب متوسط الحجم في ١٧٦ صفحة . ويعالج مشكلة المعرفة الانسانية .. ويقول المؤلف في المقدمة :

« في الكون نظام . وفي العقل نظام والمعرفة هى مطابقة هذين النظامين . والنظامان من معدن واحد . والمطابقة بينهما ممكنة لما فيها من تشابه . ولو لم يكونا متشابهين لاستحالت المعرفة، ولو لم تكن المطابقة بينهما ممكنة ما علم احد شيئا »

ثم يقول :

« ان مدار البحث في هذه الرسالة لن يكون ايجاد حقيقة علمية جديدة او قوانين جديدة اومذهبا جديدا . بل ستكون غايته الجمع بين فروع المعرفة جمعا يبين لنا الصورة الكاملة للمعرفة كلها . عند ذلك نتبين وحدة التفكير ووحدة النظم الكونية ويكون علينا اذا اتسقت لنا الصورة كاملة ، ان نسقط من المعرفة كل مالايتفق مع هذه الصورة »

ولكن من هو مؤلف هذا الكتاب الذي اثار كل هذه المشكلة ماهو تاريخه وماهى مؤلفاته ؟

ان الدكتور محمد كامل حسين يعتبر من اعظم اطباء العظام في مصر وقد كان حتى العام الماضى يعمل بكلية الطب بجامعة عين شمس استاذا لمادة جراحة العظام وقد احيل الى المعاش اخيرا . ويقول عنه زملاؤه وتلاميذه انه من النوابغ المعدودين في بلادنا في الطب عموما . وطب العظام على وجه الخصوص

والدكتور محمد كامل حسين من النماذج التى تكره الاضواء فهو رجل من رجال الفكر الذين يعيشون في عزلة فكرية يقرا ويفكر ويلتقى بأصدقائه القلائل وعلى رأسهم الاستاذ يحيى حقى والدكتور حسين فوزى .

والدكتور كامل حسين يعتبر من اكثر المقربين الى الدكتور طه حسين . وطه حسين هو الذي قدمه الى الحياة الادبية من خلال مجلته المعروفة الكاتب المصرى وهى اعظم مجلة ادبية ظهرت في بلادنا خلال نصف القرن الاخير . وفي هذه المجلة نشر الدكتور كامل حسين فصولا متنوعة في الادب وعن طريق هذه الفصول عرفه القراء لاول مرة .

ومن اجل هذه العلاقة القوية بين الدكتور كامل حسين والدكتور طه حسين يدور الهمس في الحياة الادبية : ان المعركة بين كامل حسين والعقاد، هى في حقيقتها معركة بين الكاتبين الكبيرين : العقاد وطه حسين ... ولكنها معركة مستترة غير واضحة .

والمسالة طبعا لاتخرج عن نطاق الهمس الذي لايقوم عليه دليل اكيد

وقد اصدر الدكتور كامل حسين حتى الان عددا من الكتب الاخرى غير وحدة المعرفة .

اما اشهر كتبه فهو كتابه « قرية ظالمة » وهو مزيج من الرواية والفلسفة والتاريخ . ويتحدث عن اليوم الذي قرر فيه اليهود صلب المسيح . وقد نال عن هذا الكتاب جائزة الدولة سنة ١٩٥٧ .

وكان هذا التكريم الادبى الثانى له بعد ان تم اختياره عضوا في مجمع اللغة العربية منذ سنة ١٩٥٢ .

وفي الاحتفال بتسليمه جائزة الدولة – وكان في الخامسة والخمسين من عمره تقريبا – القى خطابا هاما جاء فيه :

« ان سرورنا بهذا التكريم الجميل يذهب ببعض بهجته انه ياتى متاخرا . وقد حدث لى منذ اربعين عاما ان وقفت موقفا يشبه موقفى هذا فكان شعورى يختلف كثيرا عما اشعر به اليوم . وليس التكريم الذي ياتيك وانت تستقبل الحياة فرحا املا . وان يكن في امر صغير مثل التكريم الذي ياتيك في الامر الكبير وانت تستدبر الحياة غير يائس ولا مؤمل »

ثم يقول في هذه الخطبة الرائعة :

« ان الحياة الفكرية لايقويها شيء مثل الخوض في دم السابقين مهما يكن اعجابنا بهم ، واود ان تاخذ امتنا بهذه العادة فتصبح تقليدا ثابتا» !!

هذا هو الدكتور محمد كامل حسين الذي خاض العقاد في دمه بلا رحمة في الاسبوع الماضى .

***

وقد دخل هذه المعركة مسلحا باسلحة« ثقيلة » من المعرفة الفلسفية والمعرفة العامة . فقد يتساءل البعض مادخل العقاد في الفلسفة والمناقشة الفلسفية وهو رجل أدب أولا وقبل كل شيء . وكتاب وحدة المعرفة كتاب في الفلسفة؟!

والحقيقة ان العقاد قد كتب كثيرا في الفلسفة ومن كتبه فى الدراسات الفلسفية : « الله » – عقائد المفكرين في القرن العشرين – في الفلسفة القرانية – ابن رشد – الشيخ الرئيس ابن سينا – فرنسيس بيكون – فلاسفة الحكم في العصر الحديث –

وقد اتهم العقاد الدكتور كامل حسين بانه سرق كتابه وحدة المعرفة من كتاب الفيلسوف الانجليزي صمويل الكسندر « الزمان والمكان والربوبية» ... وقد تحدث العقاد عن فلسفة الكسندر وشرحها وناقشها في كتابه عن « الله » الذي ظهر سنة ١٩٤٧ وطبع بعد ذلك ست طبعات .

والعقاد ولد في اسوان في ٢٨ يونية سنة ١٨٨٩ . ولم يحصل الا على الشهادة الابتدائية ثم عمل لفترة من الوقت موظفا ولكنه استقال بعد ذلك وتفرغ للصحافة والادب .

يقول العقاد ان جده لوالده من الاناضول وجده لامه من الاناضول ايضا . وقد نزلا دمياط منذ ثلاثمائه سنة ثم رحلا الى المحلة حيث عملا بمهنة عقد خيوط الحرير ومن هنا جاء لقب العقاد ، وعندما احيل والده الى المعاش اختار اسوان مقرا لاقامته وهناك ولد عباس العقاد هو وباقى اخوته .

واول كتاب اصدره العقاد هو « خلاصة اليومية » وقد صدر سنة ١٩١٢ . واخر كتاب ظهر له هذا الشهر هو « التفكير فريضة اسلامية» ومجموعة كتب العقاد بلغت حتى الان ٧٥ كتابا .

ومن المعروف ان في حياة العقاد ثلاث قصص حب مشهورة ولكنه لم يتزوج حتى الان .

وفي بيت العقاد في مصر الجديدة مكتبة ضخمة تعتبر من اكبر المكتبات الخاصة في مصر، وهو ينفق عليها معظم دخله .

وكان المقال الاخير الذي كتبه العقاد يوم الاربعاء الماضى تاكيدا علميا معتمدا على النصوص ان كتاب الدكتور محمد كامل حسين « وحدة المعرفة » معتمد الى حد كبير على كتاب « الزمان والمكان والربوبية لصمويل الكسندر » .

وقد اشترك الدكتور زكى نجيب محمود استاذ الفلسفة بآداب القاهرة في المعركة وايد راي العقاد في ان كتاب « وحدة المعرفة » للدكتور كامل حسين معتمد على كتاب « الزمان والمكان والربوبية » لصمويل الكسندر .

وزكى نجيب محمود من اوائل المتخصصين في الفلسفة في بلادنا وقد نال الدكتوراه من جامعة لندن عن موضوع « الجبر الذاتى » والرسالة لم تترجم الى العربية ولكنها مطبوعة بالانجليزية بعنوان

Self determination

وللدكتور زكى نجيب محمود مايقرب من اربعين كتابا بين مؤلف ومترجم

اول كتاب اصدره الدكتور زكى نجيب محمود كان سنة ١٩٣٠ وكان موضوعه « قصة الفلسفة اليونانية » وقد اشترك في تاليفه مع المرحوم احمد امين . وآخر كتاب أصدره كان كتابا عن « جابر بن حيان » في سلسلة اعلام العرب .

***

وقد سالت اخر ساعة الدكتور توفيق الطويل وهو أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة عن رأيه في هذه المعركة الفكرية التى تدخل في مجال اختصاصه . فقد اشترك الدكتور توفيق الطويل في مناقشة كتاب « وحدة المعرفة » في البرنامج الثانى بالاذاعة . وله كتاب عن «الفلسفة الاخلاقية» درس فيه مذهب صمويل الكسندر وناقشه مناقشة واضحة .

قال الدكتور توفيق الطويل : لقد اشتركت في الندوة التى عقدها البرنامج الثانى بالاذاعة مع الدكتورة سهير القلماوي والدكتور زكى نجيب محمود لمناقشة كتاب « وحدة المعرفة » . ولاشك عندى ان الدكتور محمد كامل حسين قد استوحى في كتابه كتاب صمويل الكسندر « الزمان والمكان والربوبية » في كثير من افكاره الرئيسية وليس هذا الفيلسوف نكرة كما قيل خلال هذه المعركة ، فهو من اعلام الفكر الانجليزى المعاصر ومن دعاة الواقعية الجديدة في الفلسفة الحديثة . وقد توفى عام ١٩٣٨ بعد ان خلف تراثا فكريا مجيدا .

« ولست ارى ضيرا في ان يعترف مؤلف بانه استوحى مؤلفا آخر .

«ان المفكر بالغا مابلغ عمق تفكيره لا يعيش اليوم في عزلة عن ائمة الفكر من اسلافه ومعاصريه»

« وواضح ان الامر اذا كان امر استيحاء او اقتباس او نقل او مايدخل في هذا المعنى . اقتضت الامانة العلمية الاشارة الى المصدر الاصلى والاعتراف به في غير استحياء . وعلى اى حال فقد مضى اليوم الذي كان يستطيع المفكر ان يقول ان افكاره خلق عبقرى اصيل جاء على غير مثال » .

وبعد ،هذه بعض الاضواء على مشكلة هذا الاسبوع في حياتنا الفكرية. والتى اصبح من الواضح حتى الآن أن الدفاع مازال فيها للاسف – عن الدكتور كامل حسين اضعف من الاتهام .

سامية عثمان

ماذا بين أدبائنا

يلفت نظر جمهور قراء الادب وهواته ظاهرة عجيبة نكاد ننفرد بها بين كتاب الاداب الاخرى ونقادها ، ذلك أن كل طائفة من الطائفتين تتنكر للاخرى ، وتقف منها موقف الخصام حتى ليتساءل المرء عما وراء ذلك أهى الجفوة التى تجحد التعاون البناء وتبعث على المنابذة والنفور ، اذ يابى الكتاب ان يقف منهم النقاد موقف المرشدين او الرائدين ، ويشتط النقاد فى تعاليهم على الكتاب حين يرونهم جميعا متخلفين ، لم يلحقوا بركب الادب العالمى المعاصر ؟ ولهذا لايرى الكتاب فى نقادهم الا معوقين اومثبطين يتتبعون العيوب ويتعامون عن الحسنات ، شانهم فى ذلك شان « زويلس » الذى نقد قديما هوميروس نقدا غير منصف ، ثم تقدم بنقده القاسى للاله ابولو كما تحكى الاساطير ، فساله الإله عما راى من محاسن فيما قرا ، فاجاب بانه لايعنى الا بالكشف عن المساوىء فناوله الاله كمية من عيدان القمح بسنابلها ، وكلفه ان يستخرج لنفسه – عقابا له – عيدانها مجردة من السنابل !!

وقديما قام فى النقد العربى مايشبه هذه الجفوة بين الشعراء ونقادهم الذين كانوا ينظرون الى العمل الادبى فى جزئياته ، ويقيسونه بمعايير لغوية لفظية قاصرة ، فسخروا منهم ، ومثال ذلك ما يقوله ابن الرومى ، مهاجما النقد اللغوى الذى لم يرق الى نقد جمالى رشيد :

قلت لمن قال لى : عرضت على الاخفش ما قلته فما حمده
قصرت بالشعر حين تعرضه على مبين العمى ليَنتقده
ما قال شعرا ولا رواه ، فلا تعذبه كان ، لا ولا أسنده

ويقول شاعر آخر ايضا ، متحدثا عن نقاد ذلك العصر :

زوامل للاشعار . لا علم عندهم بجيدها الا كعلم الاباعر
لعمرك ما يدرى البعير اذا غدا باوساقه أو راح مافى الغرائر

وكثيرا ما نقل نقادنا العبارات التى هوجم بها الناقد العالمى « سانت بوف » حين رموه بانه كاتب فاشل ، يهاجم فى ميدان أخفق فيه ، ويهون من شأن ماعجز عنه ، ويزعم لنفسه حق توجيه الاخرين فيما عجز فيه عن توجيهه لنفسه . وهم فى ذلك يتخذون من واقع حياة سانت بوف الادبية مايبرر حملتهم ، لانه فى جانب انتاجه دون معاصريه ، فى حين هو

تولستوى ومسرحية نور يسطع

فى ترجمة امينة رائعة أهدى الاستاذ احمد حسين المحامى الى المكتبة العربية مسرحية « نور يسطع فى الظلام » التى كتبها الروائى الروسى العظيم ليو تولستوى .. وقد قدم الاستاذ المترجم لهذه المسرحية بمقدمة وافية ممتازة استغرقت ثمانى واربعين صفحة بحيث يمكن ان تؤلف وحدها كتابا مستقلا عن تولستوى .. وهذه المقدمة ليست سردا لتاريخ حياة الكاتب العالمى .. ولا فهرسا للتعريف بمؤلفاته .. وانما هى نبضة انطباع صادق بعبقرية تولستوى وانعكاس لفهم مبادئه وكشف لنواحى شخصيته الانسانية الرحبة .. وتتبع واع لآثار دعوته الى السلام وكراهيته للعنف فى اى صورة .. غير اننا لاحظنا ان صلة المترجم الروحية الظاهرة بالكاتب ومشاركته الصادقة له فى افكاره وان ميزتا المقدمة بما اشرنا اليه قد ساقتا الاستاذ احمد حسين فى بعض تعليقاته الى احكام مطلقة تستوجب التوقف والاشارة

ان الاستاذ المترجم يقول انه قديم العهد بمعرفة تولستوى اذ سمع به منذ كان طفلا فى حى طولون وقد ظلت هذه الصلة سطحية « لا تعدو كلمة عابرة أو حديث صديق عنه أو مشاهدة رواية سينمائية منسوبة اليه » حتى طالع « أنا كارنينا » بالانجليزية فاذا به يتذوق فن تولستوى وهو يصور كالعملاق ما يقع « عليه بصره وسمعه وحسه .. وهو اذ يصوره بالقلم لا يقف عند حد الصورة الخارجية كما يفعل اى فنان يستخدم الفرشاة والالوان ولكن تولستوى ينفذ الى الاعماق فيصور الباطن بادق مما يصور الظاهر .. بل انه يصور النفس والروح مما فيرى الانسان النفس البشرية على حقيقتها .. يراها بكل خلجاتها والوانها وانحرافاتها وشرها وخيرها وفسادها وطهرها .. » وهذا التصوير من جانب الاستاذ المترجم لموهبة تولستوى دقيق تماما ولكننا لسنا معه فى اطلاقه وهو يقول « كما يفعل أى فنان يستخدم الفرشاة والالوان .. فمن الفنانين الذين يستخدمون الفرشاة والالوان من يتجاوز الظاهر وتلمح العين فى رسمه ماوراء الملامح من بعيد الهدف وكامن المضمون .. ولسنا مع الاستاذ فى اطلاقه ايضا وهو يقول « ان تولستوى يقف فى قمة لا يساويها فيها أحد غيره .. فهو لا يقف عند عرض النفس البشرية بذمة وأمانة .. وهو لا يقف عند اضاءة خوافيها وحل كل تركيب فيها ولكنه يزيد على ذلك أنه يحببنا فى هذه النفس .. ففى روايات تولستوى لا ننقم على الشرير اذا ارتكب الشر ولكننا نعطف عليه ونرثى لحاله لاننا نرى الاسباب والدوافع التى دفعته الى ركوب هذا المركب الخشن » ففى اعتقادنا أن دوستوفسكى يشاركه فى هذه القمة ان لم يزحمه فيها .. ذلك دوستوفسكى كان « يرينا المسيح فى قلب قاطع الطريق » وقد كانت جميع شخصيات رواياته بلا استثناء وايا كان دورها تستحوذ من القارىء على هذا الحب الذى يلتمس العذر ويغفر الخطا .. فمن منا لم يغمر بحبه راسكولينكوف فى « الجريمة والعقاب » وهو يقتل المرابية العجوز .. ومن منا لم يتاثر بمصرع المرابية التى كانت تستغل حاجة المعوزين ؟ .. أما «سونيا» المومس التى كانت تذرع الرصيف بجسدها لتحصل فى النهاية من مراهق أو فاسق على بضعة كوبيكات لتشترى الدواء لأمها المصدورة ولتقرض أباها السكير .. فقد ظفرت من قراء العالم بتعظيم الشهداء .. بل ان عظمة دوستوفسكى فى كشف نواحى الضعف الانسانى وتمكين ابطاله من الاستحواذ على الحب تتجلى فى روعها عندما يختلس هذا الحب من قلوبنا «مارميلادوف» الذى يتبطل لادمانه ويعتصم بالحان ليشرب الخمر بعرق جسد فتاته « سونيا » وبثمن دواء زوجته البائسة المريضة .. كذلك تجلت نفس هذه الموهبة الفذة فى «الاخوة كرامازوف» فاستطاع ...

ونقادنا .. أهى جفوة أم فجوة ؟

بقلم
الدكتور محمد غنيمى هلال

مبرز فى مجال نقده الذى كان يهتم فيه بالكشف عن خصائص الكتاب من الوجهة النفسية ، ويربط بين وجـودهم المشع المتالق فى انتاجهم وبين وجودهم المتوارى المنزوى فيما يشترون به من نقائص أو هنـات تربطهـم بالواقع المالوف الذى لايتميزون فيه عن سواد الناس .

هذه هى نظرة أكثر كتابنا للنقاد وظاهرها الجفوة المتاصلة كما قلنا وانما عـددناها ظاهرة فريدة فى أدبنا وعصرنا ، لان الكتاب الذين هاجموا أمثال سانت بوف ـ مثلا كانوا هم أنفسهم من كبار النقـاد العالميين ، فهم يعـارضون آراءه بدعواتهم الخلاقة البناءة فلهجومهم معان أخرى أعمق من الوقوف عند ظاهر الاقوال . فاذا سمعنا مثلا فكتور هوجو يقرر أن الشـاعر : « لايعرف مم صنعت حدود الفن ، ولا يعترف بشىء من هذه الجغرافيا المحدودة لعالم الفكر ، ولم يرـ بعد من خرائط لطرق الفن قد وضحت عليها حـدود الممكن وغير الممكن بالوان حمراء او زرقاء ، واخـيرا يكتب الشاعر ما يراه ، لانه يرى ما يكتبه . وكذلك حين يتخذ شعاره « الحرية فى الفن » فهذه الاقوال مضللة اذا أخذناها على اطلاقها ، ولم نضعها فى موضعها من عصرها . ذلك ان فكتور هوجو كان فى نفس الوقت يعارض نقاد عصره بنقد آخر جديد مبتكر خلاق ، وكان فى حقيقة الامر لايثور الا على النقد الكلاسيكى الذى يلقى بالنصائح فى شكل أوامر فنية وقواعد جامدة ، يراد أن تصب فيها العبقريات ، دون شرح أو تعليل وفى خضوع ذليل تحكمى لقواعد بالية لا مرونة فيها . ومن المسلم به أن النقاد من عباقرة الكتاب يخلقون فى أدبهم ـ كما يسنون فى نقدهم ـ طرقا جديدة تضيف طريقا الى تراث الانسانية التليد . فمثلا لو حاولنا ان ننظر فى مسرحيـات بيراندلو التى يسميها : « المسرح فى المسرح » فى ثلاثيته : « ست شخصيات تبحث عن مؤلف » ، و « يرتجل هذا المساء » و « لكل انسان حقيقته » بالمعايير الفنية السابقة عليه ، لجافينا الحقيقة لانه هنا فتح مجالا جديدا يجب أن يتبعه فيه النقاد . وكذلك الحال فى شأن مسرحيات تشيخوف حـين استغنى عن الحـدث بتعميق البعد النفسى ، وكذلك بريشت حين عدد الحدث فى مسرحياته الاخيرة الناضجة فيما سماه هو : « المسرح الملحمى » .

ولكن هل هـذه هى حال كتابنا المتنكرين للنقد فى أية صورة من صـوره ؟ ان لهم الحق كل الحق أن يثوروا على النقاد المتحيزين ، وأن يجحدوا أدعياء النقد ممن يتصدون له وليس عندهم من الكفاية مايعينهم على تبرير ما يقولون . ولهذا نرى تنكر الكتاب للنقد جفوة لا أساس لها ، ما دام هناك قيود فنية جمالية يسلم العالم كلها أنها حدود الفن ولوخلا منها لماعد أدبا فى صورة من صوره . وفى هذه الحدود يحترم النقاد الادب ، ويربأون به عن أن يخوض فيه الادعيـاء من الكتاب ، ويرفعون من شأنه . وبالتالى يرفعون من شأن الكتاب المخلصين أنفسهم .

فالسبب الحقيقى اذن ـ هو الفجوة التى تتسع بين نقادنا وسواد كتابنا الذين يزعمون لانفسهم حرية مطلقة لم يزعمها كاتب لنفسه ، فى حين لاتبرروها عبقرية خالقة تضيف للنقد أو للادب مجالا جديدا من المجـالات الطريفة العالمية . والحق أن الكتاب انفسـهم يجب أن يكونوا ناقدين بالامكان كى يستطيعوا أن يقوموا برسالتهم الفنية والانسانية ، وأن يكون النقاد على مستوى من الكفاية النظرية والدربة التى تدعمها معرفة واسعة بالتجـارب الادبية القومية والعالمية ، حتى يتاح لهم الاقناع بما يبدون من وجهة نظر فنية أساسها الشرح والتبرير ، عن مرونة وسعة أفق وحسن نيـة ، لا انطلاقا فى أحكام تأثرية وانطباعية .

وبين هذين الحربين الواضحين من حـدود الادب والنقد يكثر الخلط والادعاء ، فى هرج أو اضـطراب يشكك فى معنى الادب نفسه ، ويهون من رسالته ، ويقعد به عما يتطلبـه المخلصون له . وعهدنا بكتاب العالم انهم ذوو ثقافات واسعة فنية وانسانية يهضمونهـا ليمثلوها فى أدبهم ، ويخلقوا منها ما يشف عن فلسفة خاصة يصورونها فى أدبهم ، وتنزل منهم منزلة المبادىء التى يعيشون لها ، وهذه المبادىء بمثابة العقائد غير الغيبية ، أى أنها عقائد نفسية يشـاركون بها فى وعى المجتمع ليسموا بامكانياته ، لاليجاروا واقعه ولا يتسنى لهم ذلك الا فى القوالب الفنية الناضجة التى تقوم فى المجال الفنى مقام البراهين فى مجالات العقل والمنطق ، بل انها أعمق أثرا لانهـا تقود المشاعر والفكر معا عن طريق الوجدان ، ولاتقف عند حد الاقناع المنطقى الذى قد يظل سلبيا لا أثر له . واذ تقرر ذلك نجحد فى الوقت نفسه كثيرا من نقدنا الذى يخوض فيه الادعيـاء ، وهم من لم يهيئوا أنفسهم بنظريات الادب وفلسفـات الجمال ، مع التبحر فى القراءات والتجارب الادبية العالمية . فنحن اذن بحاجة الى تصفية تخلص النقد والادب من الادعياء .

ولهذا كله نقرر أن أزمة الادب وأزمة النقد عندنا ترجع فى عاقبة الامر الى أزمة ثقافيـة بين الكتاب والنقاد انفسهم . وما أشق الطريق للاحاطة بهذه الثقافة التى تقضى على الفجوة بين طائفتين يجب أن يتعاونا فى بناء صرح أدبنـا والنهوض به لنتلافى تخلفنا عن الادب العالمى وما أشـد حاجتنا لبذل الجهد فى هذه السبيل .

محمد غنيمى هلال

فى الظلام

بقلم :
عباس الأسوانى

بافلونتش » الأب الماجن العجوز أن يقاسم ولده « متيا » العطف الذى غمر به الألوف هذا الشاب الطيب القلب الذى أورده حياته موارد التلف بسبب غرامه المشئوم .. كذلك لم ينقص مقدار الحب الذى نحسبه نحو « اليوشا » الناسك عن ذاك الذى استشعرناه نحو « ايفان » الملحد !.. كما تساوت فى اكتساب المقت والعفو « جروشينكا ؟ القادرة اللعوب .. و « كاترين ايفانوفا » العاشقة ذات الكبرياء .. والشهامة .. والشذوذ .

ويصل الاستاذ احمـد الى قمة اطلاق الحكم حين يقول : « لم أكد أفرغ من قراءة رواية الحرب والسلام حتى كان تولستوى قد تربع على عرش فكرى كأعظم فنـان وأديب ومفكر » ونحن لا نرتضى المرور بهذه العبارة مر الكرام والتسليم بأن لكل مثقف أديب يضعـه فوق سائر الادباء فان مثل الاستاذ المترجم لابد أن يدفعنا قوله هذا الى تأمل الاسباب التى جعلته يرفع تولستوى الى هذه المكانة فى قلبه وفكره ..

والاكيد أن المترجم قد أضـاف فى تقديره لفن تولستوى مالهذا العبقرى من رصيد ينفرد به دون سائر الكتاب والذى يتمثل فى ايمانه بالاشتراكية واعلانه عدم مشروعية امتلاك الارض الا لزارعيها .. وجرأته فى مناقشة طقوس الكنيسـة وكراهيته للعنف فى أى صورة من الصور ..

كما أننـا الى جوار هذا الذى فسرنا به تقدير المترجم لتولستوى نود أن نشير الى أننا لا نسلم بما نسب الى تولستوى من أنه ـ بعد أن ظفر بالمجد السـابغ والشهرة العريضة من وراء « الحرب والسلام » ثار على هـذه الرواية وعلى بقيـة رواياته الكبرى « البعث وأناكارنينا والقوازق وحاجى مراد » وأعلن فى ثورته أن هـذه الروايات العظيمة ليست الا « تضليلا » وأنها كتبت لأجل الفن لا لأجل هدف آخر .. فالى جانب اسـتبعادنا أن يكون تولستوى قد وصم آياته هذه بأنها تضليل فنحن لا نوافق على خلوها من الاهداف التى لا تقل فى سمرها عن أهدافه الرئيسية كما أنها تؤدى حثما الى « هداية الناس وتعليمهم وتثقيفهم » .. ذلك أنه ليس فى عرفنـا فن هادف وفن بلا هدف ! فاينما وجد الفن الحق انبثق الهدف الذى لا يمكن أن يكون الا خيرا وجمالا وتوجيهـا ..

ففى رواية « أناكارنينا » يصور الكاتب العظيم هذا الشقـاء الذى تقع فيه الزوجة العاشقة وهـذا الاستبداد الاسود الذى يفرضـه العشق على هذه التعسة فيختم على قلبهـا وبصرها حتى تهجر زوجهـا وتخلف وراءها أولادها لتلحق بعشيقها الذى تدمر حياته .. ولا تلبث هى نفسها أن يتغشاها اليأس والقنوط ويلطخها الوحل والعار فتلقى بنفسها تحت عجلات القطار .. فما أعظم ما تبثه هـذه الرواية من تحذير يقى من التردى فى الخطايا ..

ان الغـالب فى رأينـا لو صحت نسبة ثورة تولستوى على مؤلفاته الكبرى ـ أن هذه الثورة قد أحسها الكاتب العبقرى لا ضد مؤلفاته وانما ضد أسلوب حياته .. ضـد ذلك الاكتفـاء بالتلميح دون التصريح والاقتصار على التعبير عن الآراء دون وضعها من جانبه موضع التنفيذ .. ومن هنـا كان تحول تولستوى ليس فنيا وانما سلوكيا .. فعمد بعد هذه الآيات الكبرى الى كتابة الحكايات والاساطير حتى يفيد من أسلوبهـا السهل أكبر مجموع من الناس .. كما تخلى عن ثروته وأعتق عبيده وعمل أجيرا شانه فى ذلك شان بقية أجرائه السابقين .

وفى مسرحية « نور يسطع فى الظلام » التى كتبها تولستوى فى سنة ١٩٠٢ ولم يتمها لوفاته عرض مركز لمبادئه وآرائه وكشف دقيق عن خلجات نفسه .. حتى ليمكن القول بانها صورت حياته هو شخصيا وأن « نيقولاس » ليس الا تولستوى . فنيقولاس من كبار الاقطاعيين وهو يبرأ من مرض خطير يصحو منه على تغير تام فى تفكيره .. انه يشمئز من استغـلال الآخرين .. ويتالم لهؤلاء الفلاحين الذين تضطرهم الفاقة الى سرقة أشجاره فيسعى وراءهم لاطلاق سراحهم .. ولكن زوجتـه « مارى ايفانوفا » فى قلق شديد .. انها تحب زوجها ولا تكاد تتصور فى ذات الوقت أن يهب أمـلاكه للفلاحين ويدعها هى وبنتيها « لوباء و « مسى » فى مخاوف المصير المجهول .. وهو يمتنع عن دفع مصروفات ابنه « ستيبا » فى الكلية العسكرية وينصحه بالعمل فى الحقل كاخوانه الفلاحين .. وهو يؤمن بالله ولكنه لا يحترم طقوس الكنيسة ولا يطيق السكوت على ادعاءات القساوسة .. وهو يدخل الى قصره فيجد « الكسندرا » شقيقة زوجته التى تناقشه فى أمر الفلاحين الذين سرقوا أشجاره فيبدى المه وعجزه لانهم قد اعترفوا بالسرقة وحكم عليهم من أجل عشر شجرات (اعتبرها ملـكى) .. وتقول الكسندرا .. انها معتبرة ملكا لك فى نظر جميع النـاس .. فيرد نيقولاس ـ حتى لو اعتبرت الغابة ملكى وهو الأمر الذى لا أقدر على استساغته فان لدينـا ثلاثة آلاف فدان من الغـابات وفى كل فدان تنمو مائة وخمسون شجرة أى أن مجموع الشجرات فى هذه الغـابة هو اربعمائة وخمسون ألف شجرة .. أليس هذا حسابا مضبوطا ؟ حسن جدا .. لقد قطعوا من هذا العدد الضخم عشر اشجار أى بنسبة واحد على خمسة وأربعين ألفا فهل يساوى هذا تدمير حياة انسـان بل أسرة باكملهـا ؟ وهـل باستطاعتى أن أتحمل هذه المسئولية .. مسئولية انتزاع هذا الرجل من أسرته والزج به فى السجن لهذا السبب ؟

ويصور تولستوى بعد ذلك فى المسرحية هـذا الصراع الذى نشب بين نيقولاس وزوجته وشقيقتها .. وهـذا الحوار الذى دار بين عقـل الاشتراكى الانسـان ومنطق القس الذى لا يعرف من الانجيل الا ظاهر الـكلمات ومن الكنيسـة الا المذبح والطقوس .. ولكن نيقولاس يسبب بتفيره انقلابا فى الاسرة .. فالزوجة توافق تحت الحاح شقيقتها على مطالبته أن يتنـازل لها عن ثروته بدلا من الفلاحين ..وهو يفعل ذلك لضعفه البشرى ولحبـه لزوجتـه .. ولكن المأساة تتركز فى « بوريس » خطيب ابنته .. انه يعتنق نفس مبادىء وتعاليم « نيقولاس » .. وعندما يطلب اليـه أن يقسم يمـين الولاء لجيش القيصر الطاغية يرفض .. لانه يكره العنف .. وينادى بالمحبة بين البشر وان [illegible] بقبوله الانخراط فى الجيش فى حالة الحرب الدفاعيـة .. ولا يقبل منه المسئولون هذا الرفض .. كما يثيرهم التصميم .. انهم يحاولون بشتى الطرق والاساليب أن يجبروه على التخلى عن عقيدته ... ولكنه يقف كالطود الشامخ .. لا يتزحزح ولا يلين .. وعندما يدخل الجنرال ثائرا يأمر بالباسه الرداء العسكرى بالقوة ويقول : بالقوة رغم أنفه .. اربطوه .. ثم يوجه حديثـه الى بوريس : أرجوك أن تسمح ما أود أن أقول لك .. أنا لا يهمنى ماذا يحل بك ولكننى أريد أن أنصحك من أجـل مصلحتك الشخصية .. يجب عليك أن تراجع نفسك .. سوف يلقى بك فى احدى القلاع لتتعفن فيها دون أن تفيـد نفسك او يستفيد من ذلك أى انسان آخر .. فمن الخير ان تعدل عن هذه الخطة

ولـكن بوريس لا يسمع ولا يستجيب .. فيلقون به فى مستشفى المجاذيب ...

وتمضى الايام .. فاذا بخطيب جديد يظهر فى افق « لوبا » التى تياس من خروج بوريس .. وتقبل أن تتزوج « ستاركوفسكى » الذى كان نقيضا لبوريس فى كل شىء .

أما نيقولاس .. فيمضه الحزن .. ويعتزل قومه الا فى النادر القليل ..

اما « البرنسيس » والدة بوريس فان الصدمة تكاد تفقدها عقلها .. انهـا تهاجم نيقولاس .. وتتهمه بانه خرب حيـاة ولدها .. وهى لا تـكاد تفهم كيف يرضى بوريس أو أى انسان بهذا العـذاب لمجرد انه لا يريد التنازل عن فكرة حمقاء .. وتسعى لاطلاق وحيـدها باى وسيلة .. وتنتهى بتقديم التماس الى القيصر .. ولـكن الالتمـاس يرفض .. وبوريس اصبح شبحا .. بل روحا لا سبيل الى اقناعهـا بشىء .. أو اكراهها على شىء ..

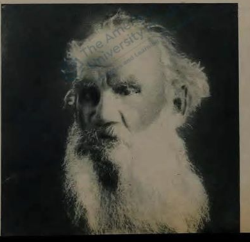
. وفى ثورة الأم التى فقدت ولدها حيا .. تطلق البرنسيس النار على نيقـولاس .. الذى يعلن أنه قد أصيب خطأ حتى لا تؤاخذ البرنسيس بجريرتها .. ثم يكتب قبل وفاته التماسـا جديدا الى القيصر مطالبا لاطلاق سراح « بوريس » ...

هـذه خلاصـة عاجلة بل مخلة لمسرحية « نور يسطع فى الظلام » التى لا بد من قراءتهـا كاملة للاستمتاع بهذا الحوار الذكى الموهوب الذى يجرى على ألسنة ابطالها ولكى نعيش فى هذا الجو الصوفى الطاهر الذى خلقـه تولستوى بكل فنـه ومشاعره ...

وقد أحسن استاذنا احمد حسين باختيـاره هذه المسرحيـة لترجمتها فهى حقا كما يقول « برشـامة » تحوى تولستوى بكل تاريخ حياته بكل اخلاقه بكل قدرته الفنية بكل مبادئه وأفكاره .

عباس الاسوانى

تولستوى



مات



النعش الذى ضم جثمان الفنان الراحل محمولا على اعناق اصدقائه والمعجبين بفنه العظيم .

مات فاخر فاخر ..

مات . ايوب المصري . ...فقد مثل فاخر دور ايوب في الاذاعة وكان يقول دائما . انه يتمنى ان يمثل هذا الدور في السينما لانه يحب هذا الدور حبا عميقا . ... وهو يحب هذا الدور لانه عاشه في واقع الحياة. فمنذ سنة ١٩٥٦ ، وفاخر ينازل المرض ويحاول ان يتغلب عليه . رغم ان المرض الذي كان يعانيه كان مرضا قاتلا . ولكنه ، كاي مكافح نبيل ، لم يستسلم ، ولم يهدأ .. بل ظل يناضل ويحاول ان ينتصر . ويصبر صبر ايوب..

ولكن المحنة التى اصابته بالذبحة سنة ١٩٥٦ تكررت سنة ١٩٥٨ ، ثم عادت فتكررت للمرة الثالثة سنة ١٩٥٩ . ولم تكن الذبحة هي مرضه الوحيد ، فقد اصيب ايضا بمرض قاتل في القلب .

وحتى سنة ١٩٥٦ كان فاخر الممثل في مرحلة اولى من مراحل تفوقه الفني ، فقد لمع فاخر وتالق حقا بعد بداية الصراع بينه وبين المرض . ان الدور الذي لمع فيه فاخر قبل مرضه ، كان دور «مجنون ليلى» .

ودور «مجنون ليلى» هو الدور الذي كان يمثله من قبل احمد علام ، واخذه عنه تلميذه فاخر ، فاضفى عليه الكثير من الرقة والحلاوة ، واصبح منافسا حقيقيا بهذا الدور لاستاذه احمد علام . وظل فاخر يحب هذا الدور حتى مات .

ولكن فاخر تالق في ادوار عظيمة اخري بعد مرضه .

من هذه الادوار التي لايمكن ان ينساها المسرح في بلادنا ابدا ، دوره في مسرحية «السلطان الحائر» لتوفيق الحكيم .

في احدى هذه المسرحية كان يمثل دور « قاضى القضاة » المتمسك بالمبادىء . الذي يدافع عن مبادئه بقلبه وايمانه فقط ، والذي يعرض نفسه للموت في سبيل مبادئه .. في سبيل ايمانه بالعدل ايمانا لايتزعزع .

وقد قلت عنه من كل قلبي يومها انه معجزة فنية .

ومن حسن حظ الفن في بلادنا ان التليفزيون موجود وقد سجل هذه المسرحية فحماها بذلك من الضياع .

ان فاخر في هذا الدور كان ممثلا عالميا بلا مبالغة . ارتفع فيه الى مستوى لورنس اوليفييه في تمثيله لروائع شيكسبير مثل ريتشارد الثالث وهاملت . ومما لاشك فيه ان فاخر قد وصل الى هذه الدرجة من الروعة لانه تحمس لدوره بعاطفته الانسانية الصادقة . تحمس لفكرة الدفاع عن العدل وذاب في الدور ذوبانا صادقا اصيلا . ووصل الى هذا المستوى لانه درس دوره وفهمه ، وبذل مجهودا كبيرا في سبيل معرفة كل ما في هذا الدور من المعاني الخفية المستترة ، ولذلك جاء تمثيله للدور نوعا من الشرح والتفسير له .. انه لايمثل دور القاضي فقط ، ولكنه يكشفه لنا ، ويدلنا على ابعاده الحقيقية الصحيحة .

شاهدت هذه المسرحية في المرة الاولى من اجل توفيق الحكيم ، وشاهدتها في المرات التالية من اجل فاخر فاخر ، وخرجت منها في كل مرة وانا مؤمن ان تمثيل فاخر يصلح نموذجا راقيا لكي يتعلم منه كل من يريد التمثيل من الفنانين الشبان في بلادنا .. ان هذا الدور مدرسة فنية كاملة ينبغي ان نتعلم منها الكثير .

وخرجت من هذا الدور ايضا وانا اقول : ان فاخر فاخر لابد ان يموت بعد نهاية المسرحية . ان المجهود الانفعالى الذي يبذله فاخر كان يهز قلبى واعصابى وروحى ، ولم لكن اتصور ان هناك انسانا يمكن ان يحمل في داخله كل هذه القوة الانفعالية . وكل هذه القدرة على التصرف في انفعالاته الحية المتفجرة كانها شلال لايهدأ .

ولكنه لم يكن انسانا عاديا .. كان فنانا عظيما ، ولذلك ثابر واحتمل واستطاع ان يرتفع الى هذا المستوي وان يبذل هذا الجهد الذي كان كفيلا بان يقضى على اي انسان ليس به مرض .

وقد عاش فاخر عاما كاملا بعد ادائه هذا الدور. وقبل ذلك مثل فاخر دوره المشهور « الصول فرحات » في مسرحية «جمهورية فرحات» للدكتور يوسف ادريس . وفي هذا الدور ايضا استطاع ان يرسم شخصية تضاف الى الشخصيات التى لا يمكن ان ينساها المسرح . فهل ينسى المسرح المصري شخصية الصول فرحات؟ ذلك الرجل الذي يحلم بالعدل حلما لامثيل له في ضخامته وسذاجته . وخفة روحه وعذوبته؟.. ان شخصية الصول فرحات هى شخصية تمثل لنا احلام الانسان ولكن في صورة شعبية تمتزج فيها روح الفكاهة بلمسة الحزن بالميل الى السعادة الوهمية التى يحققها الخيال المنطلق بلا حدود .

وقد استطاع فاخر ان يمثل هذه الشخصية . بل ان يبدعها .... وعندما قررت وزارة الثقافة منح جوائز للممثلين المتفوقين اختارت اللجنة فاخر عن دور « الصول فرحات » . واعطته جائزتها المتواضعة وقدرها مائتان وخمسون جنيها .

ولم يكن من الغريب ان تتالق موهبة فاخر في هذا الدور الشعبى ، فهو من الصعيد . اي انه عريق واصيل في جذوره الشعبية ، وقد كان من عاداته كما يروي اصدقاؤه ان يمضى اوقاتا طويلة في البيئات الشعبية مثل السيدة زينب والحسين ، وكان عميق الصلة حتى بالاشياء الصغيرة المعروفة في هذه البيئات مثل « الترمس » و « الحلبة » وغيرهما من « فتات » الحياة الشعبية في بلادنا .

وذات مرة سمعت الفنان سعيد ابوبكر يروي قصة زيارته للندن مع فاخر فاخر ، وكان فاخر يزور لندن للمرة الثانية .. ولم تغب نظرته الريفية الصعيدية البريئة ، فقد اخذه سعيد ابوبكر » معه وداريه على صاحب المخبز الذي كان يشتري منه الخبز ، وعلى صاحب الصيدلية الذي كان يشتري منه الدواء وعلى بائع الصحف الذي كان يتعامل معه .. وكان يسلم على كل واحد منهم ويذكره بنفسه ، وبالطبع لم يكن احد من هؤلاء يذكره .. فليست الحياة في لندن كما هي في قرية صعيدية بسيطة ..ولكنها الطبيعة الشعبية الجميلة طبيعة الناس الذين يالفون الاشخاص والاشياء بسرعة غريبة . انه القلب البسيط الذي لا يفرق بين الحياة في لندن والحياة في الحسين . واخر دور شاهدته له منذ ايام هو دور الشيخ الجنيدي . في رواية اللص والكلاب التى قدمتها السينما العربية اخيرا . ورغم ان الدور محدود، فقد ارتفع به فاخر الى المستوى العميق الذي اراده نجيب محفوظ لهذا الدور في روايته ، لقد كان فاخر - مثل الشيخ الجنيدي تماما مليئا بالامل والنظرة المتصوفة التى لاتحفل بواقع الحياة وانما تنظر الى ماهو ابعد من هذا الواقع وماهو اعلى منه .

والحقيقة التى تملأ كل المحبين للفن في بلادنا اسفا ان فاخر كان امامه طريق واسع للمجد الفنى.. كان امامه فرصة لتصوير الشخصيات الجديدة التى استطاع كتاب المسرح والسينما عندنا ان يكتشفوها ويصوروها في هذه المرحلة من حياتنا . فقد كان فاخر حساسا وعميق التجاوب مع هذه الصور ولم يتجمد عند طريقة معينة في التمثيل .

ولم يتجمد عند نموذج واحد لا يستطيع ان يخرج منه كما نري في عدد من كبار الممثلين عندنا . كان مازال محتفظا بقوته واصالته وقدرته على الاحساس بالادوار المختلفة المتنوعة .

ان الممثلين القدماء ، وخاصة الرواد منهم كان معظمهم قد ثبت على قالب معين ، واسلوب واحد في التعبير والاداء ، حتى اصبح يوسف وهبى معروفا باسلوبه الخطابى الاندفاعي ، واصبح الناس عندما يشاهدون يوسف وهبي في مسرحية او فيلم يتوقعون طريقة التعبير والاداء منه حتى قبل ان يبدأ في التمثيل

وبتعبير آخر : فان يوسف وهبى كان يفرض طابعه الخاص على الشخصيات التى يمثلها . بحيث تبدو صورا متكررة من يوسف وهبى. وهذا هو نفسه ماكان يفعله فنان عظيم هو نجيب الريحانى . فقد كان الريحاني يفرض شخصيته المرحة المعروفة على معظم ادواره ، فيبدو في اي دور يمثله على انه نجيب الريحانى لا على انه الشخصية المحددة على المسرح . وما زال اسماعيل يس يتبع هذه الطريقة الى اليوم . فاسماعيل يس هو اسماعيل يس سواء كان يمثل دور زوج او دور معلم .. او اي شخصية اخرى. وقد انتقل هذا الاسلوب للاسف الى بعض ممثلى الجيل الجديد .

استطاع فاخر ان يكون واحدا من اكبر الممثلين الذين غيروا هذا الاسلوب ،وجعل الممثل في خدمة الشخصية المسرحية . فالممثل يفهم هذه الشخصية ويعيش في داخلها ويعرف اسرارها ثم يؤدي دوره كما تتطلبه هذه الشخصية دون ان يفرض نفسه عليها فتموت وتتلاشى .

ولذلك تنوعت موهبة فاخر في طريقة ادائها المختلفة .. وقد كان امام هذه الشخصية الفنية النسادرة - للاسف - فرصة واسعة لمزيد من التنوع الفنى الكبير . وهذا هو جانب اساسى مما يجعلنا اليوم نحس اننا قد خسرنا خسارة كبري بوفاة هذا الفنان الموهوب . على اننا ونحن نحس اليوم باللوعة على فقد فاخر نحس ايضا اننا نفقد فنانا مخلصا للفن الى ابعد حد . لقد بدأ التمثيل سنة ١٩٣٥ عندما تقدم عدد من الشبان الى يوسف وهبى صاحب مسرح رمسيس فاختار منهم فاخر فقط . حيث احس على الفور بموهبته الكبيرة . ومن يومها وفاخر يعمل على المسرح ويكافح من اجل الفن . واذا كان قد وصل في نهاية حياته الى قدر من الشهرة وتقدير الناس له ، فقد وصل الى ذلك بعرقه طيلة سبعة وثلاثين عاما متصلة . والذي وصل اليه فاخر هو بدون شك اقل من المجهود الكبير الذي بذله .

والحكايات التى تدل على اخلاص فاخر وولائه للمسرح كثيرة ، وهي كلها صادقة لا اثر فيها للدعاية.

ففى الكويت سنة ١٩٥٨ سافرت فرقة المسرح القومي لتقديم بعض المسرحيات اثناء انعقاد مؤتمر الادباء العرب هناك ،وقد نصح الاطباء فاخر الا يشترك فى التمثيل حيث كان قد اصيب للمرة الثانية بالذبحة الصدرية ، ولكنه صمم على الاشتراك في اداء أدواره وكان وراء الكواليس اثناء تمثيله ثلاثة اطباء يراقبونه ، وكانت عربة الاسعاف تقف امام باب المسرح مزودة بالاوكسجين الذي يحتاج اليه فاخر .

وعند تمثيله لدوره العظيم في مسرحية جمهورية فرحات في اول عرض لها ، كان يؤدي دوره في نفس اليوم الذي مات فيه ابوه ، وفى اعتقادي ان فاخر لم يكن يستطيع ان يفعل ذلك ابدا الا بعد ان وصل الى تلك المرحلة التي جعلت من

شريكة الحياة التى استبد بها الجزع لفراق الزوج الفنان الانسان .



الارملة الحزينة تتساند اعياء، وقد هدمتها المفاجاة المؤلمة ..



امينة رزق .. زميلة العمر الوفية اغمى عليها حزنا اثناء الجنازة



أيوب المصري

بقلم : رجاء النقاش

اسعد لحظة في حياة فاخر .. تلك التي كان يضم فيها الى صدره حبيبته هالة .. ابنته الوحيدة ..



الفن في حياته شيئا مقدسا ،شيئا يهون في سبيله كل شيء حتى عاطفة الانسان .. حتى مشاكله العنيفة الخاصة .

ومنذ عام ، وبالتحديد في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٦١ سقط فاخر بعد تمثيل دوره في مسرحية المحروسة مغشيا عليه . وكان اثناء التمثيل يشعر بما يهدده . ولكنه ظل يصارع ويقاوم حتى اتم دوره .. واراح احساسه العظيم بقداسة الفن .

لقد قال فاخر يوما ان احسن ادواره في المسرح والسينما هي الادوار التي اداها بعد اجراء العملية في قلبه .

وكان صادقا ... لانه بعد العملية اخذ يقوم بادواره وفي نفسه احساس المقبلين على الاستشهاد في سبيل هدف رفيع . لقد كان يبذل اعظم ما لديه على المسرح .. في حسب وتصوف لا مثيل لهما .

وها هو يختفي من بيننا اليوم . ويترك مكانه على المسرح فارغا . فقد كان ممثلا له شخصية خاصة متميزة . قد تأتي بعدها مواهب ومواهب، ولكنها لن تنسينا هذه الشخصية النادرة التي لا تتكرر .

ومما يزيد احساسي بالمرارة ملوته اعتقادي العميق انه لم يأخذ حقه خلال حياته الفنية . وكل ذلك يعود في النهاية الى اننا مازلنا نعتبر المسرح اقل اهمية من السينما .. وان الذين لا يلمعون في السينما لا يستطيعون ان يجدوا لانفسهم المكان الذي يستحقونه في حياتنا .

وقد آن ان تتغير هذه النظرة تماما وان نضع المسرح في مقدمة حياتنا الفنية .. وان نضع الممثلين العظماء على المسرح في الدرجة الاولى من اهتمامنا ومحبتنا .

ان موت فاخر في الثامنة والاربعين هو حادث مفجع اليم .. انه الحصاد المرير لكفاح فنان لم نستطع تقديره تماما .. فقد عاد الى بيته ليلة موته في الثانية صباحا ومات في الرابعة . لانه كان يجري وراء لقمة العيش حتى اللحظة الاخيرة في حياته . وهذا هو الدرس العظيم الذي القاه علينا فاخر ، او ايوب المصري ... لقد مات وهو يعمل، كما تمنى دائما ،وكانه يقول لنا : ما اقل تقديركم للفنان العظيم ... وما اقل رعايتكم له !

رجاء النقاش

احمد حمروش الذى اختاره المرحوم فاخر ليكون وصيا على وحيدته .





صورة الغلاف
لبنى عبد العزيز
نجمة فيلم
آه من حواء
بطولة
رشدى اباظة
مع الممثل الكبير حسين رياض
وعبد المنعم ابراهيم
اخراج فطين عبد الوهاب
تصوير على حسن
انتاج رمسيس نجيب



تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الآنسة عفاف الحسينى والسيد/سمير محمد محمود التاجر بالقاهرة فى حفل ضم الاهل والاصدقاء .



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفى

معقول !

وصل الكاتب الامريكى الفكاهى الى مدينة البندقية موفدا من الجريدة التى يعمل بها ، لكى يكتب ريبورتاجا عن تلك المدينة . فما كاد يصل اليها حتى ارسل الى الجريدة برقية تقول :
وجدت شوارع المدينة غارقة كلها في المياه ... ماذا افعل ؟ !!

الحياة المعقدة !

الحياة معقدة جدا ، اذا كان يهمك الكلام فى هذه الامور . معقدة ومركبة بدرجة لاتتصورها ، فى كل لحظة من لحظاتها مهما بدت لك لحظة بسيطة مالوفة .

لاحاجة بك - لكى تشعر بتعقيد الحياة - الى ان تجد نفسك بين زوجتك وعشيقتك في معركة بين العقل والعاطفة ، العقل الذى يقول لك ان تبقى مع زوجتك واولادك ، والعاطفة التى تقول لك ان تذهب الى عشيقتك ، او العكس اذا كنت وجوديا .

لا حاجة - بك - لكى تشعر بتعقيد الحياة وصعوبة اتخاذ القرارات فيها - الى ان تضبط زوجتك بين ذراعى ثرى شرقى ، فتقع فيحيرة بين ان تذبحها وتشرب كوبا من دمها وفقا للمذهب الريفى ، او تسامحها وفقا للمذهب الفرنسى ، او تكتفى باستكتاب الثرى شيكا على البنك وفقا للمذهب الصهيونى .

ولا حاجة بك بالطبع الى ان تجد على المائدة حمامة محشية واحدة وسط خمسة اطفال ، فتحتار هل تقسمها عليهم فيجوعون جميعا ، او تاكلها انت وتشبع وحدك ، او تاكل الحمامة وتعطيهم الرز .

لا حاجة - بك - لكى تشعر بتعقيد الحياة وصعوبة اتخاذ القرارات - الى كل هذه الظروف الشاذة والافتراضات البعيدة ، بل انه لايلزمك الا ان تراقب نفسك في اية عملية من العمليات المالوفة التى تقوم بها كل يوم ، ولتكن - مثلا - عملية غسيل وجهك وراسك صباحا .

انك بالطبع لن تجد الصابونة على الحوض ، بل ستبحث عنها حتى تجدها ملقاة في ركن بعيد من الحمام ، بفعل وغد من الاوغاد الذين يعيشون في البيت على حسابك ثم لايتورعون عن تضييع صابونتك . فهو موقف - تقول في نفسك - يحتاج الى التحقيق بقصد تحديد الوغد الذى ارتكب الجريمة توطئة لتوقيع العقوبة المناسبة عليه عقوبة الضرب اذا كان ولدا من الاولاد ، والشتم اذا كانت الخادمة ، واللوم - مع حفظ القضية - اذا طلعت زوجتك ! . لكنك تعود وتتساءل هل الحكاية تستحق كل هذا التعب ؟ الم يحدث ان نقلت انت الصابونة الى البانيو ونسيتها هناك ؟ وهل يجب ان تفترض سوء النية في الشخص الذى نقل الصابونة من الحوض ؟ وهل تضمن اذا ما وقعت العقوبات المختلفة ألا تعود عليك باضرار كبيرة ، كان يتسبب ضرب الولد في جرح يحتاج الى خمسة قروش ثمن المركروكروم ، او يتسبب شتم الخادمة في ان تلم هدومها وتخرج ، او يتسبب لوم الزوجة في ان تغضب منك في بيت امها ، علما بأنها اذا تركت لك العيال فستمكث هناك اسبوعا كاملا ، واذا اخذتهم معها فلن تمكث اكثر من ٢٤ ساعة ؟؟؟

كل هذه المعارك العاطفية تدور في نفسك وانت تنقل الصابونة الى الحوض ، تمهيدا للمعركة التالية التى ستواجهها بصدد الحنفية ، اذ تفتحها - الحنفية - وتدنى الصابونة تحتها ، وتضع الصابونة على الحوض ، ثم ترفع يدك لتغطية وجهك بالصابون ، فتسمع صوتا خفيا يكلمك وترد عليه في هذه المحاورة :

الصوت : انت دلوقت بترغى وشك ، موش كده ؟

انت : ايوه .

- والميه سايبة من الحنفية ، موش كده برضه ؟
- ايوه .
- الميه دى لها لزوم فى اللحظة الحاضرة ؟
- لا .
- والميه دى موش بفلوس ؟
- طبعا .
- طيب ماتقفلها على بال ماترغى وشك ؟!
- يا سيدى هو انا يعنى ح اخد لص دقيقة ؟
- انت بتغسل وشك كام مرة في اليوم ؟
- قول تلاتة .
- يبقوا دقيقة ونص في اليوم ! يبقوا خمسة واربعين دقيقة في الشهر ! موش خسارة الفلوس دى ؟
- ايوه فعلا .
- طيب ماتقفل الحنفية .
- لكن انا خلاص رغيت وشى .
- بعد ماضيعت نص دقيقة !
- ايوه فعلا .

طيب ماتبقاش تعمل كده تانى !

ذلك الصوت قد يكون صوت والدتك الذي سجلته على شريط مخك في طفولتك ، وقد يكون صوت والدك اذا كان هو الذي تولى تدريبك في الطفولة على غسل الوجه ، وقد يكون صوت الدادة اذا كانت لك (وهذا مستبعد) دادة ، ولكنه على اي حال صوت له وزنه في حياتك النفسية ، ولذلك يربكك ويلخبطك ويجعل الصابون يدخل في عينيك فيحرقك .

فبينما انت تنحنى لكى تغسل الصابون عن وجهك بالماء ، يفاجئك نفس الصوت بشخطة تقول :

- ابعد هدومك عن الحوض ! اوعى تبل نفسك !

هو نفس الصوت الذي يطاردك من طفولتك (اذا كانت والدتك مثل والدتى) ، والذي تستجيب له بطريقة تكشف عن اسرار شخصيتك ان لم تكشف عن فلسفتك في الحياة كلها . فانت اما أن تبتعد عن الحوض للفور قائلا في نفسك حاضر ، واما الا تبتعد قائلا انك - بالرغم من عدم ابتعادك - ستتخذ من الاحتياطات التى اكتسبتها بالخبرة الطويلة مايحول دون ابتلال ملابسك ، واما ان تصيح قائلا في تمرد :

- طب مش ح ابعد ! وح ابل هدومى كمان ! اهه !

وتلتصق بالحوض وتترك الرشاش يغطى ثيابك ، لكى تؤكد حريتك وتثبت انك قد كبرت عن هذه التعليمات الصبيانية السخيفة .

فى الفرض الاول أنت انسان محافظ لا يرجى له ان يتغير عما تربى عليه . وفي الفرض الثانى أنت مرتبك ومنافق بسبب انك تعرف جيدا انه لا يمكن الاقتراب من الحوض دون الابتلال . وفى الفرض الثالث انت ثائر ، تلك الثورة التى لا تزيد - في هذه العملية التافهة التى هى غسل الوجه - عن كونها نوعا من التمرد الصبيانى .

ومهما كان من امر فان ذلك الصوت يواصل القاء تعليماته قائلا لك :

- بليت هدومك وسكتنا ! ممكن اعرف ليه فاتح الحنفية قوي كده ؟
- أنا حر ! هو انت اللى ح تدفع لى الميه ؟ ..
- لا ، بس شايفك ح تغرق الحمام !
- هو انت اللى ح تنشفه ؟
- لا ، الخدامة هى اللى ح تنشفه .
- خلاص !
- لا موش خلاص !

ويسالك عن السبب الذي من اجله تريد ان تكلف الخادمة بهذا الجهد الذي لا لزوم له . هى هى - الخادمة - الة لا تتعب من كثرة العمل ؟ هل انت قد اشتريتها بالماهية التافهة التى تدفعها لها ؟ اليس عندك رحمة ؟ انت موش بنى ادم ؟؟

بهذا يدفعك - بعد المعركة الاولى التربوية بخصوص نسيان الصابونة في البانيو ، والثانية الاقتصادية بخصوص بعزقة المياه ، والثالثة الصحية بخصوص ابتلال ملابسك الى المعركة الرابعة .. الانسانية بخصوص موقفك من استغلال الخادمة . فاذا انت سمعت كلامه وقفلت الحنفية - لكى توفر جهد تنشيف الحمام على الخادمة - فانت رجل ذو ميول انسانية لا ريب انها تنعكس في كافة تصرفاتك . أما اذا تركت الحمام يبتل ضاربا عرض الحائط براحة الخادمة فانت رجل انانى قاس ، وربما كنت راسماليا مستغلا جشعا ، فلولا انك لا تجيد الكتابة لالفت كتابا من نوع كتاب الامير لماكيافيللى !

ازاء كل هذه المشاكل لاتنتهى من غسل وجهك الا وقد اغرقت ثيابك بالماء ، واغرقت ارض الحمام ، ونسيت ان تغسل اذنك اليسرى التى هى اقذر مافيك ، توطئة لان ترفع راسك فتصطدم بالرف الزجاجى الذي يحمل فرشة الاسنان وامواس الحلاقة وتتسبب في وقوع كل هذه الاشياء في الحوض ، دعك من احتمال وجود شاكوش وضعه على الرف احد الاوغاد الموجودين بالمنزل ، ذلك الشاكوش الذي يتسبب في شرخ الحوض ان لم يقسمه الى خمسة اجزاء غير متساوية .

نعم ان الحياة معقدة جدا ، ومركبة الى درجة لاتتصورها ، اذا كان يهمك الكلام في هذه الامور .

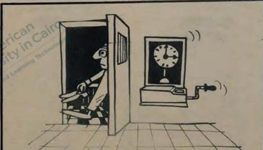
محمد عفيفى

نكتة

اذا كنت قد درست سياسة تنظيم العمل في الاقتصاد السياسى ، فلابد انك قرات عن ذلك الرجل الذي وظيفته تعليم العامل كيف يحقق اكبر درجة من الانتاج في اسرع وقت باقل جهد ممكن . وتبدا النكتة بوفاة ذلك الرجل ووضعه في النعش ثم خروج النعش محمولا كالمعتاد على اكتاف اربعة رجال يسيرون به بيطء نحو القرافة .

اذا انفتح النعش فجاة واطل منه الرجل قائلا لحامليه :

- لو ركبتوا للخشبة اربع عجلات تريحوا نفسكم وتريحونى .

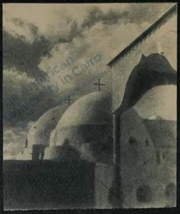


نوع الوظيفة

الأسبوع القادم

الحياة الغامضة فى الأديرة

تحقيق صحفى غريب!



آخر ساعة

٥ ديسمبر ١٩٦٢

أسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلى أمين

* * *

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او : /٣/٣جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

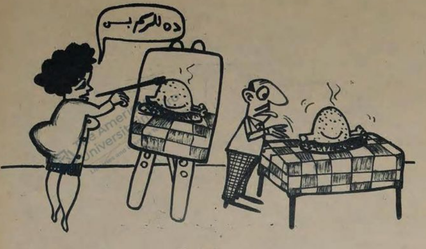
١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ـ/٣/٤ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ـ نيجريا ـ غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او ـ/٨/١٥ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او ـ/١٦/١٨ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ـ /٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

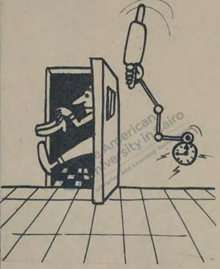
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة أخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

آخر كاريكاتير — بريشة رؤوف



زوج الرسامة



زوج المهندسة



زوج الدكتورة



زوج مذيعة التليفزيون



جربوا.. مارلبرو
السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان
إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو
كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولدت
فى ريتشموند بفرجينيا ، والفلتر الفريد "سلكتريت"
وهذا الفلتر ، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة ،
يسمح لك بالإستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة
فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق
الأوسط التى تمر منه .
Marlboro
PM INC
VENI · VIDI · VICI
FILTER CIGARETTES
Marlboro
ستحصلون على الكثير مما يحببكم
فى سجاير مارلبرو
انتاج فيليب موريس . ريتشموند
الولايات المتحدة الأمريكية